ACCESS to Care
Registered NDIS Provider
I ♥ ndis
- Support Coordination
- Personal Care & Domestic Help
- Assistance with Travel & Transport
- Community, Social & Recreation Activities
(02) 8814 5813
L1/ 398 Chapel Road, Bankstown NSW 2200
info@accesstocare.com.au | www.accesstocare.com.au

El-Telegraph
التلغراف
NEWSPAPER
The Largest Lebanese and Arabic Daily Newspaper in Australia - Established 1970

Published Tuesdays & Fridays

تصفحوا
التلغراف" الورقية صباح كل جمعة"
والإلكترونية صباح يومي
الثلاثاء والجمعة على الموقع
www.eltelegraph.com

تصدر أيام الثلاثاء – الجمعة

Friday 21 August 2026, Issue No.8091 | 16 Pages | $2.50 All States --- $3.00 NSW Country & ACT | ١٦ صفحة | الجمعة ٢١ أغسطس (آب) ٢٠٢٦، العدد ٨٠٩١

Sydney Tell: (02) 9790 8888 & (02) 97908000 – From All States call: 0427 277 777 – Email: sydney@eltelegraph.com – Postal Address: P.O.BOX 555 Bankstown NSW 1885 Australia

الناتو يتأهب لتهديدات ايرانية تمتد الى اوروبا (ص ٨)

مجلس بلدية كانتربري بانكستاون يرفض اقتراحاً لرفع صوت الأذان عبر مكبرات الصوت في مسجد لاكمبا

تلقى اقتراحٌ برفع صوت الأذان باستخدام أربعة مكبرات صوت مثبتة على مئذنة يبلغ ارتفاعها ٢٠ متراً في مسجد بسيدني معارضة مجتمعية شديدة.

بقلم كريستال وو القناة ٧

تلقى مشروع مسجد في ضاحية غرب سيدني لبث الأذان عبر مكبرات الصوت ضربة قوية بعد أن أثار قلق السكان.

فقد أوصى مجلس كانتربري-بانكستاون برفض مقترح تركيب مكبرات صوت في أكبر مساجد سيدني في لاكمبا، وذلك بعد اعتراضات مجتمعية شديدة.

وتتضمن الخطة، التي تبلغ تكلفتها ٢٢،٦٩٠ دولارًا والمقدمة من الجمعية الإسلامية اللبنانية، تركيب أربعة مكبرات صوت على مئذنة مسجد لاكمبا التي يبلغ ارتفاعها ٢٠ مترًا لبث الأذان كل جمعة لمدة تصل إلى ١٥ دقيقة.

اجتمعت لجنة التخطيط المحلية مساء الاثنين للنظر في التوصيات، بعد أن أثار الاقتراح ردود فعل متباينة من المجتمع المحلي.

وقال رئيس وزراء نيو ساوث ويلز كريس مينز ردا على الأمر: «لا أعرف خصوصيات وعموميات ذلك. يجب تقييم ذلك عبر المجلس المحلي». «لست متأكدًا من ارتفاع صوته ، لست متأكدًا من تواتره. كان ما أفهمه أنه كان محدودًا بشكل معقول بعد ظهر يوم الجمعة.

«ربما يمكن التوصل إلى نوع من التسوية حيث يمكن رفع الأذان بطريقة محدودة بشكل معقول، لكنني لست خبيرًا في مدة رفع الأذان أو قواعد الحكومة المحلية.»

امتدت فترة التشاور العام من ١٩ مارس اذار إلى ٨ أبريل نيسان.

من بين ٣٢٩ طلبًا تم استلامها، عارضت جميعها الخطة باستثناء طلب واحد.

وأشار المجلس إلى مخاوف تتعلق بالضوضاء، وتجاوز الحد الأقصى المسموح به لارتفاع المباني، والتأثيرات المحتملة على قيمة العقارات، وإمكانية إرساء سابقة، فضلاً عن الاعتبارات الدينية.

وسيتم نشر محضر اجتماع لجنة التخطيط المحلية خلال الأيام القادمة.

ورغم هذه النكسة، تؤكد الجمعية الإسلامية اللبنانية أنها بصدد مراجعة الملاحظات وتعتزم تقديم طلب معدل.

ترمب يوقف المحادثات... وإيران تدرس استهداف أصول أميركية في أوروبا

طلب الرئيس الأميركي دونالد ترمب، من كبار مبعوثيه وقف محادثاتهم مع إيران، وذلك بعد أن «حاول على مدى أسابيع إحداث تطورات إيجابية مع إيران دون أن يحقق نجاحا يذكر».

وبدا ترمب وفق ما نشرته «سي إن إن»، أنه «يتبنى نهجا جديدا. فقد طلب ترمب من كبار مبعوثي الإدارة وقف محادثاتهم مع إيران»، وفقا لمسؤول أميركي.

وكان الرئيس الأميركي قال في وقت سابق، إن بلاده ليست لديها خطط لإجراء محادثات مع إيران، بيد أنه أكد أن مضيق هرمز يظل مفتوحاً ويعمل على الرغم من حجم المرور المحدود، والأنباء عن هجوم على سفينة أثناء خروجها من الممر المائي.

وكتب ترمب على وسائل التواصل الاجتماعي أن الحصار الأميركي هناك «يظل ساريا ومفعلا بالكامل».

وأكد الرئيس الأميركي أنه «تمت إزالة جميع الألغام البحرية».

وأفادت صحيفة «فاينانشال تايمز»، نقلاً عن مصدرين رفيعين في طهران، بأن إيران تدرس خيار ضرب أصول أميركية في جنوب شرق أوروبا واستهداف كابلات الألياف البحرية بهرمز إذا حدث تصعيد.

إلى ذلك، أظهرت بيانات، (الأربعاء)، تباطؤ حركة الملاحة عبر مضيق هرمز إذ تجنب معظم مالكي السفن هذا الممر المائي الحيوي بسبب عدم وجود مؤشرات واضحة على إعادة فتحه بعد فرض حصار عليه خلال حرب إيران.

وأشارت بيانات صادرة عن شركة «كبلر» إلى أن ست سفن محملة بسلع أولية عبرت المضيق الثلاثاء، انخفاضا من تسع سفن في اليوم السابق، وأقل من متوسط ١٠ أيام البالغ ١١ سفينة.

لاعبو فريق سيدني سوانز يعتذرون بعد إيقافهم لبقية الموسم لمخالفتهم معايير النادي

أصدر خمسة لاعبين من فريق سيدني سوانز، الذين تم إيقافهم لبقية الموسم لمخالفتهم معايير النادي، اعتذارًا لناديهم وجماهيرهم والمجتمع ككل.

وفي بيان نيابةً عن رايلي بايس، ونيك بلاكي، وإسحاق هيني، وجيمس جوردان، وتشاد وارنر، قال اللاعبون إنهم «يأسفون بشدة لكل من تضرر».

وقد أوقف فريق سوانز اللاعبين لمخالفتهم المعايير والسلوك المتوقع منهم بعد أن سهروا حتى وقت متأخر وهم يشربون الخمر، وأحضروا نساءً إلى فندق الفريق بعد مباراة الفريق ضد إيسندون ليلة الأحد.

وقالوا: «ندرك أن سلوكنا لم يرتق إلى مستوى المعايير المتوقعة منا وقيم نادينا».

وأكد اللاعبون الخمسة قبولهم لعقوبة النادي، واعتذارهم عن الأثر الذي لحق بالمتضررين.

في وقت سابق من اليوم، صرّح فريق سيدني سوانز بأن استعداده لـ«تدمير» موسمه في دوري كرة القدم الأسترالية (AFL) من خلال إيقاف لاعبيه الخمسة النجوم يُثبت التزامه بالحفاظ على معايير النادي.

بالإضافة إلى عقوبة النادي، لن يتم النظر في اختيار لاعبي سوانز الخمسة ضمن تشكيلة «أول أستراليا»، وفقًا لدوري كرة القدم الأسترالية.

وقال الدوري في بيان: «بعد القرار والعقوبة المناسبة التي فرضها نادي سيدني سوانز اليوم فيما يتعلق بسلوك خمسة من لاعبيه، قرر دوري كرة القدم الأسترالية عدم النظر في اختيار هؤلاء اللاعبين ضمن تشكيلة «أول أستراليا» لعام ٢٠٢٦».

«هذا القرار مستقل عن التحقيق الجاري الذي تجريه شرطة فيكتوريا».

ومن المتوقع أن يسافر محققو جرائم الجنس في فيكتوريا إلى نيو ساوث ويلز لمواصلة التحقيق في الحادثة المزعومة.

وتفيد معلومات هيئة الإذاعة الأسترالية بأن التحقيق يتركز على ادعاء بالتحرش الجنسي دون رضا الطرف الآخر في فندق بولمان في الساعات الأولى من صباح يوم الاثنين.

ويُفهم أن الضحية المزعومة قد تحدثت إلى الشرطة. أفادت مصادر أمنية متعددة لهيئة الإذاعة الأسترالية أن أربعة ضباط من وحدة جرائم الجنس التابعة لشرطة فيكتوريا سيصلون إلى سيدني لتوسيع نطاق تحقيقاتهم.

ولم تُلقِ الشرطة القبض على أي شخص أو توجه أي تهم بشأن الحادثة المزعومة.

ووفقًا للنادي، لا يُشتبه في توجيه أي اتهامات بالاعتداء الجنسي لأي من اللاعبين، ولم تُجرِ الشرطة أي استجواب رسمي لأي من اللاعبين الموقوفين.

زامير من جنوب سوريا: لن نسمح بتمركز قوات معادية على حدود إسرائيل

أعلن الجيش الإسرائيلي أن رئيس أركانه إيال زامير أجرى جولة في جنوب سوريا، حيث تفقد قوات إسرائيلية والتقى جنوداً من الاحتياط، محذراً من السماح بتمركز ما وصفها بـ«قوات معادية» قرب حدود إسرائيل.

ووفق منشور للمتحدثة باسم الجيش الإسرائيلي، زار زامير الفرقة ٢١٠ برفقة قائد المنطقة الشمالية رافي ميلو، وقائد الفرقة ٢١٠ يائير بالاي، وقائد اللواء الإقليمي ٤٧٤، إلى جانب عدد من القادة العسكريين.

وأجرى زامير خلال الزيارة تقييماً للوضع العملياتي، كما قام بجولة في جنوب سوريا والتقى جنوداً من قوات الاحتياط المنتشرة في المنطقة.

وقال رئيس الأركان الإسرائيلي إن بلاده تعمل في ظل «واقع متعدد الجبهات»، معتبراً أن التحديات «تتغيّر وتتطوّر باستمرار»، وأن الساحة السورية تشكّل واحدة منها. وأضاف: «نرى ما يحدث ونتابع التغييرات على الجبهة السورية، وعلينا الاستعداد لها وفقاً لذلك».

وشدد زامير على أن الجيش الإسرائيلي «لن يسمح لقوات معادية بالتمركز على حدودنا»، مضيفاً أن إسرائيل ستعرف، وفق تعبيره، كيفية استخدام قوتها «بدقة، في المكان والوقت المطلوبين».

وتابع أن الجيش يسعى إلى منع تطور ما وصفها بـ«التهديدات الإرهابية»، بالتوازي مع الحيلولة دون نشوء «تهديد عسكري كبير» على الحدود. وقال: «في سوريا أيضاً، أنشأنا منطقة دفاع أمامية تعمل حاجزاً أمام بلداتنا، وتعمل قواتنا فيها».

وأشار زامير إلى أن إسرائيل لا تزال، وفق وصفه، في خضم «حرب متعددة الجبهات»، وأن قواتها في حالة تأهب وتعمل على مختلف الجبهات، محذّراً من أن التصعيد «يمكن أن يحدث في أي منها»، ما يستدعي الحفاظ على حالة استعداد دائمة.

وخلال لقائه جنود الاحتياط، أشاد زامير بأدائهم، مشيراً إلى أن بعضهم أمضى مئات الأيام في الخدمة منذ بداية الحرب. وقال إنه يدرك «العبء الثقيل» الملقى على عاتقهم وعائلاتهم، مؤكداً العمل على تخفيفه.

قرارٌ جديد للقاضي أحمد رامي الحاج بشأن رياض سلامة

علم أن النائب العام لدى محكمة التمييز القاضي أحمد رامي الحاج أوعز إلى القوى الأمنية بإعادة حاكم مصرف لبنان الأسبق رياض سلامة إلى مستشفى ضهر الباشق خشية تدهور حالته الصحية بعدما أضرب الأخير عن الطعام وتوقف عن تناول الدواء

ما قلّ ودلّ

بولين والسيجارة؟!

لن أقلّل من أهمية مشروع بولين هانسون في تخفيض سعر السجائر حتى لا أغمط على المرأة حقها في الإلتفات الى بعض الجوانب الحياتية لدى الأستراليين.

وترى هانسون أن الأسعار المرتفعة للسجائر القانونية ساهمت في توسع السوق السوداء، حيث يتجه بعض المدخنين إلى شراء منتجات تبغ غير قانونية بأسعار أقل بكثير. وتقترح الخطة خفض ضريبة التبغ بنسبة ٧٥٪.

لكن المقترح يواجه معارضة قوية. فقد حذرت الجمعية الطبية الأسترالية من أن خفض الضرائب على التبغ قد تكون له نتائج سلبية على الصحة العامة.

كما أثار المقترح تساؤلات سياسية حول تأثيره في الميزانية الفيدرالية التي تجني أرباحاً طائلة من ضرائب الدخان..

ويضع هذا الجدل الحكومة أمام معادلة معقدة: الحفاظ على سياسة الضرائب المرتفعة التي ساهمت تاريخياً في تشجيع الإقلاع عن التدخين وتوفير مبالغ كبيرة للخزينة. وفي الوقت نفسه مواجهة سوق سوداء متنامية أصبحت مصدراً مهماً للأرباح بالنسبة إلى شبكات الجريمة المنظمة وسبباً للصراع بين عصابات «الدخان»..

وتجاوزت بولين هانسون التي سجّلت نقطة في أسعار الدخان ، قضايا هامة في ولاية كوينزلاند التي تمثّلها أكثر إلحاحاً للإهتمام بها وعلى عدّة مستويات.

تربوياً : هناك ٤,٦٪ من الأطفال بين ٥ و١٢ عامًا يعيشون في مناطق يبلغ فيها متوسط الطريق إلى أقرب مدرسة ابتدائية ٦٠ كيلومترًا أو أكثر.

وكذلك الأمر بالنسبة للتعليم الثانوي .

صحياً: قد تصبح الرحلة في المناطق النائية إلى المستشفى جزءًا من المشكلة الصحية نفسها ، فهناك مناطق سكنية يبلغ فيها زمن القيادة الوسيط إلى أقرب مستشفى ٩٠ دقيقة أو أكثر.

اقتصادياً: فقد حدثت حالات تخلّص فيها مزارعون من حيواناتهم. ففي أزمة أسعار الأغنام سنة ٢٠٢٣ ، تعرّضت آلاف رؤوس الأغنام لإطلاق النار حيث اضطر أصحابها الى التخلص منها حتى لا تتراجع أسعار اللحوم.

هذه الأمور حصلت في ولاية تمثّلها بولين هانسون في البرلمان الفيدرالي، ولم تحرّك ساكناً، فكيف حرّكتها السيجارة؟.

المهم، لقد حرّكت بولين المياه الراكدة في جانب اجتماعي هام؟!.

أنطوان القزي

الحاكمة العامة سام موستين تعرب عن صدمتها وقلقها إزاء مزاعم الاعتداء الجنسي المنسوبة إلى لاعبي فريق سيدني سوانز.

صرحت الحاكمة العامة سام موستين بأنها «مصدومة وقلقة» إزاء مزاعم الاعتداء الجنسي المنسوبة إلى لاعبي فريق سيدني سوانز، معتبرةً إياها تذكيراً هاماً بضرورة «اليقظة الدائمة لضمان معاملة النساء باحترام في كل مكان».

وصرحت السيدة موستين، العضو السابق في مجلس إدارة فريق سيدني سوانز وأول امرأة تشغل منصب مفوضة في دوري كرة القدم الأسترالية، لهيئة الإذاعة الأسترالية بأن أول ما تبادر إلى ذهنها هو تعاطفها مع ضحية الاعتداء الجنسي المزعوم، وأعربت عن أملها في أن تتلقى «دعماً كاملاً».

وقالت السيدة موستين: «لقد صُدمت وقلقت إزاء مزاعم الاعتداء الجنسي الموجهة ضد لاعبي فريق سوانز والتي نشأت خلال عطلة نهاية الأسبوع في ملبورن».

وأضافت: «أفكاري مع ضحية الاعتداء الجنسي المزعوم، وأتمنى لها كل الدعم. كما أنني أشعر بحزن عميق على نساء نادي سوانز، سواءً كنّ لاعبات أو موظفات أو مشجعات أو أي شخص له صلة بالنادي، وعلى النساء في مختلف المجالات اللواتي تضررن من هذا الحادث».

COMPENSATION
تحدث مع فريقنا المكون من محاميين يتكلمون اللغة العربية
ويقدم لك استشارات في كافة القضايا القانونية
الدعاوى القضائية • حل النزاعات • الملكية والعقارات •
قانون التجاري • الاصابات الشخصية • قانون الهجرة
الخدمات الخاصة بالاعمال
1800 059 278 www.codea.com.au
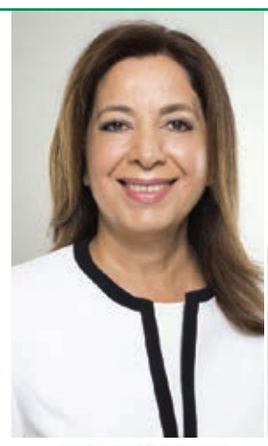
ديانا فرح- شريك

حنان عنداري - شريك
SYDNEY WOLLONGONG NEWCASTLE PARRAMATTA CANBERRA MELBOURNE
CARROLL & O'DEA LAWYERS
When it matters
Level 18, St James Centre, 111 Elizabeth Street Sydney, New South Wales, 2000
Level 7, 100 George Street, Parramatta, New South Wales, 2150
Level 11, 533 Little Lonsdale Street, Melbourne, Victoria, 3000
Level 9, Nishi Building, 2 Phillip Law Street, Canberra, Australian Capital Territory, 2601

موقعة علي الطاهر... وما يفيض بعدها؟

نبيل بومنصف

قد يغدو خطرا اختصار المشهد اللبناني راهنا بترقب معركة لا بد حاصلة، هي موقعة علي الطاهر التي يكاد يكون إجماع غير مسبوق، عسكري وديبلوماسي وإعلامي، على الجزم بأنها حاصلة قبل انتخابات تشرين الأول في إسرائيل، والتوقف عند هذه «النبوءة» اليتيمة. والحال أن أياما قليلة تزامنت مع انتهاء هدنة- حقيقية أو وهمية لم نعد ندري- الستين يوما في المسماة مذكرة تفاهم أميركية - إيرانية التي ولدت مدفونة في مهدها، بدت كفيلة بتظهير مشهد إقليمي مقبل على مزيد من الغليان وكأنه بركان يتحفز لقذف الحمم في كل اتجاهات الشرق الأوسط. وما لم يجر الاعتراف القاسي الملزم القسري بالحقائق التي خلفها تخلف الرئيس الأميركي دونالد ترامب، مرات ومرات، عن الحسم الكاسر للنظام الإيراني، فإن باب الخيبات الكبرى سيبقى مفتوحا على الغارب خصوصا في لبنان، ولن نوسع البيكار الآن في اتجاه الدول الخليجية وسواها.

يحدث إذا أن تشكل الموجة الميدانية العنيفة التي شهدها الجنوب في نهاية الأسبوع الماضي، موشرات أولية لواقع احتدام إقليمي أوسع لا يتعلق بالوضع الخاص بمرتفع علي الطاهر وحده، ولو أن العدّ العكسي الجاري لمعركة السيطرة الميدانية الإسرائيلية عليه يشكل بؤرة التوهج المستمرة المهددة في أيّ لحظة باشتعالات واسعة، إلى أن تنفجر حرب مصغرة أو مكبرة «في حينه». والأخطر في ما أسفرت وتسفر عنه الوقائع العلنية والمستورة في هذا الوضع، أن العد العكسي لمعركة علي الطاهر علّق تعليقا تاما مندرجات الاتفاق الإطار بين لبنان وإسرائيل، بما يتوافق مع الإستراتيجية الإسرائيلية الراهنة، سواء كانت ظرفية انتخابية أو أبعد مدى، ولكن أيضا بما يفيد «حزب اللّه» وإيران في اتجاهاتهما المصممة على إسقاط الخيار التفاوضي اللبناني الإسرائيلي كنقطة ارتكاز كبيرة إقليمية واستراتيجية توازي تماما العبث الإيراني المتصاعد باستقرار الملاحة الدولية وأمن دول الخليج العربي.

ما لم يجر التخلي الجدي عن أوهام التوقّعات بانتهاء قدرات النظام الإيراني، ولو مني بضربات استراتيجية كارثية، وهو عاد مجددا يعكس استقواءه بالوقائع الأميركية التي تترجم بتردد وربما بتخلي الإدارة الأميركية عن خيار الحسم النهائي في إيران، سيبقى باب الخيبات مفتوحا لدى غالبية المراهنين بعد على تراجع إيران عن استثمار لبنان ساحة استباحة مستدامة تتبادل الخدمات فيها مع عدوتها المزعومة إسرائيل. وفي ظل موجة الاستقواء الإيرانية الأخيرة، وهي الأقوى إطلاقاً منذ بدء الحلقات الحربية بينها وبين الولايات المتحدة وإسرائيل بفعل «استراتيجية التردد» التي طبعت قرارات الرئيس الأميركي عسكريا على الأقل، يتعين على لبنان الذي لا يزال يتمسك بخشبة الرهانات على ديبلوماسية التفاوض لئلا تدهمه حرب إسناد إضافية، أن يستعد تماما لهذه الحرب الزاحفة.

فالاستعدادات للحرب هذه، مهما كان حجمها ونتائجها، كشفت وقائع كارثية إضافية على لبنان تضعه في عين المشهد الانتخابي الإسرائيلي من جهة والتحول الإيراني تحت وطأة نشوة النجاة من الهزيمة النهائية من جهة أخرى. تهديدات «حزب اللّه» للسلطة اللبنانية ولسائر اللبنانيين بالغضب الآتي، ليست سوى مقبلات للتهديدات التي أطلقها «الحرس الثوري الإيراني» في الساعات الأخيرة «بمفاجآت استراتيجية» عابرة للشرق الأوسط. ولا ترانا نفتقر إلى التجارب لنتخوف من أن ما أعقب حرب تموز ٢٠٠٦ من اهتزازات وانقلابات داخلية قد يكون الأقرب إلى ما يعدّ للبنان «كقيمة إضافية» بعد علي الطاهر!

عون في روما وفرنسا تزخّم مؤتمر دعم الجيش وبري يضع وقف الحرب بعهدة واشنطن

لرئيس جوزف عون متسلماً من المدير العام لـ"اليونيسكو" الدكتور خالد العناني وثيقة إدراج قلاع جبل عامل الخمس في قائمة التراث العالمي المعرّض للخطر.

قد تكون فرنسا، الدولة الأعرق في علاقاتها مع لبنان، والتي تتعرض لعزل أميركي- إسرائيلي منهجي غير مسبوق عن ملفه التفاوضي، خرقت جدار الجمود الديبلوماسي المتمادي الذي يغلّف مسار المفاوضات اللبنانية الإسرائيلية الأميركية بدليل عدم تحديد موعد رسمي بعد للجولة الثامنة، فمضت باريس في الدفع نحو عقد المؤتمر الدولي لدعم الجيش اللبناني من خلال اجتماع تحضيري للمؤتمر في باريس. اتّخذ هذا التطور دلالات بارزة في وقت تدور فيه الأجواء المتصلة بالمفاوضات ضمن دائرة مفرغة، وسط تعاظم الحسابات والمخاوف حيال «معركة علي الطاهر» التي باتت تطرح كاستحقاقٍ حتمي في قابل الأسابيع، علماً أن المعطيات المتصلة بهذا الأمر تكشف إخفاق كل ما جرى طرحه من اقتراحات لتسليم الجيش اللبناني موقع علي الطاهر تجنباً لاحتلاله من إسرائيل بفعل رفض «حزب اللّه» هذا الطرح.

وسيكون الملف الجنوبي والتفاوضي محور اللقاءات التي سيعقدها رئيس الجمهورية جوزف عون في الفاتيكان وروما الجمعة إذ أنه وصل أمس إلى روما على أن يلتقي البابا لاوون الرابع عشر، ثم يلتقي الجمعة رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني. ومعلوم أن إيطاليا في مقدمة الدول المرشحة للعب دور في عمليات التحقّق من نزع السلاح في المناطق التي سيشملها تنفيذ عملية المناطق التجريبية في جنوب لبنان.

وقبل توجّهه إلى روما تسلّم الرئيس عون من القائم بالأعمال الفرنسي في لبنان برونو بيريرا دا سيلفا رسالة خطية من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، تضمنت دعوة لبنان للمشاركة في الاجتماع التحضيري للمؤتمر الدولي لدعم القوات المسلحة اللبنانية وقوى الأمن الداخلي الذي سيعقد في باريس في ١٧ أيلول المقبل. وعرضت الدعوة لأهمية هذا الاجتماع في دعم الجيش اللبناني بهدف تمكينه من امتلاك القدرات والموارد اللازمة ليضطلع بمسؤولياته بفعالية، الأمر الذي يتطلب دعماً دولياً وجهداً جماعياً لتلبية حاجاته العملية والمعدات اللوجستية والتدريب وبناء القدرات وفقا للأولويات وخطة العمل والحاجات التي حددها الجيش اللبناني. وسيشارك في الاجتماع قادة القوات المسلحة في عدد من الدول، إضافة إلى ممثلين عن المنظمات الحكومية الدولية والخبراء.

بري: الجيش وحده يحفظ الأمن في هذه الوقت ، برز موقف رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي ربط الانتشار الفوري للجيش اللبناني في منطقة جنوب الليطاني بإنهاء الحرب الإسرائيلية ووقف إطلاق النار والانسحاب إلى الحدود الدولية، مؤكداً أن الولايات المتحدة والرئيس دونالد ترمب وحدهما قادران على إلزام إسرائيل بهذه الخطوات.

ويأتي موقف بري في ظل استمرار التصعيد الإسرائيلي في الجنوب، بالتوازي مع غموض لا يزال يحيط بموعد الجولة الثامنة من المفاوضات اللبنانية - الإسرائيلية، وعدم تحديد موعد رسمي لها حتى الآن.

جاء كلام بري خلال استقباله وفداً من مجموعة العمل الأميركية من أجل لبنانبرئاسة السفير إد غابريال، وجرى البحث في الأوضاع العامة والمستجدات السياسية والميدانية، على ضوء استمرار إسرائيل في عملياتها العسكرية وتدميرها للقرى الجنوبية، إلى جانب المفاوضات المباشرة و«اتفاق الإطار»، بحسب بيان رئاسة البرلمان.

وأكد بري أمام الوفد أن ما يتعرض له الجنوب «لا يُحتمل»، معتبراً أن ما يحصل من تدمير للقرى واستهداف للمدنيين وانتهاك للقوانين والمواثيق والأعراف الدولية والإنسانية تجاوز، في بعض جوانبه، ما حصل ويحصل في غزة من جرائم ومجازر بحق البشر والحجر والتراث».

وحدد رئيس المجلس بوضوح الجهة القادرة، برأيه، على وضع حد لهذا المسار، قائلاً إن «الولايات المتحدة الأميركية هي الدولة الوحيدة ورئيسها الرئيس دونالد ترمب الوحيد الذي باستطاعته إلزام إسرائيل إنهاء حربها ووقف النار والانسحاب إلى الحدود الدولية في الجنوب».

وربط بري الذي سبق أن أوكل إليه «حزب اللّه» مهمة التفاوض باسمه، بين هذه الخطوات واستعداد لبنان لتولي مسؤولياته الأمنية في الجنوب، مؤكداً: «حينها أضمن انتشاراً فورياً للجيش اللبناني في منطقة جنوب الليطاني»، على أن يكون الجيش اللبناني «القوة الوحيدة الحافظة للأمن»، وأن يكون وحده صاحب السلاح في تلك المنطقة، مشدداً على أن منطقة جنوب الليطاني هي من حق أهلها، وأن أبناء الجنوب «تواقون لرؤية الجيش اللبناني حافظاً لأمنهم واستقرارهم».

أردوغان يطرق باب لبنان: من طرابلس إلى الجيش

علاء الخوري

لطالما نظرت تركيا إلى لبنان كامتداد طبيعي لنفوذها في بلاد الشام، وكحديقة خلفية لطموحاتها السورية. هذه النظرة متجذرة في قراءة تركية تعتقد أن البيئة السنية في لبنان، من طرابلس وعكار شمالاً إلى صيدا جنوباً، أقرب ثقافياً واجتماعياً إلى المجتمع التركي منها إلى المجتمع الخليجي. فالإرث العثماني، برأي أنقرة، ترك بصمة عميقة على نمط التقاليد والعادات والمذهب والعمارة في المناطق السنية اللبنانية، وهو ما يمنحها اليوم شرعية تاريخية للعودة.

هذا المنطق يفسر التمدد التركي الهادئ خلال السنوات الماضية. فعلى الرغم من الدعم التركي الكبير للطائفة السنية وخصوصاً لـ«تركمان» لبنان، فإن انخراطها عبر القوات التابعة للأمم المتحدة وتدفق المساعدات الإنسانية أفرزا بيئة توطد فيها النفوذ التركي على المستوى الشعبي، ولا سيما في طرابلس وعكار وصيدا. لم يكن الأمر صدفة، بل استراتيجية قوة ناعمة منظمة.

اليوم، مع التحول التاريخي في سوريا وتراجع النفوذ الإيراني الذي كان الأقوى في عهد النظام السابق، ترى تركيا أن تمددها نحو لبنان أمر طبيعي، تماماً كما فعلت طهران سابقاً حين استخدمت سوريا كمنصة للوصول إلى بيروت. المشهد اللبناني الحالي يقدم لها فرصة ذهبية: نفوذ إيراني يتراجع بفعل ضرباته الإقليمية وسقوط حليفه في دمشق، ودور خليجي متردد، يريد الدخول لكنه يحاذر في هذا التوقيت المضطرب، وفراغ سني تبحث أنقرة عن ملئه.

وتسعى تركيا للدخول من ثلاث بوابات متكاملة، أو ما يمكن تسميته بـ «الركائز الثلاث» للدور الجديد:

أولاً: بوابة المساعدات والقوة الناعمة. بعد انفجار مرفأ بيروت في العام ٢٠٢٠، كانت تركيا من أوائل الدول التي أرسلت فرق الإنقاذ والمساعدات، وعززت صورتها لدى اللبنانيين. وتنشط اليوم عبر أذرعها الرسمية: وكالة التعاون والتنسيق «تيكا»، ورئاسة إدارة الكوارث والطوارئ «أفاد»، والهلال الأحمر التركي. تركيز «تيكا» على مشاريع تنموية في طرابلس وعكار يشمل تطوير البنية التحتية والمرافئ والمشاريع الزراعية والتعليم وترميم المباني التاريخية. والأهم من ذلك، بناء شبكة ولاء طويلة الأمد عبر التعليم، حيث تشير التقديرات إلى أن أكثر من عشرة آلاف لبناني استفادوا من منح دراسية في تركيا لمدة ١٥ عاماً، وتعلم معظمهم اللغة التركية، وسيتم افتتاح مستشفى تركي في صيدا قريباً.

ثانياً: بوابة الأمن والجيش. هذا هو التحول الأخطر. لم تعد أنقرة تكتفي بالمساعدات. فقد أقر مجلس النواب التركي تمديد تفويض انتشاره في إطار قوة اليونيفيل في لبنان لعامين إضافيين، وأعلنت وزارة الدفاع التركية أن قوات حفظ السلام التركية ستواصل المساعدة في تعزيز قدرات الجيش اللبناني. هذا الخطاب تكرس في أيار الماضي، حين التقى قائد الجيش اللبناني العماد رودولف هيكل وزير الدفاع التركي يشار غولر ورئيس الأركان في إسطنبول، حيث أكد غولر «استمرار تركيا في دعم الجيش لمواجهة التحديات وتوطيد علاقات التعاون»، وأشار رئيس الأركان إلى «ضرورة تعزيز التعاون بين الجيشين». هنا تنتقل تركيا من فاعل إنساني إلى شريك أمني، عارضاً تبادل المعلومات والتدريب والتسليح، وهو الدور الذي كانت تحتكره واشنطن وباريس.

ثالثاً: بوابة الربط الإقليمي. تدرك أنقرة أن طرابلس، كونها أقرب المدن اللبنانية إلى سوريا، يمكن أن تتحول إلى نقطة وصل بين البلدين، وبالتالي ربط لبنان بمشاريعها الاقتصادية الكبرى وممرات التجارة التي تخطط لها عبر سوريا الجديدة.

باختصار، ما تريده تركيا اليوم الحديقة الخلفية لسوريا. وهي تدرك أن الفراغ لا يبقى فارغاً. فبينما تتراجع طهران وتتردد عواصم الخليج، تتقدم أنقرة بخطى محسوبة، لا عبر الشعارات الطائفية، بل عبر حقيبة مساعدات، ومنحة جامعية، ومشروع ترميم، واتفاقية عسكرية. إنها لعبة ملء الفراغ بامتياز، حيث يصبح لبنان الورقة التي تؤمن لتركيا عمقها الاستراتيجي على المتوسط في ظل سعيها الى ضمان عمقها في دمشق.

يعقوب: هل استعادة رفات الجندي الاسرائيلي ضمن الاتفاق الأمني السري؟

كتب رئيس «حركة النهج» النائب السابق حسن يعقوب على منصة «إكس»: نتنياهو قال استعدنا رفات الجندي يهودا كاتس الذي قتل قرب قرية السلطان يعقوب عام ١٩٨٢ من خلال عملية خاصة، ماذا يعني ذلك أيتها السلطة والأجهزة الأمنية؟ هل هذا من بنود الملحق الأمني السري في اتفاق الاطار؟ ولقاء الصحناوي مع نتنياهو ايضا ضمن الملحق؟ او هذا مما قصده رئيس الجمهورية بوجوب تمتع إسرائيل بالذكاء».

توغل إسرائيلي وقصف على الأطراف الغربية لمدينة ميس الجبل

توغلت قوة إسرائيلية في الأطراف الغربية لمدينة ميس الجبل، في منطقة دوبيه، بالتزامن مع قصف مدفعي استهدف أحد المنازل، أعقبه تمشيط كثيف بالأسلحة الرشاشة، ما أدى إلى اندلاع حريق في المكان.

ونفّذت القوّات الإسرائيلية فجر اليوم الأربعاء تفجيراً في بلدة حداثا.

ليلاً، قامت بعلميات تفجير في بلدة المنصوري، وأطلقت عدداً من القذائف على بلدة مجدل زون والأودية المجاورة.

وألقت أيضاً القنابل المضيئة فوق منطقتي صور وبنت جبيل، بالتزامن مع تحليق للطيران المسيّر فوق مجرى نهر الليطاني من القاسمية، صعوداً حتى جسر القعقعية، وفق ما ذكرت الوكالة الوطنية للإعلام.

ونفّذ الطيران الحربي قرابة الأولى من بعد منتصف الليل، سلسلة غارات استهدفت مرتفع علي الطاهر عند أطراف النبطية الفوقا ودوحة كفررمان وأطراف بلدة دير سريان.

واستهدف الطيران الحربي الإسرائيلي أيضاً منزلاً لآل الحاج علي في حي الدير في بلدة النبطية الفوقا، ما أدّى إلى تدميره.

في صيدا... رفضت الارتباط به فخطفها!

أعلنت شعبة العلاقات العامة في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي أنّه «بتاريخ ٠٧-٠٨-٢٠٢٦، أقدم مجهولون على متن سيارة نوع «بي أم» لون أسود على خطف فتاة (من مواليد عام ٢٠٠٧، فلسطينية) من مكان عملها في محلة الهلالية - صيدا، وفروا إلى جهة مجهولة، وقد تداولت مواقع التواصل الاجتماعي فيديو يظهر عملية الخطف، ما أثار حالة من الخوف في المحلة، وادعى والدها (مواليد عام ١٩٧٨، فلسطيني) ضد مجهول بجرم خطف ابنته».

أضافت: «على الفور، باشرت القطعات المختصة في شعبة المعلومات إجراءاتها الميدانية والاستعلامية لكشف ملابسات عملية الخطف وتحديد هوية المتورطين بها، وبنتيجة الاستقصاءات والتحريات، توصلت وخلال فترة وجيزة إلى تحديد الخاطفين، وهما كل من: م. ص. (مواليد عام ٢٠٠٦، لبناني) ع. ع. (مواليد عام ٢٠٠٣، سوري)».

التلغراف

كوماندوس إسرائيلي في لبنان؟

تتحدث مصادر امنية عن عملية كوماندوس اسرائيلي معقدة داخل الاراضي اللبنانية حصلت الاسبوع الماضي وأفضت الى استرجاع رفات الضابط الاسرائيلي يهودا بيكوتيئيل كاتس الذي سقط في معركة السلطان يعقوب في حزيران ١٩٨٢ خلال حرب لبنان الأولى. وأوضحت أن هناك تنسيقا اسرائيليا سوريا ومع عملاء في الداخل اللبناني ساهمت باسترجاع هذه الرفات.

طلب صعب قوبل بال

علم أن شخصية غربية طلبت أخيراً من مرجعية رئاسية إنهاء مهام مسؤول كبير، إلا أنها لم تتلقَّ حتى الآن أي إشارة إيجابية في هذا الاتجاه.

مسؤول حزبي يحرّض

تتوقف أوساط متابعة عند ما جرى أخيراً في إحدى المناطق، معتبرةً أن الإشكال الذي بدا شخصياً يفتح باباً أوسع حول حضور السلاح في الخلافات الفردية، ولا سيما أن أحد أطرافه مرتبط بجهة حزبية ذات حضور منظم في المنطقة. ويشير مسؤول في إحدى المناطق إلى أن ما يستدعي التوقف لا يقتصر على الحادثة، بل يشمل أيضاً ما يتردد على لسان المسؤول الحزبي في المنطقة من حديث عن تدريبات للعناصر واستحضار تجربة الحزب في ثمانينيات القرن الماضي، في وقت تبدو فيه الحدود بين العمل السياسي والحضور الأمني أكثر حساسية. ويشدد المسؤول على أن هذه المعطيات لا تعني تحميل الحزب مسؤولية مباشرة عما جرى، لكنها تطرح تساؤلات حول المناخ الذي تتحرك فيه بعض العناصر.

مستجدات خلاف سلام ومنسى

توقعت مصادر وزارية أن يحصل لقاء قريبا بين الرئيس نواف سلام ووزير الدفاع ميشال منسى لطي صفحة التباين الذي حصل خلال الجلسة التشريعية العامة، مع احتفاظ الرئيس سلام بصلاحياته الدستورية التي لا تتعارض مع صلاحيات الوزير أو تضرب التضامن الوزاري.

مَن يوزّع العتمة؟

يلحظ مواطنون تبدّلاً في ساعات التغذية بالتيار الكهربائي من منطقة إلى أخرى، وسط غياب جدول واضح وثابت، ما يعيد بحسب «ليبانون فايلز»، طرح اشكالية متجددة حول معايير توزيع التغذية وآلية تحديد ساعاتها، وحصر المشكلة في القدرة على الإنتاج او إدارة التوزيع.

الحكومة خارج التغطية

علم ان التواصل مع وزراء في الحكومة لإجراء أحاديث أو الإستيضاح بشأن مسائل معينة، صعب في هذه الفترة لكون أكثرهم في إجازة صيفية خارج البلاد.

٨٠٪... والهاجس الأمني

يقول المعنيّون بالقطاع المطعمي إن نشاط مؤسساتهم تحسن أخيراً بنسبة ٨٠ بالمئة، وقامت الحركة بشكل خاص على المغتربين اللبنانيين، فيما بقيت مطاعم بيروت مسكونة بهاجس حصول أي إهتزاز أمني من شأنه أن ينعكس تراجعاً في نشاطها بنسبة ٥٠ بالمئة.

مأزق خلف الحدود

تكشف حركة تصدير المنتجات الزراعية عن مفارقة لافتة: الطلب على المنتجات اللبنانية موجود، لكن القدرة على إيصالها إلى الأسواق الخارجية غير متوافر بسبب شحّ الشاحنات وارتفاع كلفة النقل.

El-Telegraph التلغراف NEWSPAPER
ESTABLISHED 1970
Published By the Australian Middle East Media
ABN 20 764 299 823
EDITOR IN CHIEF
ANTOINE KAZZI (OAM)
SYDNEY OFFICE
Level 1, 398 Chapel Road, Bankstown NSW 2200
PO Box: 555, Bankstown NSW 1885
Tell: (02) 9790 8888 – (02) 9790 8000
Email: sydney@eltelegraph.com
www.eltelegraph.com

THE ENTIRE CONTENT OF THE EL-TELEGRAPH NEWSPAPER IS SUBJECT TO COPYRIGHT. NO COPYING REPRODUCTION OR DEALING IN ANY WAY, SHAPE OR FORM OF ANY ITEM PRINTED HEREIN WILL BE PERMITTED WITHOUT THE WRITTEN PERMISSION OF THE EL-TELEGRAPH

رئيس مجلس الإدارة: ولهان وهبة
رئيس التحرير: أنطوان القزي
المدير العام: پول وهبة
مديرة الإنتاج: ليسا بوياچيان
شؤون إدارية: نيكول حنا
تصميم وإخراج: شاكر كرم
أستراليات: هاني الترك | سميح نان
Chairman: Walhan Wehbe
Editor in Chief: Antoine Kazzi OAM
General Manager: Paul Wehbe
Production Manager: Lysa Boyadjian
Operations Manager: Nicole Hanna
Designer: Chaker Karam
Australian Affairs: Hani Elturk OAM | Sameeh Nan
El-Telegraph التلغراف NEWSPAPER

عون يبحث في إيطاليا «آلية التحقيق والمناطق التجريبية» وسلام يستقبل نواب مبادرة التجديد لقوات اليونيفل في الجنوب

تأتي زيارة رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون إيطاليا لتتضمن سلسلة لقاءات في الفاتيكان وروما.

ويلتقي عون البابا لاوون الرابع عشر، كما يعقد لقاءات مع عدد من كبار المسؤولين في الفاتيكان. كما يلتقي الرئيس الإيطالي سيرجيو ماتاريلا ورئيسة الوزراء جورجيا ميلوني ويتركز البحث خلال اللقاءات على الدور الذي يمكن أن تلعبه إيطاليا في آلية التحقق ضمن المناطق التجريبية، في ظل استمرار النقاش حول الدول التي يمكن أن تشارك في هذه المهمة.

وكان، قبل سفره، حيّا رئيس الجمهوريّة جوزاف عون المبادرة النيابية والعريضة الداعية إلى التمديد للقوات الدولية في الجنوب، قائلاً إنّ «وجود اليونيفيل في الجنوب مهم لنواح عدّة، مشيرًا إلى أنّ «ذلك يساعدُ على تثبيت السكان في قراهم وبلداتهم، وتعزيز الاستقرار بالتعاون والتنسيق مع الجيش اللبناني».

وقال إنّ «خيارنا الأول هو التمديد لقوات اليونيفيل، وفي حال عدم التمديد لها، فالخيار الثاني هو اعتماد صيغة تضمن استمرار وجود قوات دولية في الجنوب، ضمن الإطار القانوني المطلوب، وبما تكون فيه هذه القوات إلى جانب الجيش اللبناني وبالتنسيق معه، دعماً للاستقرار وتنفيذ المهام الموكلة إليها».

وشدّد على أنّ «إسرائيل ترفض وجود «اليونيفيل» وتضغط في هذا الاتجاه منذ قرابة السنة، فيما نحن نطالب ببقائها»، معتبرًا أنّ «الفكرة الأساسية هي إحداث خرق يضمن استمرار الحضور الدولي في الجنوب، سواء من خلال التمديد لقوات اليونيفيل أو من خلال قوات دولية رديفة لها، بما يحافظ على الاستقرار ويعزز دور الدولة والجيش اللبناني».

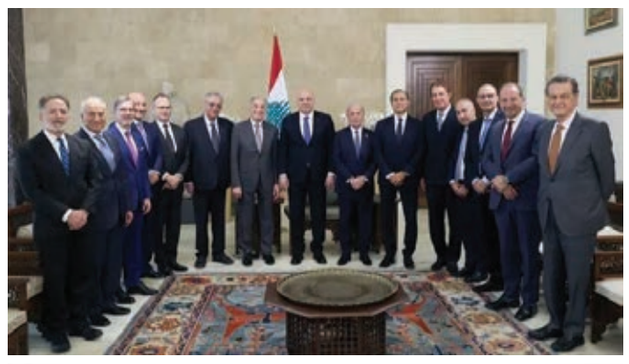

واستقبل في قصر بعبدا وفد منظمة «تاسك فورس فور ليبانون» برئاسة ادوارد غبريال، الذي أعرب في مستهل اللقاء عن سعادة أعضاء الوفد للقاء الرئيس عون، شاكرا له استقباله لهم بشكل دوري ودعمه المتواصل لعمل المنظمة، ودورها في توطيد العلاقات بين لبنان والولايات المتحدة.ودار حوار بين الرئيس عون واعضاء الوفد، الاوضاع في لبنان عموما والجنوب خصوصا، مشيرا الى نجاح زيارته لواشنطن

سلام

بدوره استقبل رئيس مجلس الوزراء الدكتور نواف سلام وفداً نيابياً برئاسة النائب ملحم خلف، الذي قدّم إليه نسخة من الكتاب الموقّع من ستة وثمانين نائباً، دعماً لاستمرار مهمة قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان.

وضمّ الوفد النواب السادة بلال الحشيمي، أغوب بقرادونيان، جميل عبود، عدنان طرابلسي، فريد البستاني، ميشال موسى، ياسين ياسين، أغوب ترزيان، بلال عبد اللّه، حيدر ناصر، عماد الحوت، نجاة صليبا، إبراهيم منيمنة، بولا يعقوبيان، سليم الصايغ، فراس حمدان، ووليد البعريني.

وقال الرئيس سلام: «أشكر النواب على مبادرتهم، وأؤكد مجدداً أن الموقف اللبناني الرسمي يتمسّك بالحاجة إلى وجود قوة أممية في الجنوب تضطلع بثلاث مهام أساسية: المراقبة والإفادة، والتنسيق والاتصال.وقد أبلغتُ الأمين العام للأمم المتحدة شخصياً، خلال زيارته إلى بيروت وفي الاتصالات التي تلتها، موقف لبنان الواضح في هذا الشأن، وقد أبدى تفهماً للحاجة إلى استمرار وجود قوة أممية في الجنوب تخلف «اليونيفيل» وهو ما عكسه أيضاً في تقريره الأخير بهذا الخصوص».

بعد اللقاء، قال النائب ملحم خلف:كان لنا الشرف أن نلتقي دولة رئيس الحكومة، بعد اللقاء الذي عقدناه صباحاً مع فخامة الرئيس. تمحور النقاش حول التمسك بقوة «اليونيفيل» في الجنوب، ولا سيما خلال هذه المرحلة العصيبة التي نمر بها. وقد أكدنا بشكل واضح جداً أن العريضة التي وقّعها ٨٦ نائباً، أي أكثر من ثلثي أعضاء المجلس النيابي، تعبّر عن إرادة واضحة للذهاب نحو قرار وطني يقضي بالإبقاء على المظلة الأممية على أرض لبنان.وهذه المظلة الأممية التي حملناها اليوم، برفقة عشرين نائباً، إلى دولة رئيس الحكومة، للتأكيد على ضرورة الإبقاء على هذه المهام، ولا سيما المهام التي تشكل، كما قال دولة الرئيس، المراقبة والإفادة والتنسيق والاتصال. وهذه المهام مرتبطة بقوة «اليونيفيل» منذ إنشائها عام ١٩٧٨.

وأعتقد أن ما نقوله ونقوم به اليوم يعبّر عن مدى القلق الذي نشعر به إزاء الواقع الذي نتخبط فيه، وفي ظل العاصفة والزلزال اللذين يطالان المنطقة. نحن بحاجة إلى الإبقاء على استقرار دائم في لبنان، وخاصة في منطقة الجنوب، ومن خلال التمسك بالشرعية الدولية والقرارات الأممية وهذه المظلة الأممية، والتي تتخذ اليوم المنحى المتمثل بقوة «اليونيفيل». فقد نشهد، بأي شكل من الأشكال، تحولاً في طبيعة هذه القوة، إنما لا يمكن إلا أن تكون قوة أممية تحافظ على الشرعية الدولية، ضمن مظلة نتمسك بها كأكثرية نيابية في هذا الاتجاه».

كما استقبل سلام الصحافي والكاتب محمد نمر، الذي أطلعه على أسباب استقالته من مجلس إدارة «تلفزيون لبنان»، وعلى واقع التلفزيون وأوضاع العاملين فيه.وشكر نمر لـ«الرئيس سلام الثقة التي أولاها له بتعيينه عضوا في مجلس الإدارة».كما شكل اللقاء مناسبة للبحث في قانون الإعلام الجديد.

هل اقتربت ساعة معركة علي الطاهر؟ الحزب يرفض تسليمها للجيش اللبناني.. وأميركا تعطي الضوء الاخضر

يسير لبنان على إيقاعين. إيقاع إنقاذ التفاوض والبحث في تطبيق المناطق التجريبية وآليات التحقق.وإيقاع معركة علي الطاهر. فإسرائيل تصرّ على تنفيذ هذه العملية،

مع تزايد المؤشرات بأن الولايات المتحدة الأميركية قد باتت اقرب الى تخفيف الضغط على تل أبيب لمنعها من تنفيذ هذه العملية بعد ان تعقدت المفاوضات مع ايران التي انتقلت من الدفاع الى الهجوم، وتزايد المخاوف من احتمال تجدد الحرب والدخول في مواجهة واسعة على جميع الجبهات.

وكانت تواصلت المساعي الأميركية لتجنب المعركة، خصوصاً قبل جولة المفاوضات الثامنة في العاصمة الإيطالية روما، لكن بالنسبة إلى إسرائيل في حال تم تأجيل حسم العملية لما بعد نهاية المفاوضات في روما، أي بحلول نهاية شهر أيلول، فإن الوقت سيصبح ضاغطاً عليها، لا سيما أن التقديرات العسكرية تشير إلى أن العملية ستحتاج إلى وقت طويل وحزب اللّه يرفض الاستسلام ويُحضر لخوض معركة كبيرة وواسعة لمنع إسقاط المنطقة، هذا يعني أن تأجيل العملية وعدم القدرة على إنجازها سريعاً، وفي حال تعثر المسار العسكري وتمكن ح.ز.ب اللّه من الصمود فسيكون لذلك انعكاس سلبي جداً على نتنياهو في الانتخابات.

هنا يبرز طرح أميركي خلاصته إقناع الدولة اللبنانية بتسلم منطقة علي الطاهر، ووفق ما تقول مصادر متابعة فإن عرضاً جرى تقديمه بتسليم علي الطاهر للجيش اللبناني وتسليمها بالكامل من قبل الحزب، مقابل وقف النار بعدها، لكن ح.ز.ب اللّه لا يوافق على ذلك، كما أن الحزب يتخوف من أنه في حال جرى تسليم المنشأة للجيش فإن الجيش الإسرائيلي سيتقدم باتجاهها ويسيطر عليها ويعمل على إخراج الجيش اللبناني منها كما فعل في مختلف بلدات ومناطق الجنوب. يعتبر الحزب أنه لن يسلم علي الطاهر. في المقابل يهدد الإسرائيليون بأنه في حال لم يوافق الحزب على هذا الطرح، فإن إسرائيل ستنفذ عملية عسكرية محددة في المنشأة للسيطرة عليها. ويهدد الإسرائيليون بأن الحزب سيتحمل مسؤولية تبعات أي هجمات سيشنها باتجاه المواقع الإسرائيلية.

سيناريوهات

بالنسبة إلى الحزب، هو يتجهز للمعركة عبر أكثر من سيناريو، أولاً خوض مواجهة مباشرة مع القوات الإسرائيلية، وثانياً، استخدام تكتيك نصب الكمائن للقوات الإسرائيلية المتقدمة إضافة إلى زرع عبوات كثيرة في ممرات يعتبرها إلزامية للقوات الإسرائيلية. وثالثاً، خوض المقاتلين في المنشأة معركة شرسة مع رفض تسليمها ولو كان هذه المعركة تصل إلى حدود تنفيذ عمليات استشهادية، إلى جانب إسناد المقاتلين من خلال شن عمليات من مناطق محيطة ومشرفة على تلك المنطقة لمنع القوات الإسرائيلية من التقدم باتجاهها، علماً أن هناك تهديدات إسرائيلية بأنه في حال أقدم الحزب على تنفيذ عمليات من أي منطقة أخرى فإسرائيل ستعمل على توسيع عمليتها العسكرية وتجديد غاراتها خصوصاً على المناطق التي تعتبرها منطلقاً لعمليات الحزب أو لإطلاق الصواريخ والمسيرات.

ويسري العرض المقدم لأيام عدة، على أن يتم تقديم جواب الحزب بسرعة.ويستخدم الإسرائيليون هذه المهل الزمنية للضغط أكثر على الحزب وعلى الدولة اللبنانية، ومحاولة الالتفاف على الرغبة الأميركية بعدم فتح المعركة. في المقابل، لا تزال التقديرات اللبنانية بأنه بعد الانتهاء من عملية علي الطاهر، فالإسرائيليون سيلجأون حكماً إلى فتح ملف منطقة «جبل الريحان وإقليم التفاح»، وهم سيطلبون من الدولة اللبنانية الدخول إلى هذه المنشآت العسكرية والسيطرة عليها، وإذا لم تُقدم الدولة اللبنانية على تنفيذ هذه المهمة، فإن إسرائيل ستشن عملية عسكرية باتجاهها. وهنا يعتبر الحزب أنه سيكون من الصعب جداً على الإسرائيليين تنفيذ كل هذه العمليات وتحقيق الأهداف، خصوصاً أن هذه معارك ستكون بحاجة إلى وقت كبير جداً، وسيتكبد الإسرائيليون فيها خسائر كبيرة، خصوصاً أنها مناطق معززة بالقدرات العسكرية، ولم يدخل إليها الجيش اللبناني من قبل، كما حصل في منطقة جنوب الليطاني.

في موازاة هذه المعطيات العسكرية، لا تزال المفاوضات على مسارها. والبحث يتركز على كيفية اختيار الدول التي ستكون معنية بآلية التحقق. ووفق المعلومات، هناك خمس دول مطروحة لهذه المهمة هي: بريطانيا، سويسرا، إيطاليا، كندا وأذربيجان، كما يتم العمل على إدخال دول جديدة تبدي استعدادها للمشاركة بالمهمة، بينها المغرب كدولة عربية تكون مشاركة بالمهمة، أو ألمانيا التي تريد التنسيق في ذلك مع دول الاتحاد الأوروبي وتتمسك بمهامها في البحر وليس على البر. وهذا ما يفترض أن يتم حسمه في جولة التفاوض المقبلة، إضافة إلى وضع معايير تقنية واضحة لآلية العمل والتحقق، وتوحيد الخرائط للمناطق التجريبية، على أن يستكمل العمل في المنطقة التجريبية الأولى في زوطر الغربية وفرون والغندورية وصريفا، فيتم التحقق من عمل الجيش فيها، ثم الانتقال إلى تحديد مناطق تجريبية جديدة.

إقرار «قانون العفو» يكشف ضعف تأثير حزب اللّه على البرلمان وأبرز التعديلات التي طاولت المواد المقدمة من اللجان المشتركة

ما شهده مجلس النواب من منازلات سياسية على خلفية نقاش قانون العفو العام أعاد إلى حد ما إحياء الاصطفاف السياسي بين عدد من الكتل النيابية، وذهب البعض إلى تشبيه هذا المشهد بإصطفاف ٨ و١٤ آذار/مارس لولا وقوف رئيس مجلس النواب نبيه بري مع كتلته في منزلة بين المنزلتين ومراعاة الواقع الطائفي والمذهبي في البلد من خلال تسوية أفضت إلى إقرار العفو بأكثرية نيابية بعد انسحاب تكتل «لبنان القوي» وكتلة «الوفاء للمقاومة» من الجلسة.

وإذا كان المشهد النيابي يدل على شيء فعلى فقدان «حزب اللّه» قدرته على التحكم باللعبة تحت قبة البرلمان وتعطيله الاستحقاقات كما كان يفعل بانتخابات رئاسة الجمهورية. وخسارة «الحزب» معركة العفو ما كانت لتتم لولا التحولات الكبرى التي حصلت منذ حرب «إسناد غزة» وبعدها حرب «إسناد إيران» ولولا سقوط نظام بشار الأسد في سوريا. واللافت أن رئيس الحكومة اللبنانية نواف سلام لعب دور رأس الحربة في هذه المواجهة، وانتفض دفاعاً عن صلاحياته، وأسقط من ساحة النجمة ما حصل في صخرة الروشة مستنداً إلى وحدة موقف سنية تمثلت باصطفاف كل من فؤاد مخزومي وفيصل كرامي وأسامة سعد وعبد الرحمن البزري وابراهيم منيمنة وجهاد الصمد وعدنان طرابلسي ووليد البعريني ونبيل بدر وبلال الحشيمي وسواهم ممن كانوا أقرب لمواقف «حزب اللّه»، خلف صيغة العفو التي كانت لتشمل الإفراج الفوري عن إمام مسجد بلال بن رباح الشيخ أحمد الأسير لولا تطيير النصاب والتوصل إلى صيغة وسطية تتيح خروجه منتصف ايار/مايو ٢٠٢٨.

وقد أدى وقوف نواب «القوات اللبنانية» والتغييريين إلى جانب الأكثرية السنية إلى إحداث تغيير في ميزان القوى داخل المجلس النيابي، ووفّر موقف رئيس حزب «القوات» سمير جعجع الغطاء السياسي المسيحي لهذه القضية، وكان لافتا تصريح النائبة ستريدا جعجع لدى وصولها إلى المجلس دفعاً لهذه المسألة من خلال وضعها في إطار المظلومية السياسية التي تعرّضت لها «القوات» في زمن الوصاية السورية، وربطها بالمظلومية السياسية التي لحقت بالموقوفين الإسلاميين. فما كان يصدر من أحكام عن المحكمة العسكرية يطرح سؤالاً مشروعاً حول العدالة المبتورة التي مورست في مرحلة سابقة وحول الأحكام التي بقيت موضع نقاش واعتراض واستنسابية وحول التوقيف الاحتياطي الذي تحوّل من إجراء استثنائي إلى عقوبة امتدت لسنوات طويلة قبل صدور الأحكام.

أما المزايدات بمحبة الجيش ودماء شهدائه وكأنه مُلك لفريق لبناني ووضعه في مواجهة فريق آخر، دفعت ببعض النواب السنة والمسيحيين إلى استحضار وقائع حصلت في مراحل سابقة لم يتم فيها الدفاع عن شهداء للجيش سقطوا سواء بإطلاق النار من قبل «حزب اللّه» على طوافة سقط فيها الرائد الطيار سامر حنا وإخراج المتهم بإطلاق النار بعد شهرين، أو من خلال ترحيل عناصر من «داعش» بباصات مكيّفة بعد معركة فجر الجرود شرق لبنان أو من خلال استهداف اللواء فرنسوا الحاج وسواه من القادة الأمنيين الذين تولوا التحقيق في اغتيال الرئيس رفيق الحريري.

من هنا، انتقدت أوساط سياسية عدم ثبات الموقف عند بعض الأفرقاء من المؤسسة العسكرية وتبدله بحسب الظروف والتحالفات السياسية، مستذكرين الحملات التي طالت بشكل خاص الرئيس العماد جوزف عون حين كان قائداً للجيش. وهكذا تحوّل النقاش من مضمون القانون وتداعياته إلى سجال سياسي حول الجيش، ودور وزير الدفاع، ومن يملك حق الكلام باسم المؤسسة العسكرية.

وجاء موقف رئيس الحكومة الرافض «لن يزايد أحد علينا في حرصنا على الجيش ووفائنا لشهدائه الأبرار»، كما قال داخل مجلس النواب وفي جلسة مجلس الوزراء ليضع حداً لمحاولة التأثير على الرأي العام ولعدم السماح بأي تأويل قد يوحي بأن الجيش فريق في لبنان أو أنه على خلاف مع أي طرف لبناني وتحديداً الطائفة السنية التي كانت في طليعة من قدمت الشهداء في صفوف الجيش وخصوصاً في معركة نهر البارد. فالجيش جيش كل لبنان وعلى مَن يحرص فعلاً على المؤسسة العسكرية أن يتوقف عن المزايدات.

أما مَن تلطى خلف وزير الدفاع اللواء ميشال منسى ليصوّب على الحكومة ورئيسها والمتاجرة بدماء الشهداء وافتعال أزمة صلاحيات أو إحراج رئيس الجمهورية وإحداث شرخ بينه وبين رئيس الحكومة بسبب منع الوزير منسى المحسوب على الرئيس عون من الكلام، فلم ينجح في محاولته خصوصاً في هذه المرحلة من المفاوضات مع إسرائيل التي يحتاج فيها لبنان إلى تماسك مؤسساته وإلى الشراكة بين الرئاسات. ومَن يدافع عن الجيش عليه احترام هيبته وقرارات السلطة السياسية ببسط سيطرتها على كل الأراضي اللبنانية وتسليم السلاح غير الشرعي لتبقى بندقية الجيش وحيدة وحصرية لا شريك فيها. فالذي مع الجيش يكون مع قرارات السلطة السياسية ومع حصرية السلاح ولا يعتبر الجيش ضعيفاً أو يتلكأ في تنفيذ قرارات ٥ و٧ آب/أغسطس و٢ آذار/مارس، ولا يحاول توظيف الجيش مع وزير الدفاع في مواجهة رئيس الحكومة.

من هنا، فإن معركة قانون العفو تحوّلت إلى معركة سياسية غير منفصلة عن معركة انتخاب الرئيس جوزف عون وما يخوض على رأس الدولة من تحديات لاسترجاع القرار اللبناني الحر والسيّد بمعزل عن أي رهانات جديدة على نفوذ السلاح أو محاولات استغلالية للجيش اللبناني الذي يبقى خاضعاً لقرار السلطة السياسية وإحدى الأدوات الأساسية لقيام الدولة.

نص القانون

وقد شهد القانون تعديلات على بعض مواده، فيما يلي أبرزها:

في المادة الأولى، كانت صيغة اللجان المشتركة تنص على أن العفو يؤدي إلى محو العقوبات الأصلية والفرعية والتدابير الاحترازية المحكوم بها، قبل أن تحذف الصيغة النهائية الإشارة إلى العقوبات الفرعية والتدابير الاحترازية، وتحصر المحو بالعقوبات الأصلية. كما أُدخل تعديل يتعلق بالملاحقات والأحكام والقرارات الإدارية الصادرة بحق الموظفين، مع استثناء ما يرتبط بتهم الفساد المالي.

أما المادة الثانية، التي تحدد الجرائم المستثناة من العفو، فشهدت تعديلات أوسع. اكتشاف المزيد كتب عن مقالات سياسية مدونة سياسية احداث سياسية أخبار محلية ففي ملف المخدرات، انتقلت الصياغة من استثناء «جنايات التكرار بالمخدرات» بصورة عامة إلى عدم استفادة مرتكبي جنايات التكرار التي تزيد عن المرة الثانية، سواء صدرت فيها أحكام أم لم تصدر. كما أبقيت جميع جرائم المخدرات المرتكبة من العسكريين وعناصر المؤسسات الأمنية خارج العفو، فيما نصت النسخة النهائية صراحة على شمول جرائم زراعة المواد المخدرة بالعفو إذا كانت مرتكبة قبل صدور القانون. وفي الجرائم المالية والمصرفية، جاء التغيير أكثر وضوحاً. فبعدما كانت نسخة اللجان تحيل بصورة عامة إلى قانون مكافحة الفساد في القطاع العام، حددت النسخة النهائية جرائم التزوير وتقليد النقد الوطني والأجنبي وترويجه، والنيل من مكانة الدولة المالية، والإفلاس الاحتيالي، إضافة إلى الجرائم المنصوص عليها في قانون النقد والتسليف وسائر القوانين والأنظمة المتعلقة بالمصارف، باعتبارها جرائم مستثناة من العفو. كما أعيدت صياغة الاستثناء المتعلق بالإثراء غير المشروع، ليشمل الجرائم المرتبطة باختلاس الأموال العمومية أو إساءة الأمانة بها أو سرقتها، والأموال العائدة إلى المؤسسات المالية والمصرفية، إضافة إلى التهرب الضريبي. وأبقى النص النهائي الجرائم المنصوص عليها في قانون مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب، والجرائم المخالفة لقانون النقد والتسليف، ولا سيما المرتبطة بأموال المودعين والجرائم المصرفية على أنواعها، خارج نطاق العفو.

أما المادة الثالثة، فأبقت على تخفيض عقوبة الإعدام إلى ٢٨ سنة سجنية، والأشغال الشاقة المؤبدة إلى ١٧ سنة، وخفض سائر العقوبات المتبقية بمقدار الثلث، إلا أن التغيير الأساسي وقع في شرط إسقاط الحق الشخصي. فبدلا من ربط الاستفادة من التخفيض بصورة عامة بإسقاط الحق الشخصي متى كان المتضرر قد اتخذ صفة الادعاء الشخصي، حصرت النسخة النهائية هذا الشرط بجرائم القتل العمدي أو القصدي المقترنة أو المصاحبة بظروف مشددة، بينها الاغتصاب أو الاعتداء الجنسي، والتعذيب أو الوحشية أو التشويه أو الخطف، وارتكاب الجريمة من أحد الأصول أو الفروع أو ممن له سلطة أو ولاية أو وصاية على الضحية، إضافة إلى الاغتيال السياسي. وفي هذه الحالات، لا يستفيد المحكوم من التخفيض إذا كان المتضرر قد اتخذ صفة الادعاء الشخصي قبل ١ آذار ٢٠٢٦ إلا بعد إسقاط الحق الشخصي. وفي المادة الرابعة، بقيت القواعد المتعلقة بالحقوق الشخصية والتعويضات، إلا أن النص النهائي استبدل الإحالات التفصيلية إلى أرقام مواد قانونية بعبارة عامة تحيل إلى أحكام قانون أصول المحاكمات الجزائية وقانون العقوبات.

لكن أحد أبرز التعديلات ظهر في المادة الخامسة. فصيغة اللجان المشتركة كانت تربط إخلاء سبيل المدعى عليه الذي لم يصدر حكم بحقه بتجاوز مدة توقيفه ١٤ سنة، فيما خفض النص النهائي هذه المدة إلى ١٢ سنة سجنية، على أن يُخلى سبيل المدعى عليه حكماً وتستمر محاكمته وفقاً للأصول القانونية.

أما المادة السادسة، فشهدت تغييراً أساسياً في التعامل مع المستفيد من العفو إذا عاد وارتكب جريمة جديدة. فالنص النهائي ميّز بين الجنحة والجناية. فإذا ارتكب المستفيد جنحة بعد نشر القانون، تُشدد عقوبته في الجرم الجديد وفق أحكام المادة ٢٥٧ من قانون العقوبات. أما إذا ارتكب جناية، فيسقط عنه العفو وتُستأنف عقوبته أو محاكمته من المرحلة التي كانت عليها قبل صدور القانون، إضافة إلى محاكمته بالجريمة الجديدة. كما لم تعد مهلة السنوات الـ٥ الواردة في صيغة اللجان موجودة في النص النهائي.

وفي المقابل، لم تشهد المواد من ٧ حتى ١١ تغييرات جوهرية في مضمونها، فبقي تسليم غير اللبناني المستفيد من القانون إلى المديرية العامة للأمن العام، وعدم رد الرسوم والتأمينات والغرامات والأشياء المصادرة، والإعفاء من الغرامات لمن أنهى مدة عقوبته وبقي مسجوناً بسبب عدم دفعها، إضافة إلى تعديل المادة ٢٠٥ من قانون العقوبات ونفاذ القانون فور نشره في الجريدة الرسمية.

وبذلك، تكشف النسخة النهائية أن التعديلات الأساسية تركزت في مواد محددة، لكنها حملت تغييرات ذات مفاعيل مباشرة على المستفيدين من العفو وعلى الجرائم المستثناة منه، ولا سيما في الملفات المالية والمصرفية والمخدرات، إضافة إلى تخفيض سقف التوقيف من ١٤ إلى ١٢ سنة وتشديد الأحكام بحق من يستفيد من العفو ثم يرتكب جناية جديدة.

استراليات

خواطر الأسبوع

بقلم هاني الترك
OAM

إزالة التطرف

صرح وزير الشؤون الداخلية طوني بورك ان حوالي ٣٠٠ شخص كان من المتوقع أن يصبحوا إرهابيين يخضعون الى برنامج إزالة التطرف.. إذ تضاعف العدد منذ الهجوم الارهابي في بونداي بمعدل ٢٠٪.

وأضاف بورك ان زيادة عدد الذين يخضعون للبرنامج يعود الى تحذير الخبراء ان استراليا تواجه عدداً من التهديدات الإرهابية.

وإعترفت وزارة الشؤون الداخلية انه حالياً يخضع ٢٩٨ شخصاً لبرنامج مكافحة التطرف والعنف.. إذ كان العدد ٢٥٣ في شهر ديسمبر العام الماضي.. وبزيادة مقدارها ١٧٪ منذ شهر ديسمبر الماضي.

وقال بورك انه إضافة الى التطرف بالطرق التقليدية في إغواء الشبان الى التطرف.. فإن الطرق الجديدة هي إغواء التطرف عن طريق الإنترنت.

إشارات المصالح التجارية بالإنكليزية

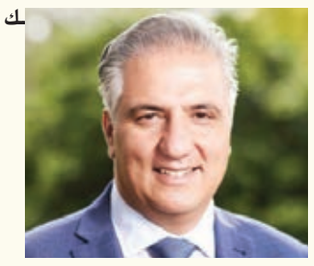

ك كربون انه سوف يجبر المصالح التجارية في بلدية فيرفيلد بوضع أسماء المحلات باللغة الإنكليزية.. إذا منحت حكومة الولاية الصلاحية القانونية لمجالس البلديات في إقرار ذلك.

وأضاف كربون انه يدعم بلدية ستراثفيلد في إقرارها هذا المبدأ القانوني مع إنها لم تُمنح الصلاحية القانونية من حكومة الولاية انه بدون تعديل القانون تبقى مجالس البلديات بدون صلاحية لإلزام المصالح التجارية بوضع الإشارات بالإنكليزية.

وأضاف كربون ان وضع الإشارات باللغة الإنكليزية هو طبيعي جداً وحيوي بالنسبة للمصالح التجارية فإن الإنكليزية هي اللغة الأولى.. ويجب ان تُكتب الإشارات بالإنكليزية.. فإن وضع الإشارات بالإنكليزية سوف يُكسب المصالح ٩٠٪ من أعمالها التجارية.. وأكّد كربون انه حالياً معظم المصالح التجارية تحمل العنوان بالإنكليزية.

وأضاف ان مجلس البلدية الذي يتبنى سياسة جعل الإشارات للمصالح التجارية بالإنكليزية يؤدي الى التماسك وتبّني الوحدة.

فإن ٧٣٪ من الجاليات المتعددة الثقافات تتحدث اللغة الإثنية في منازلها.. ويبقى السؤال عن كيفية تطبيق هذه السياسة الجديدة.

المهاجرون شيدوا استراليا

الكثير من المهاجرين لجأوا الى استراليا بسبب الحروب والإرهاب.. للعيش في مجتمع مسالم متعدد الثقافات.. ولكن للأسف ان بعض الاستراليين لا يشعرون بالأمان.

يجب التذكير أننا نعيش في استراليا البعيدة عن الحروب والإضطرابات.. وقبول المهاجرين العيش فيها مثل ربح اللوتو (جائزة اليانا صيب الكبرى).

فإن استراليا تمنح المواطنين حق الديانة التي يعتنقونها.. بدون التعدي على الآخرين.. نحن جميعاً استراليون.

فإن نجاح وإزدهار استراليا كأمة يعود الى الهجرة.. فقد أسهم المهاجرون في تقوية الإقتصاد الاسترالي وأثرت الثقافات المتعددة الثقافة الاسترلية.. وسدت النقص في القوة العاملة.

بدأت استراليا من الصفر عام ١٧٨٨.. وتطورت وأصبحت قوة عالمية من الدرجة المتوسطة.. وإقتصادها من أقوى إقتصاديات العالم.. واستراليا دولة غنية بالموارد الأولية.. إذ تحتوي تربتها على ثلث إحتياطي العالم باليورانيوم.. ونظامها السياسية الديمقراطي أفضل نظام سياسي في العالم.. فالحرية مكفولة للجميع داخل إطار القانون.

امرأة تُنقل إلى المستشفى جواً بعد حادث تصادم وجهاً لوجه بين شاحنة نقل ثقيلة وسيارة في جبال بلو ماونتينز

احتُجزت امرأة وأُصيب رجل بجروح إثر حادث تصادم خطير وجهاً لوجه بين سيارة سيدان وشاحنة نقل ثقيلة على طريق سريع في جبال بلو ماونتينز.

وقع الحادث على طريق دارلينج كوزواي، بالقرب من كوب لين في ماونت فيكتوريا، حوالي الساعة ١١:٣٠ صباحاً.

احتُجزت المرأة، البالغة من العمر ٢٥ عاماً، والتي كانت تقود سيارة السيدان، لفترة وجيزة قبل أن يتم إخراجها.

نُقلت جواً إلى مستشفى رجل في الثلاثينيات من عمره، بأذى، ولكن نُقل إلى المستشفى لإجراء الفحوصات الإلزامية.

تُظهر لقطات التقطتها مروحية سيارة السيدان وقد لحقت بها أضرار جسيمة في مقدمتها وجانب السائق.

تم إرسال ست سيارات إسعاف ومروحيتين إلى مكان الحادث.

تم إغلاق طريق دارلينج كوزواي في كلا الاتجاهين بين الطريق السريع الغربي العظيم وطريق بيلز لاين/طريق تشيفلي عقب الحادث.

ويستميد وهي في حالة خطيرة.

تلقى الراكب الذي كان معها، وهو رجل يبلغ من العمر ٢٢ عاماً، العلاج في مكان الحادث قبل نقله إلى المستشفى لتلقي المزيد من العلاج.

لم يُصب سائق الشاحنة، وهو

CANTERBURY BANKSTOWN

Mayoral Message

رسالة رئيس بلدية كانتربري بانكستاون

عزيزي المواطن،

يوم الخميس ١٠ سبتمبر، ستحتفل أستراليا بيوم R U OK؟ «هل أنت بخير؟» لعام ٢٠٢٦.

رسالة هذا العام المؤثرة، «اسأل هل أنت بخير؟ في أي يوم»، تُذكّرنا بأنّ المحادثات الصادقة لا ينبغي أن تقتصر على مرة واحدة في السنة. كل يوم يُمثّل فرصةً للاطمئنان على شخص ما، وتقديم الدعم له، وتذكيره بأنه ليس وحيدًا.

نحن هنا في كانتربري – بانكستاون، نفخر بكوننا أحد أكثر المجتمعات الأسترالية تنوعًا وترحيبًا وصمودًا.

بصفتي رئيسًا للبلدية، أدعو الجميع في مدينتنا، بما في ذلك الشركات المحلية والمدارس والأندية الرياضية ودور العبادة والجمعيات الأهلية والأسر، إلى تبنّي روح يوم «هل أنت بخير؟» والمساهمة في بناء ثقافة تُجرى فيها محادثات هادفة كل يوم.

أقيموا جلسة شاي صباحية، ارتدوا اللون الأصفر، زيّنوا واجهة متجركم، شاركوا رسالة على وسائل التواصل الاجتماعي، أو ببساطة اطمئنوا على شخص عزيز عليكم. أيًا كان ما تفعلونه، اجعلوه ذا قيمة. دعوا الناس يعرفون أنهم مُقدّرون وأن الدعم مُتاح.

يمكنك زيارة موقع ruok.org.au للحصول على موارد مجانية ونصائح للمحادثة وأفكار لمساعدتك على المشاركة.

بلال الحايك
رئيس البلدية

Clr Bilal El-Hayek
MAYOR

Contact me at: P 9707 9522 E Mayor@cbcity.nsw.gov.au
@MayorBilalElHayek @Bilal.ElHayek @ClrBilalElHayek

إصلاحات حزب العمال المتعلقة بالتمويل السلبي ستُكلّف بعض المستأجرين في سيدني مبلغًا إضافيًا قدره ٢٤,٧٠٠ دولار أسترالي سنويًا.

سُتكلّف إصلاحات حزب العمال المتعلقة بالتمويل السلبي المستأجرين ما يصل إلى ٢٤،٧٠٠ دولار أسترالي سنويًا في بعض مناطق سيدني، وذلك بالإضافة إلى الارتفاعات الحادة الأخيرة في الإيجارات منذ الإعلان عن هذه التغييرات مع ميزانية مايو.

هذا وفقًا لنموذج أعدته مجموعة تحليل الإنشاءات «إم سي جي كوانتيتي سيرفيورز» بالتعاون مع «سابربترينديز»، والذي كشف أن تكلفة التغييرات الضريبية ستقع بالكامل على عاتق المستأجرين.

بموجب هذه السياسة، سيفقد مستثمرو العقارات الذين يشترون منازل قائمة القدرة على خصم خسائر الإيجار من دخلهم اعتبارًا من يوليو ٢٠٢٧. أما أولئك الذين يشترون منازل جديدة تمامًا، فسيحتفظون بهذه الإعفاءات الضريبية.

أشارت الدراسة إلى أن هذه السياسة ستخلق فخًا ضريبيًا هائلًا، حيث ستحوّل المنازل القائمة ذات الأسعار المعقولة إلى مناطق خالية من المزايا الضريبية، وستُوجّه جزءًا كبيرًا من سوق الاستثمار نحو المباني الجديدة.

كانت النتيجة المتوقعة انخفاضًا ملحوظًا في خيارات الإيجار الرخيصة، حيث أن معظم الوحدات السكنية الجديدة المعروضة للإيجار في السوق هي منازل حديثة البناء تفرض عليها رسوم إضافية. وأشار التقرير إلى أن المستأجرين سيضطرون إلى استئجار مساكن جديدة أغلى ثمنًا.

درس التقرير ١٨٠ ألف إعلان إيجار على مستوى البلاد، ووجد أن المنازل الجديدة تُدرّ ربحًا إضافيًا في المتوسط قدره ٦٥ دولارًا أسبوعيًا مقارنةً بالمنازل القائمة، أي ما يعادل ٣٥٠٠ دولار سنويًا.

لكن هذه الرسوم الإضافية للمنازل الجديدة كانت أعلى بكثير في سيدني، حيث تُعد تكاليف البناء من بين الأعلى في البلاد، إذ تتراوح أسعار المنازل الجديدة بين ٢٠٨٠٠ و٢٤٧٠٠ دولار في بعض مناطق المدينة.

وسجلت هذه الرسوم الإضافية أعلى مستوياتها في الضواحي الشرقية، حيث بلغ متوسط إيجار الشقق الجديدة ٢٤٧٠٠ دولار إضافية مقارنةً بالمنازل القائمة، التي تُعدّ نادرة للغاية.

قال مايك مورتلوك، مدير شركة MCG: «تجعل الميزانية الجديدة العقارات الجديدة الخيار الوحيد المتاح للمستثمرين»، مضيفًا أنه اعتبارًا من العام المقبل، ستوفر المنازل الجديدة للمستثمرين خصمًا متوسطًا في السنة الأولى يبلغ حوالي ٢٣،٠٠٠ دولار.

وأضاف: «تُؤجَّر المنازل الجديدة بأسعار أعلى من القديمة، لذا بمجرد توجيه سوق المستثمرين بالكامل نحو العقارات الجديدة، يرتفع الحد الأدنى لما يدفعه الناس للحفاظ على مساكنهم».

يأتي هذا في أعقاب تقرير حصري نشرته صحيفة «ساترداي تلغراف» أظهر ارتفاعًا ملحوظًا في الإيجارات خلال الأشهر التي تلت الإعلان عن التغييرات الضريبية المثيرة للجدل مع الميزانية الفيدرالية.

وأظهرت أرقام مجموعة REA ارتفاعًا في الإيجارات يصل إلى ١٠٠ دولار أسبوعيًا في بعض مناطق سيدني خلال الأشهر التي تلت الإعلان عن تغييرات الميزانية.

وُجد أن إيجارات المنازل قد ارتفعت في ٥٧,٦٪ من ضواحي سيدني خلال الربع الثاني من العام، بينما زادت إيجارات الشقق في ٦١٪ من الضواحي التي توفرت بياناتها.

وشمل هذا الربع شهرين من الأشهر التي تلت الإعلان عن إصلاحات تاريخية بشأن التمويل السلبي وضريبة أرباح رأس المال في الميزانية الفيدرالية لشهر مايو.

هذا يعني أيضاً أن سيدني تضم الآن أكثر من ١٠٠ ضاحية يدفع فيها المستأجرون إيجاراً نموذجياً يزيد عن ١٠٠٠ دولار أسبوعياً.

وقالت كيت باكوس، رئيسة جمعية محترفي الاستثمار العقاري في أستراليا، إن نشاط المستثمرين قد اختفى تقريباً منذ ليلة إعلان الميزانية.

وأضافت باكوس أن حصر التأثير السلبي على المنازل الجديدة أدى إلى تحول هيكلي يُعيد تشكيل سوق الإسكان بالفعل.

وقالت باكوس: «لقد غادر مستثمرو العقارات المخضرمون – باستثناء صناديق التقاعد المُدارة ذاتياً لفترة وجيزة جداً – سوقنا بشكل شبه كامل منذ ١٢ مايو».

«إن أزمة الإيجار التي كنا نتحدث عنها خلال السنوات القليلة الماضية على وشك أن تُطغى عليها هذه الكارثة.

«نشهد بالفعل ارتفاعاً في الإيجارات مجدداً، ومع خروج المستثمرين بشكل متزايد من السوق، فضلاً عن انخفاض حجم مشترياتهم، سيزداد الضغط على المستأجرين».

متوسط تكلفة استئجار منزل جديد مقارنةً بمنزل قائم مماثل

الضواحي الشرقية – الشمالية: ٢٤،٧٠٠ دولار

الضواحي الشرقية – الجنوبية: ٢٢،٦٢٠ دولار

بانكستاون: ٢٠،٢٨٠ دولار

شمال سيدني – موسمان: ٢٠،٨٠٠ دولار

تشاتسوود – لين كوف: ١٨،٢٠٠ دولار

كرونوال – ميراندا – كارينغبا: ١٨،٢٠٠ دولار

رايد – هانترز هيل: ١٣،٥٢٠ دولار

سادرلاند – ميناي – هيثكوت: ١٣،٠٠٠ دولار

وايونغ: ٨،٨٤٠ دولار

ميريلاندز – غيلدفورد: ٧،٠٢٠ دولار

تحقيق يكشف عن وجود مصباح صيانة متروك داخل جناح طائرة إيرباص تابعة لشركة كانتاس

A٣٨٠ سُمح لطائرة من طراز تابعة لشركة كانتاس بالتحليق في رحلة عودة ركاب من سيدني إلى دالاس، بعد أن تُرك مصباح صيانة كبير الحجم داخل جناحها عن طريق الخطأ. ويأتي هذا الحادث في أعقاب حادثة وقعت عام ٢٠٢٣، حيث تُركت أداة كبيرة داخل محرك طائرة أخرى من طراز A٣٨٠ تابعة لشركة كانتاس، ولم يتم العثور عليها إلا بعد إتمام عدة رحلات دولية. وخلص تحقيقٌ أجرته هيئة سلامة النقل الأسترالية (ATSB) إلى أن المصباح، الذي يبلغ طوله ٣٣ سنتيمترًا، تُرك بعد إجراء صيانة لنظام تكييف الهواء في الطائرة في سيدني بتاريخ ٧ يناير/كانون الثاني. ثم حلّقت الطائرة إلى دالاس-فورت وورث وعادت قبل أن يلاحظ فريق الصيانة فقدان المصباح، وقاموا باستعادته من الجناح بعد يومين. وخلص التقرير النهائي لهيئة سلامة النقل الأسترالية (ATSB) بشأن الحادث إلى أنه على الرغم من أن المصباح لم يُلحق أي ضرر بالجناح، إلا أن وجود أجسام غريبة يُشكل «خطرًا كبيرًا على سلامة تشغيل الطائرة». وقال رئيس هيئة سلامة النقل الأسترالية، أنغوس ميتشل، إن الحادث ناجم عن خلل في إجراءات حصر الأدوات.

قال: «حتى العمليات الراسخة قد تكون عرضة للخطر عندما تعتمد كلياً على الأداء البشري المتسق، لا سيما أثناء مهام الصيانة التي غالباً ما تُجرى في بيئات صعبة وتحت ضغوط تشغيلية».

وأضاف: «يجب أن تراعي أنظمة وإجراءات مراقبة الأدوات هذا التباين، مع وجود ضمانات لاكتشاف الأخطاء ومعالجتها».

وذكر التقرير أن شركة كانتاس أصدرت توجيهاً للسلامة لمعالجة التغييرات في عمليات وإجراءات مراقبة الأدوات، كما شكلت «فريق عمل معني بالأدوات».

وأكدت كانتاس أن الضوء لم يؤثر على تشغيل الطائرة، وأنها أبلغت مكتب سلامة النقل الأسترالي (ATSB) بالحادث طواعيةً.

وقال متحدث باسم الشركة: «منذ وقوع الحادث، عززنا إجراءات مراقبة الأدوات لدينا، بما في ذلك استحداث فحص إلزامي قبل التسليم للتأكد من وجود جميع الأدوات بعد الصيانة».

وهذه هي الحادثة الثانية التي تُترك فيها أداة في إحدى طائرات الشركة العملاقة.

في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٢٣، قامت طائرة تابعة لشركة كانتاس من طراز إيرباص A٣٨٠ بعدة رحلات دولية قبل أن يُكتشف وجود أداة تدوير مصنوعة من النايلون بطول ١,٢٥ متر في أحد محركات الطائرة.

وخلص تقرير صادر عن مكتب سلامة النقل الأسترالي (ATSB) إلى أن طاقم الصيانة «فقد» أداة التدوير في المحرك الخارجي للطائرة A٣٨٠، ولم يُكتشف وجودها إلا بعد أن سُمح للطائرة بالعودة إلى الخدمة، حيث قامت بعدة رحلات بين أستراليا والولايات المتحدة.

في الأسبوع الماضي، تقطعت السبل بركاب كانتاس في جنوب أفريقيا في جوهانسبرغ لمدة ثلاثة أيام بعد أن تسبب عطل في عجلة الأنف لطائرة A٣٨٠ في إلغاء رحلتهم إلى سيدني.

وأرسلت كانتاس رحلة أخرى لإعادة الركاب العالقين إلى ديارهم.

وصرح ستيفن ليب، خبير الطيران والأستاذ المشارك في جامعة CQUniversity بأن أي أجسام مفقودة داخل الطائرة تُعد «مصدر قلق حقيقي على السلامة».

وأضاف الدكتور ليب: «قد لا يبدو الأمر خطيرًا، مثل ترك مصباح أو أداة، لكن هذه الأشياء قد تتحرك أثناء الطيران، مما قد يُعرّض سلامة الرحلة للخطر». ومع ذلك، قال إن الحادثتين لا تكفيان للإشارة إلى وجود مشكلة منهجية في شركة كانتاس.

وأضاف: «تم اكتشاف الجسم المفقود من خلال نظام المساءلة.

وتمكنوا من تحديد آخر وقت استُخدم فيه، وموعد إعادته، والعمل الذي كان يجري تنفيذه».

استُبعاد إنفلونزا الطيور بعد العثور على مئات من طيور البجع النافقة في بحيرات مينينديي

لا يزال سبب نفوق مئات طيور البجع في المناطق النائية من ولاية نيو ساوث ويلز غير واضح، ولكن تم استبعاد إنفلونزا الطيور.

كان عالم البيئة داميان كوك يمارس التجديف في بحيرات مينينديي في وقت سابق من هذا الشهر عندما رصد نحو ٤٠٠ طائر بجع صغير ويافع نافق في بحيرة كاوندیلا.

وقال: «ليس هذا ما يرغب المرء برؤيته في عطلته».

أنا عالم بيئة لأني أعشق الطبيعة والطيور، وشعرتُ بالغثيان.

كانت هناك أكوام من طيور البجع الصغيرة، بدت وكأنها كانت تقف في مجموعات صغيرة ثم انهارت فجأة فوق بعضها، وكأنها ماتت بسرعة.

أظهرت العينات المأخوذة من الطيور أنها غير مصابة بفيروس إنفلونزا الطيور H5N1

الذي ثبتت إصابة خمسة طيور به في ولاية نيو ساوث ويلز.

عُثر على معظمها في المناطق الساحلية، بينما عُثر على طائر واحد في منطقة داخلية بالقرب من وينتوورث، على بُعد ٢٦٠ كيلومترًا جنوب بروكن هيل.

التحقيق جارٍ.

قال نائب كبير الأطباء البيطريين في ولاية نيو ساوث ويلز، ريس باول، إنه لمن دواعي الارتياح تأكيد أن الطيور النافقة البالغ عددها ٤٠٠ طائر، والتي عثر عليها السيد كوك، لم تكن مصابة.

وسيتم التحقيق في سبب النفوق خلال الأسبوع أو الأسبوعين المقبلين.

من الواضح أن هذا الأمر أثار قلقنا، فبادرنا إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لاستبعاد هذا الاحتمال كأولوية قصوى.

وأضاف الدكتور باول أن الأمر قد يستغرق أسابيع. لتحديد سبب النفوق.

قال: «من الصعب تحديد السبب بدقة، لأنه يعتمد على الأمراض التي يجب استبعادها».

«بعض الفحوصات تستغرق وقتًا طويلاً، والتسمم الوشيقي أحدها، إذ قد يستغرق تشخيصه من ثلاثة إلى أربعة أسابيع».

«سنرتب مع طبيب بيطري محلي لإجراء بعض عمليات التشريح وفحص الحيوانات من الداخل، بحثًا عن أي مؤشرات للمرض».

قال كريس بورنيل، مدير مشروع الطيور المهاجرة والأراضي الرطبة في منظمة «بيردلايف أستراليا»» إن استبعاد فيروس H5 كسبب للنفوق كان بمثابة ارتياح، لكنه لا يزال قلقًا بشأن الكشف المبكر عن الفيروس في وينتوورث وخطر انتشاره غربًا.

قال السيد كوك إن الأنواع المحلية كانت تواجه تهديدات مختلفة قبل انتشار فيروس H5N1 والسبب الذي أودى بحياة الطيور في بحيرات مينينديي.

قال: «تواجه الطيور بالفعل تحديات تغير المناخ، وتواجه فقدان الموائل، لذا أعتقد أن هذا مجرد تهديد آخر يواجهها».

سُجّلت ٢٣٦ حالة إصابة مؤكدة بفيروس H5N1 في جميع الولايات الست منذ وصول الفيروس إلى أستراليا.

وتقوم الحكومة الفيدرالية بتوزيع لقاح ضد هذا الإنفلونزا الفتاكة.

ستقرر الولايات والأقاليم أنواع الطيور المستهدفة بالتطعيم.

لن تُعطى الأولوية للطيور البرية لأن التطعيم يتطلب جرعتين.

تُذكّر السلطات السكان الذين يعثرون على طيور نافقة أو مريضة بتجنب ملامستها.

ويُحثّ السكان على تدوين الموقع، والتقاط صور إن أمكن.

يجب الإبلاغ عن المشاهدات إلى الخط الساخن لأمراض الحيوانات الطارئة على الرقم ١٨٠٠٦٧٥٨٨٨.

إطلاق النار على فادي حدارة في ملبورن يُثير مخاوف من الانتقام وعودة حرب العصابات

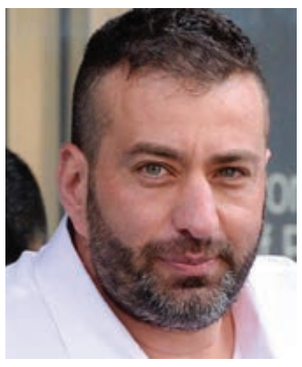

نقلاً عن مواقع «هيرالد صن» والقناة التاسعة و«نيوز دوت كوم» وآي بي سي حذّر عالم نفس جنائي بارز من أن الموالين لزعيم العصابات في ملبورن، فادي حدارة، سيردون على الأرجح على إطلاق النار الذي هدد حياته، في تصعيد يُحاكي حروب العصابات التي شهدتها المدينة في أوائل العقد الأول من الألفية الثانية.

عُثر على فادي حدارة، أحد أبرز شخصيات العصابات في ملبورن، غارقًا في دمائه من قبل جيرانه بعد تعرضه لإطلاق نار متكرر في كمين مُدبّر على ما يبدو يوم الأحد. ولا يزال يتلقى العلاج في المستشفى حتى يوم الثلاثاء.

وقال عالم النفس الجنائي والباحث الشهير، تيم واتسون-مونرو، إن هذا التصعيد يُحاكي ١٢ عامًا من العنف التي اجتاحت عالم الجريمة في ملبورن منذ عام ١٩٩٨، حيث تقاتلت الأطراف المتنافسة للسيطرة على أسواق الميثامفيتامين والإكستاسي.

وقال واتسون-مونرو لبرنامج «توداي» يوم الثلاثاء: «هناك حرب مستمرة ومتصاعدة في ملبورن، ما يُسمى بحروب التبغ بين العائلات المتنافسة، وكان حدارة هو العقل المدبر وراء كل هذا».

«لقد سيطرت عصابة أخرى. وهذا ليس مجرد رسالة، بل أعتقد أنها محاولة أخيرة للتخلص منه. لذا، فهو يمثل تصعيدًا من نواحٍ عديدة.»

وعلى الرغم من أن منظمة حدارة لم تعد تسيطر على تجارة التبغ غير المشروعة، إلا أن الشرطة تتوقع رد فعل انتقامي، كما قال السيد واتسون-مونرو.

«من المرجح جدًا أن يكون هناك رد فعل انتقامي في هذه القضية، فالناس لن يسكتوا على هذا.»

«يذكرنا هذا في نواح كثيرة بما يسمى حروب العصابات قبل ٢٠ عامًا، التي كان يديرها كارل ويليامز.»

«كان المنتج مختلفًا حينها، فقد كان يتعلق بالإكستاسي والميثامفيتامين. لكن الديناميكيات هي نفسها. لذا من الواضح أن هذه محاولة جادة للغاية للقضاء على المعارضة،» كما قال السيد واتسون-مونرو.

وأضاف أن انتشار ظاهرة قيام مجرمين أصغر سنًا بتنفيذ هجمات منظمة لصالح كبار المسؤولين في ملبورن سيجعل التحقيق في حادثة إطلاق النار أمرًا صعبًا.

«هناك دائمًا نوع من الصمت يسود عالم الجريمة... أملهم الوحيد (الشرطة) هو أن تُفضي كلمات شاب إلى كشف الحقيقة.

لكن لا أحد سيتحدث عن هذا. إنه عرف سائد في عالم الجريمة.»

أُصيب حدارة، البالغ من العمر ٤٨ عامًا، بعدة رصاصات في الجزء العلوي من جسده بينما كان جالسًا في سيارة في مدخل منزل في شارع ماريغولد، ألتونا الشمالية، قبيل الساعة الثامنة مساءً يوم الأحد.

وقالت الشرطة ليلاً إنه نُقل على الفور إلى المستشفى في حالة حرجة.

وتعتقد الشرطة أن الحادث كان مُستهدفًا.

وقال المفتش آدم تيلي إن الجيران عثروا على حدارة غارقًا في دمائه بعد سماع دويّ إطلاق نار في الحي.

وأضاف أنه لم يتم تحديد أي مشتبه بهم حتى ظهر يوم الاثنين، لكن «جميع الاحتمالات واردة وسيتم التحقيق في كل شيء بدقة».

«لقد تحدثنا إلى عدد من الجيران في الشارع.» ما زلنا بصدد مراجعة تسجيلات كاميرات المراقبة لتحديد هوية المشتبه به والمركبة المشتبه بها. ولا يزال العمل جارياً على ذلك.

وصل (حدارا) إلى منزله حوالي الساعة ٧:٤٥ مساءً، فاقترب منه شخصٌ وأطلق عليه النار عدة مرات. هذه التحقيقات بالغة الصعوبة، ولم نحدد بعد ما إذا كان قد أُصيب داخل المركبة أم بجوارها.

جميع الاحتمالات واردة في الوقت الراهن.

قال ستيفن سكوت، أحد سكان المنطقة، لصحيفة هيرالد صن إنه سمع «عدة طلقات نارية» حوالي الساعة الثامنة مساءً.

وأضاف سكوت أنه خرج من المنزل فرأى حدارة يُنقل إلى سيارة إسعاف، بينما كان باقي سكان المنزل يصرخون في وجه الشرطة ويطلبون منهم تركهم وشأنهم.

ووفقًا لصحيفة ذا إيج، وصف الجيران حدارة بأنه ودود، وقالوا إنه كان يلوّح لهم كثيرًا أثناء قيادته سيارته في الشارع.

ويُشتبه في أن حدارة شخصية رئيسية في تجارة التبغ غير المشروعة في ولاية فيكتوريا، وقد سُجن سابقًا بتهمة تهريب الأسلحة النارية.

وذكرت صحيفة هيرالد صن أن حدارة دخل في صراع مع زعيم الجريمة المنظمة في فيكتوريا، كاظم حمد، المسجون حاليًا في العراق، بعد أن قرر حمد الانخراط في تجارة التبغ غير المشروعة.

ويُعتقد أن العديد من الهجمات بالقنابل الحارقة على الشركات في أنحاء ملبورن مرتبطة بالخلاف بين الرجلين.

ويُعد هذا الحادث رابع حادث إطلاق نار في ألتونا الشمالية هذا العام.

علبة سجائر بسعر ٢٢ دولارًا: الكشف عن سياسة حزب «أمة واحدة» الجديدة والجذرية بشأن التبغ

يعتزم حزب «أمة واحدة» خفض أسعار السجائر إلى النصف في محاولة لمواجهة الجريمة المنظمة والقضاء على السوق السوداء للتبغ التي تسببت في حوادث إطلاق نار وحرائق متعمدة في شوارع أستراليا.

أعلن الحزب عن اقتراحه بخفض ضريبة التبغ بنسبة ٧٥٪ وتجميد ربطها بمؤشر التضخم لمدة ثلاث سنوات.

وقالت زعيمة الحزب، السيناتور بولين هانسون، إن هذه الإجراءات، إلى جانب تشديد تطبيق القانون، ستساعد في القضاء على العصابات الإجرامية المتورطة فيما يُسمى «حروب التبغ».

وقالت هانسون: «لقد سئم الناس من التفجيرات وإطلاق النار والابتزاز والقتل. سئموا من مشاهدة محلات التبغ تحترق، بينما تسيطر الجريمة المنظمة على السوق».

وقد أظهرت الميزانيات الفيدرالية الأخيرة انخفاضًا بمليارات الدولارات في إيرادات ضريبة التبغ، ويعزى ذلك ليس فقط إلى انخفاض أعداد المدخنين، بل أيضًا إلى تدفق المنتجات غير القانونية إلى السوق.

قالت هانسون: «لم يخسر حزب العمال الإيرادات فحسب، بل فقد السيطرة على السوق السوداء للتبغ غير المشروع».

وأضافت: «كل توقعاتهم بشأن ضريبة الإنتاج في الميزانية كانت خاطئة تمامًا».

وذكرت هانسون أن خفض ضريبة الإنتاج الذي اقترحه حزب «أمة واحدة»، في حال إقراره بالكامل، سيخفض سعر علبة السجائر القانونية من ٤٦,٥٠ دولارًا إلى «حوالي ٢١ أو ٢٢ دولارًا».

كما أشارت إلى أن حزب «أمة واحدة» سيُشدد الرقابة على الحدود، ويُسرّع إغلاق المتاجر، ويفرض عقوبات أشد على المتاجرين والمجرمين العنيفين، ويُصادر الأصول والثروات «بشكل حازم».

وقالت: «لا نلوم الأستراليين الذين يُعانون من ضغوط غلاء المعيشة على ترشيد نفقاتهم».

وأوضحت: «الأمر لا يتعلق بتشجيع التدخين، بل يتعلق باستعادة سيادة القانون والقضاء على السوق السوداء».

وصرح وزير الخزانة جيم تشالمرز صباح اليوم بأن الحكومة الفيدرالية لا تزال تُركز على إنفاذ القانون والامتثال له.

وأضاف أن الحكومة خصصت ٣٥٠ مليون دولار إضافية للسلطات لمكافحة التجارة غير المشروعة.

قال تشالمرز: «لقد شهدنا بالفعل بعض عمليات الضبط في الآونة الأخيرة».

وأشكر الشرطة والسلطات على الجهود المبذولة في هذا الشأن، إلا أن الأمر لا يزال يمثل تحديًا كبيرًا، وستواصل الحكومة التركيز على جوانب الامتثال وإنفاذ القانون.

«الصحناوية» من الظاهرة الطفيلية إلى التأثير في السياسة اللبنانية

زياد ماجد

تشكّل سيرة المصرفي أنطون صحناوي، التي أفردت لها صحيفة «لوريان لوجور»البيروتية مؤخّراً خمس حلقات استقصائية مليئة بالمعلومات (وسبق لموقعَي ميغافون ودرج أن تناولا بعضها قبل مدّة)، نموذجاً استثنائياً لعلاقة الثروة بالفساد، والطموح السياسي بالانبهار بالتوحّش.

فصحناوي ثريّ بالولادة، لا تُظهر سنوات صباه وشبابه فائضاً في الجهد الدراسي أو المهني. وتبوّأ باكراً مناصب في القطاع المصرفي بلا عناء.

ولعل التبوّؤ السهل والسريع هو ما أغرى الرجل للدخول في سلسلة علاقات سياسية وإعلامية مكّنته من بناء شبكة معارف تُضاف إلى معارفه في وسط الأعمال والاستثمار. وفي بلد الهندسات المالية والفساد والأرباح غير المشروعة والمديونية وتهريب الثروات، ساهم صحناوي مع معظم «زملائه» في جمعية المصارف، ومع حاكم المصرف المركزي رياض سلامة، ومع العديد من المسؤولين السياسيين والإعلاميين المبيّضين لهم على مدى سنوات، في التسبّب بالكارثة التي أصابت ملايين اللبنانيين، من مودعين وعائلاتهم، حُرموا من أموالهم وتدهورت أحوالهم على نحوٍ مهين وإجرامي.

ولا شيء يفسّر صمت القوى السياسة الطائفية الكبرى، بما فيها حزب اللّه، على صحناوي وأضرابه «البنكرجيّين»، سوى معرفتها بأنهم يملكون كنوزاً من المعلومات عن حساباتها وصفقاتها وحوالاتها.

الصهيوني منذ الصغر

على أن صحناوي لم يكتفِ بالثروة التي وفّرتها له العائلة ولا بترؤّسه أحد أكبر المصارف اللبنانية «سوسييتي جنرال»، ولا حتى بعلاقاته السياسية في بلد اضطر للفرار منه لفترة بعد إطلاق مرافقيه النار على خصم له وإصابتهم عدّة أشخاص بجروح في ناد ليلي. فقد سعى إلى مدّ نفوذه المالي خارج لبنان عبر شركات وبنوك في الأردن وفرنسا (وموناكو) تملكها أو ترأس مجالس إدارتها. والأهم أنه عاد لاحقاً ليؤسّس في بيروت وسائل إعلام إلكتروني باللغات الفرنسية والإنكليزية والعربية، وعمّق علاقاته مع صحافيين وسينمائيين وديبلوماسيين، أوصله عدد منهم إلى سياسيين فرنسيين وإلى ممثّلين، واحدتهم شريكة رئيس الجمهورية الفرنسية الأسبق فرانسوا هولاند.

بموازاة ذلك، عمل أنطون صحناوي على إقامة صلات سياسية في الولايات المتحدة الأمريكية، وروّج لنفسه بوصفه لبنانياً مسيحياً صهيونياً، تربّى على حبّ إسرائيل، منذ صداقة والده بمجرم الحرب أرييل شارون خلال اجتياح الأخير للبنان العام ١٩٨٢، وصولاً إلى تأييده اليوم لحكومة بنيامين نتنياهو، المطلوب للمحكمة الجنائية الدولية بتهمة الجرائم ضد الانسانية، بوصفها «منطلق الخلاص للمنطقة بأسرها». وهذا ما كرّرته شريكته مورغان أروتاغوس، مبعوثة دونالد ترامب السابقة إلى لبنان، خلال مشاركتهما بحفل تبرّعَ خلاله صحناوي لمتحفٍ الهولوكوست، بعد أن تبرّع في وقت سابق لأوبرا إسرائيلية.

الفساد والتطبيع مع الجريمة

تجمع سيرة صحناوي إذاً وراثة الثراء ببناء شبكات النفوذ والعلاقات المنفعية، وصولاً إلى التأثير الإعلامي عبر وسائل مملوكة أو صحافيين وضيوف دائمين على منصّاتهم. وتجمع السيرة أيضاً الارتباط بأحداث جنائية وبتهمة تمويل ميليشيا تكفيرية (جنود الرب)؛ والأخطر، الارتباط بانتهاكات وممارسات قامت بها المصارف الخاصة والمصرف المركزي، بما أضاع عشرات مليارات الدولارات على المودعين، مقابل استفادة منفّذيها وأصدقائهم بمليارات هُرّبت إلى حسابات خارج لبنان. رغم كل ذلك، تُشير «لوريان لوجور» إلى علاقات صحناوي الراهنة ببعض المحيطين برئيس الجمهورية وبحاكم المصرف المركزي الجديد، وبسفيرة لبنان في واشنطن، المكلّفة بالتفاوض مع إسرائيل، علماً أنها معدومة الخبرة السياسية، ولم تتدرّج أصلاً في الديبلوماسية قبل تعيينها في أهمّ موقع لبناني في واشنطن.

وفي ٢٧ تموز/يوليو الفائت، تعمّد صحناوي تسريب صورة من عشاء أقامه بحضور بنيامين نتنياهو وعدد من المشاركين في مأتم السيناتور الأمريكي الداعم للإبادة في غزة وللتدمير والاحتلال في لبنان، ليندسي غراهام. والحقّ أن تواصله بنتنياهو، كما تواصل والده بشارون، في مرحلتين كان الإسرائيليون يرتكبون خلالهما المجازر بحقّ اللبنانيين والفلسطينيين، لا يفاجئ في شيء. فثمّة ما يبهر المفتونين بالقوة والسطوة والحصانة رغم الجرائم بدولة إسرائيل. يجدون فيها التفوّق والعنصرية واحتقار المبادئ والقوانين والقدرة على الاستفادة من حماية القوى العظمى وابتزاز كلّ من ينتقدها.

المفاجئ بعد نشر الصورة كان سكوت المسؤولين السياسيين اللبنانيين تجاه مجاهرة ثريّ لبناني بعلاقاته الإسرائيلية وتبرّعه لمؤسسات ثقافية صهيونية، ولقائه رئيسَ حكومة دولة لم يفضِ التفاوض معها بعد إلى وقف جدّي للنار، وما زالت قانونياً تُعتبر عدواً، وهي تواصل تدمير ما تبقّى من بنت جبيل والخيام وعيترون وحولا والعديسة والمنصوري وزوطر الشرقية وكفرتبنيت ومجدل زون وياروين وحدّاثا وغيرها من بلدات جنوبية، وحرق بساتينها وزيتونها، ويؤكّد وزير دفاعها أن جيشه سيبقى محتلاً لقسم من لبنان وسيواصل تفجير المنشآت والمنازل فيه.

لكنّ التمعّن في المفاجأة يبدّدها. فمن يراهن حصرياً على دونالد ترامب ووزير خارجيته ماركو روبيو في المفاوضات مع تل أبيب من جهة، ويقبل بالتنازل (ولو مؤقتاً) عن الحق في مقاضاة إسرائيل على جرائمها، بما فيها الإبادة العمرانية لقسم من جنوب لبنان من جهة ثانية، يصعب سماعه معلّقاً على تعامل مواطن لبناني مع الإسرائيليين، ولقائه برئيسَ حكومتهم. فكيف إذا كان هذا المواطن مصرفياً «كبيراً» وممولّ وسائل إعلام ومالكاً لأسرار العديد من قادةالقوى السياسية وأخبار أموالهم؟

أكثر من ذلك، ينبغي القول إن مواقف بعض داعمي التطبيع و«السلام» وإسقاط القانون الدولي واتفاقياته، وزراء ونوّاباً وإعلاميين وكتاباً لبنانيين، لم تعد تختلف كثيراً عن مواقف صحناوي من العلاقة بإسرائيل، رغم انتقادات البعض منهم له انطلاقاً من مسؤولياته المصرفية، ومن قضايا الفساد التي تحوم حوله. وهم في ذلك شبيهين بانتقائية شتّامي الرجل، ممّن صمتوا عن أدواره المالية والإعلامية وشبكاته المحلية والدولية، واكتفوا بإثارة صورة عشائه الأخير.

لحسن الحظّ أن هؤلاء في المقلبَين لم يعودوا قادرين على فرض روايتيهما للأمور ولا على اعتبار الناس فسطاطين، لا خيارات تخرج عن إجماعاتهما المُجترّة نفسها بين ممانعة وممانعة معكوسة، والفقيرة في الحالتين ثقافياً وقيمياً.

في استعادة الجاذبيّة الطرابلسيّة!

د.طلال خواجا

كنا نسكن في حارة تقع على تقاطع مثلث الشعراني، الأميركان والسيدة. و كانت بنايتنا، المشرفة على المدينة و المتوسط، تطل من جهة الغرب على عقبة المفتي الموصلة أدراجها عبر حارة البرانية إلى نهر أبو علي.

كان أبو علي يخترق المدينة القديمة، مشكلا مع الجسور و المطاحن والجوامع و البيوت المحيطة مشهدا رائعا، يبدو في جماله و كأنه قطعة من مدينة البندقية قبل أن تشوهه أيادي الحداثة الملتبسة في أعقاب الطوفان.

و بالقدر الذي شكل موقع بنايتنا المشرفة بقرميدها نعمة فقد تحول إلى نقمة في كل محطة اشتباك مدمر في مدينتنا التي تقع على فوالق جيوسياسية دائمة الهمدرة، رغم أن بناتها الفينيقيين أرادوها واحة تلاق و حوار بين مدنهم المتنافسة تجاريا في حوض المتوسط.

و يبدو أن هذا حال بلدنا لبنان الذي استفاد من نعمة الموقع و غنى التنوع أكثر من نصف قرن قبل أن تنقلب الأحوال إلى لعنة لا يبدو أنه سيشفى منها قريبا.

لن أسترسل في وصف حارتنا، ذلك أنني كتبت مقالا عنها من سنوات بعنوان «في نسيج حارة من حارات طرابلس» نشرته جريدة النهار و أعيد نشره في جريدة التمدن.

ما أريد قوله هو أن المدينة العريقة أو قارورة الطيب كما أسماها نزار قباني شقت طريقها نحو الحداثة بثبات رغم الظروف السياسية و الجيوسياسية التي أعاقتها، خصوصا أمام الصعود المذهل لمدينة بيروت، كحاضرة و لاحقا كعاصمة للبنان الكبير. علما أن إقطاع المدينة السياسي شكل عاملا سلبيا في الغالب في مواكبة قطار التقدم المديني، عبر رعاية الظواهر السيئة و الهامشية في المجتمع و منها ظاهرة القبضايات التي تراجعت مع انتشار الفرقة ١٦ الذائعة الصيت آنذاك.

شكل التحديث و التطور المديني جاذبا لنخب الأقضية الشمالية التي وجدت في الحاضرة الشمالية مكانا للتبضع و التمتع بالأجواء المدينية، حيث المطاعم و المقاهي و دور السينما و النوادي الرياضية و المراكز الثقافية و أماكن اللهو، كما وجدوها مكانا مريحا للسكن، خصوصا أنها كانت تحتضن المدارس و الإرساليات و المستشفيات. كما تدفق إليها شباب القرى و البلدات الشمالية للعمل في مؤسساتها و في مصانعها التي كانت تنتشر في منطقة البحصاص.

هكذا لعبت الفيحاء دورا في تحديث المحيط الريفي، كما أنها جذبت شرائح نخبوية من بيروت و من الشمال السوري، خصوصا مع تعزز المشهد الحضاري المديني و الإقتصادي و الإجتماعي في الخمسينيات و الستينيات من القرن الماضي.

كنا ننزل صباحا مشيا على الأقدام من الحارة مخترقين حارة البرانية و أبو علي مرورا بالزاهرية و المائتين، و صولا لثانوية حسن الحاجة، أو نكمل من الأسواق القديمة نحو الوسط التجاري في التل و البولفار و شارع عزمي قبل أن نلتف نحو مستديرة الملعب البلدي وصولا للثانوية.

كانت الطريق سهلة و ممتعة و كنا نعتبرها نزهة، نظرا لنظافة و ترتيب الأبنية والمحلات و الشوارع و الأرصفة، فضلا عن الإلتزام بقوانين السير و احترام الإشارات الضوئية و حقوق المشاة. حتى حين كنا نتظاهر رافعين المطالب الطالبية و الشعبية والوطنية كنا ننهي التظاهرة بالتسكع في الوسط التجاري و امتداداته، لما كان له من جاذبية، أو نذهب للإسترخاء في مقهى التل العالي أو أحد مقاهي البولفار.

تعرضت فيحاؤنا للكثير من الصدمات و الحوادث و جولات الحروب و الانتهاكات المختلفة، فاقت تداعياتها على الواقع الإجتماعي و الإقتصادي و الحضاري قدرة بنى المدينة الإدارية و البلدية والمدنية على التحمل، خصوصا بعد أن دمرت مصانعها و مرافقها الرئيسية و هجرها الكثير من النخب المدينية و تعرض نسيجها للتمزق.

لن نذكر بكل ما مر على المدينة من أحداث و كوارث، و لكننا نذكر بالحقد الذي كان يكنه النظام الأسدي المجرم والذي فجره هتكا و انتهاكا و قتلا و تدميرا في طرابلس. كما نذكر بالثقل الذي أرخته حركة التوحيد الظلامية على المدينة والتي لم تكن تشبه نسيجها الإعتدالي المتنوع. علما أن المدينة عوقبت من قبل الثنائي المدجج و من كوكتيل الممانعة عموما على مواقفها الوطنية و السيادية، كما على تأييدها للثورة السورية و على انضوائها ضمن نظام المصلحة العربية عموما.

و الحقيقة فإن مجتمع المدينة المدني أعطانا دروسا في المقاومة المدنية و الثقافية على مر تاريخها المعاصر..

ألم تلقب مدينتنا بأيقونة الثورة و تشكل خزان الإنتفاضات السيادية؟ ثم ألم يشكل المجلس الوطني للعمل الاجتماعي في الشمال ظاهرة لبنانية فريدة في مرحلة انكفاء مؤسسات الدولة؟ و قد اقتبسنا هذه الظاهرة بنجاح في معركة المدينة الجامعية في المون ميشال.

لا نهدف في هذه العجالة إلى طرح القضايا الكبرى في المدينة و البحث عن حلول، و لا نرغب باستحضار المظلوميات و ما أكثرها، علما أن الحكومة تتعاطى إيجابا بقضايا و مواضيع و مرافق «طرابلس الكبرى» رغم الحرب و الظروف السياسية والإقتصادية و الأمنية القاسية.

ما نريده هو أن نغرف من خزان المدينة الغني للتعاون الصادق من أجل إنهاض مدينتنا و إعادتها إلى المشهد الحضاري الجاذب بعد أن فقدت بريقها و انتهكت بيئتها. و هذا يتطلب التعاون بين أهل المدينة و قواها و هيئاتها المختلفة و بين المؤسسات الإدارية والأمنية والبلدية.

فمدينتنا مستباحة من داخلها بالفوضى و غياب القانون.

فوضى النفايات و القذارة عموما. فوضى الطرقات السيئة و الأرصفة المحفرة و المستباحة. فوضى البسطات و العربات. فوضى السير، بما فيها مشهدية التوكتوك و الموتوبيكات السريالية. فوضى البارکنغ و ركن السيارات عموما. فوضى المولدات و غازاتها السامة. فوضى الإعلانات و الصور و النعوات، حتى لتظن أننا بانتظار نعوة المدينة و اللائحة تطول.

نحن قادرون بتعاوننا و تعالينا على الصغائر بتهيئة البيئة المناسبة للسياحة و الإستثمارات الجدية في مدينة تطفح بالميزات و الطاقات و الإمكانيات، علنا نتهيأ للإستفادة من الفرص التنموية التي بدأت تظهر في بعض قرارات الحكومة و في الملامح الجيوسياسية الجديدة. فالإستثمار التنموي في الإقتصاد و التعليم و خلق فرص العمل يشكل أقصر الطرق لمحاربة الفقر و الجهل و الظواهر الاجتماعية السيئة.

ورقة على حافة الانفجار!

بقلم ملاك الصميلي

تتجه الأنظار إلى ملف تلة علي الطاهر، في ظل معلومات صحافية تتحدث عن طلب أميركي يتعلق بالمنشأة، بالتوازي مع استمرار الاتصالات والمفاوضات حول الوضع في الجنوب. ويطرح هذا التطور مجددًا السؤال حول الخيارات المتاحة أمام لبنان: هل تتم معالجة الملف من خلال الدولة اللبنانية والجيش، أم يصبح مدخلًا إلى مواجهة عسكرية جديدة وكلفة إضافية لا يحتاج إليها الجنوب؟

وفي هذا السياق، رأى الدكتور علي مراد، في حديث لـ«ديمقراطيا نيوز»، أن ملف تلة علي الطاهر لا يمكن فصله عن التجارب السابقة في الجنوب، وطريقة التعامل مع ملفات أمنية وعسكرية مماثلة، بدءًا من الخيام وصولًا إلى بنت جبيل وغيرها، حيث كان المطلوب دائمًا الموازنة بين ما هو مأمول وما هو ممكن، وبين الشعارات والنتائج الفعلية التي يمكن تحقيقها.

وقال مراد إن الخيار الأفضل في ملف علي الطاهر هو العودة إلى الدولة، عبر وضع المنشأة في عهدة الجيش اللبناني، بعيدًا عن منطق شمال الليطاني وجنوب الليطاني، لأن الأصل أن تكون المنشآت العسكرية وقرار استخدامها وقرار الحرب والسلم في يد الدولة ومؤسساتها الشرعية.

وأضاف أن المسألة لا تتعلق فقط بتفادي ضربة إسرائيلية، بل بمنع تكرار مسار يدفع فيه لبنان كلفة بشرية ومادية كبيرة، قبل أن ينتهي إلى نتيجة أسوأ مما كان يمكن تحقيقه منذ البداية من خلال الدولة.

واعتبر أن التجارب السابقة أظهرت أن الإصرار على معالجة هذه الملفات بمنطق المواجهة العسكرية، في ظل الاختلال الكبير في موازين القوى، قد يقود إلى خسائر إضافية من دون أن يؤدي بالضرورة إلى تحسين الموقع اللبناني أو حماية الأرض والمنشآت.

وفي ما يتعلق بقراءات النائب حسن فضل الله التي تضع معركة علي الطاهر ضمن توازن إقليمي أوسع يمتد من باب المندب إلى مضيق هرمز، قال مراد إن هذا النوع من المقاربات سبق أن جُرّب، وتبيّن أنه أقرب إلى بناء نظري لم يصمد أمام اختبار الوقائع وموازين القوى.

وأضاف أن التجربة خلال السنوات الماضية أظهرت حدود الرهان على وحدة الساحات أو على تحويل لبنان إلى جزء من ميزان إقليمي واسع، فيما بقيت النتائج الفعلية تُقاس بما أصاب لبنان نفسه من خسائر وما استطاع أو لم يستطع تحقيقه على أرضه.

وعن الدور الأميركي في المفاوضات، قال مراد إن الولايات المتحدة تؤدي دور الوسيط، لكنها ليست وسيطًا محايدًا، وهذا أمر ليس جديدًا في تاريخ النزاع العربي الإسرائيلي. فمنذ مفاوضات السلام ومسارات التسوية المختلفة، كانت واشنطن القوة الدولية الأكثر حضورًا في التفاوض، وفي الوقت نفسه الطرف الأكثر قربًا من إسرائيل.

وأشار إلى أن هذا ظهر في محطات عديدة، من حرب عام ٢٠٠٦ إلى مفاوضات ترسيم الحدود البحرية، وصولًا إلى المسارات التفاوضية التي شهدها لبنان خلال السنوات الأخيرة.

وأضاف: «لذلك، السؤال الأساسي ليس الرهان على أن تمارس واشنطن ضغطًا لا تريد أو لا تستطيع ممارسته، بل كيف يستطيع لبنان إعادة بناء أوراق قوته التفاوضية وتحسين موقع الدولة في أي مفاوضات مقبلة.»

ورأى مراد أن إسرائيل لا تبدو اليوم مستعجلة لإنجاح المسار التفاوضي، ولا تقدم حتى الآن ما يدل على استعدادها للقيام بخطوات سياسية جدية، لكن ذلك لا يلغي مصلحة لبنان في إبقاء باب التفاوض مفتوحًا والعمل على تحسين شروطه داخله.

وشدد على أن المشكلة الأساسية تكمن في استمرار الازدواجية في القرار اللبناني، ولا سيما في مسألة السلاح وقرار الحرب والسلم. فالدولة التي تفاوض من دون أن تمتلك بصورة كاملة القرار الأمني والعسكري تبقى قدرتها على المناورة والتفاوض محدودة.

وقال إن تحسين الشروط التفاوضية للبنان لا يتحقق بالشعارات، ولا بالعودة إلى تجربة عسكرية أثبتت حدودها، بل يبدأ بالخروج النهائي من ازدواجية القرار، وإعادة قرار السلاح والحرب والسلم والاستراتيجية الدفاعية إلى الدولة اللبنانية.

وعن تأثير ملف علي الطاهر على المسار التفاوضي، قال مراد إن المسألة يجب ألا تختزل بالمنشأة نفسها، لأنها جزء من سؤال أكبر يتعلق بمستقبل الجنوب وبقدرة الدولة على إدارة هذا الملف بصورة كاملة.

وأشار إلى أن إسرائيل لا تبدي حتى الآن استعدادًا واضحًا للانسحاب أو لتقديم تنازلات جدية، فيما تبدو قدرة الولايات المتحدة على ممارسة الضغط عليها محدودة. وفي المقابل، فإن ضعف قدرة الدولة اللبنانية على التفاوض يرتبط أيضًا بعدم امتلاكها كامل عناصر القرار الداخلي.

وأضاف أن المطلوب ليس تسليم أي موقع لأن إسرائيل تطلب ذلك، بل منع بقاء الجنوب رهينة منشآت وسلاح وقرارات تقع خارج سلطة الدولة، بما يحول كل موقع عسكري إلى ذريعة محتملة لحرب جديدة وإلى موضوع تفاوض يجري فوق رأس المؤسسات اللبنانية.

وختم مراد بالقول إن إعادة التوازن إلى المسار التفاوضي، بعد أن أظهرت التجربة العسكرية حدودها وكلفتها، تبدأ بإعادة القرار كاملاً إلى الدولة.

وقال: «المسألة ليست كيف نحمي منشأة من إسرائيل، بل كيف نمنع أن يبقى قرار مصير الجنوب رهينة منشآت وسلاح وقرارات لا تملكها الدولة. وما لم نستطع حمايته بمنطق الحرب، لا يجوز أن نصر على خسارته بالطريقة نفسها مرة أخرى.»

وأكد أن استعادة الدولة لقرار الحرب والسلم والسلاح ليست تنازلاً لإسرائيل، بل هي شرط لاستعادة السيادة اللبنانية، وتقوية موقع لبنان التفاوضي، ومنع تكرار الكلفة التي دفعها الجنوب واللبنانيون خلال السنوات الماضية.

نوّاف سلام.. ومعركة استعادة كرامة الدولة!

سامر زريق

يروى في التراث الإسلامي أن معاوية بن أبي سفيان كان يرفع على منبر «المسجد الأموي» قميص الخليفة عثمان بن عفان الملطخ بالدم، ويطالب بالقصاص من قتلته، محولا إياها لأداة سياسية لتسويغ تمرده على مشروعية الخليفة علي بن أبي طالب. وفي السياسة، كثيرًا ما يستحضر «قميص عثمان» في «حادثة ما»، ويوظف لمصادرة القرار أو ممارسة وصاية عليه.

وهذا ما حصل مع حادثة منع وزير الدفاع ميشال منسى من إلقاء كلمة في الجلسة التشريعية للتعبير عن موقف الجيش، عرض قبلا في جلسات اللجان بالتفصيل، حيث جرى تحويلها إلى «قميص عثمان» سياسي بامتياز، رفع بوجه رئيس الحكومة نواف سلام، وتشارك في حمله «رهط» سياسي عريض. من «التيار الوطني الحر» الذي دخل «المقبرة السياسية» لاستخراج جثة اتفاق «مار مخايل»، إلى حزب يلعن معاوية لكنه سلك مسلكه في توظيف الدم، ونواب فضحت الجلسة أنهم «نسخة باسيلية» بلا باسيل، وصولا إلى الرئيس نبيه بري الذي تأرجحت كتلته على إيقاع ميزانه السياسي الخاص ودوافعه الخارجية.

بالموازاة، شُنّت أعنف حملة سياسية وإعلامية على الرئيس سلام منذ تشكيل حكومته، أسبغت على الجيش هالة قداسة لتوظفها في خطاب يقطر مذهبية. لكن سلام بقي صامدًا وصلبًا ولم يتزحزح عن موقفه. فحين يستلهم رئيس الحكومة روح القانون لا نصه فحسب، ولا سيما «قانون الدفاع الوطني» الذي يلزم الجيش بـ «الحياد السياسي»، فإن غايته هو حماية المؤسسة العسكرية وإبعادها عن شرور الاستقطاب السياسي والمذهبي.

في لحظات كثيرة، بدت الجلسة التشريعية أشبه بـ «سوق عكاظ» سياسي، يرمي لكسر إرادة الدولة، ولي ذراع رئاسة الحكومة، والاعتداء على صلاحيتها الدستورية، وإعادة إنتاج وصاية سياسية متعددة الأطراف على قرارها. فإذا كان من حق الجيش إسماع موقفه عبر القنوات الدستورية، فإن تحويله إلى طرف في السجال النيابي بداية الطريق إلى تسييسه، وربما مذهبته. وهنا تكمن أهمية موقف الرئيس سلام الشجاع الذي يطوي صفحة أعراف وسوالف كرّست اختلال ميزان السلطة.

من قضية «التوقيت الصيفي» حينما ظهر رئيس الحكومة نجيب ميقاتي وكأنه تلميذ في حضرة «المعلم» و«سيد السلطات» الرئيس بري. إلى نهج جبران باسيل الابتزازي في تعطيل اجتماعات مجلس الوزراء والتحكم بجدول أعماله، إلى آليات تمرير القوانين والتصويت عليها في البرلمان، حيث يجد النواب في الجريدة الرسمية ما لم يصوتوا عليه في الهيئة العامة.

في كتابه «البرزخ» يوثق النائب علي حسن خليل، بلسان الرئيس بري، كواليس تحويل «الرئاسة الثانية» إلى مركز لإدارة المواجهة السياسية، ومنصة لإسقاط الشرعية المجسدة بحكومة السنيورة، بما قاد إلى فرض وصايات على قرار رئاسة الحكومة صيّرتها أقرب لموقع برتوكولي مجرد من الصلاحيات.

ولعل أكثر ما يكشف انتقائية «قميص عثمان» أن كرامة الجيش لم تكن حاضرة حينما جرى تجاهل موقفه في ترسيم الحدود البحرية، وتعرض إلى حملة قاسية لحساب تسوية شريكاها الرئيسان بري وميشال عون، أسهمت في تعزيز سلطة «حزب اللّه» ونفوذه على الدولة. يومها تصرف قائد الجيش جوزاف عون باحترافية. أظهر موقف المؤسسة العسكرية من التنازلات «السيادية» دون أن يسعى لتحويلها إلى طرف سياسي، بل أكد التزامه قرار السلطة السياسية. وهذا هو الفارق الذي يبنغي ألا يضيع اليوم، حيث لا يجوز أن يستدعى الجيش ليكون أداة في معركة سياسية ضد رئيس الحكومة.

حين يقول سلام إن هناك رئيس حكومة واحدًا لا ٢٤، فإنه يتلو الفاتحة في جنازة فتوى تخالف منطق الدولة في أبسط بديهياته، جعلت كل وزير «شيئًا» من رئيس الجمهورية. لقد وضع الإصبع على الجرح الحقيقي: رئاسة الحكومة ليست موقعًا مستباحًا لكل من يريد اختبار قدرته على تطويقها.

وعلى هذا الأساس خاض سلام معركة استعادة كرامة رئاسة الحكومة على قاعدة بسيطة، ركيزتها إبعاد الجيش عن الانزلاق في وحل السياسة، وتحصين الموقع من التفريط المزمن في الصلاحيات كلما اصطدم بإرادة سياسية أقوى. وبهذا المعنى يكون سلام شرع باستعادة شيء أهم وأكبر: كرامة الدولة نفسها من براثن «العسكرة» والميليشيات التي ترتدي «ربطات عنق» أو «خِرَقًا» قانونية مستعارة.

ACCESS to Care
I ndis
Registered NDIS Provider
Our Services
Support Coordination
Improved Daily Living Skills
Household Tasks and Cleaning
Assistance with Self-Care Activities
Assistance with Travel and Transport
Community, Social and Recreational Activities (Individual and/or group)
Assistance with Domestic Activities
CONTACT US
www.accesstocare.com.au
info@accesstocare.com.au
0288 145 813 | 0410 770 760
L1/398 Chapel Rd, Bankstown, NSW, 2200

ملف يهود لبنان على طاولة مفاوضات روما

في مشهد لم يكن أحد يتوقعه، حمل الوفد الإسرائيلي إلى طاولة الجولة السابعة من المفاوضات غير المباشرة مع لبنان -التي استضافتها العاصمة الإيطالية روما برعاية أميركية- ملف يهود لبنانيين، وهو ملف ظنّ كثيرون أنه طوي منذ عقود. فبينما تمسّك الوفد اللبناني بمطلبه المباشر: الإفراج عن الأسرى اللبنانيين المحتجزين في السجون الإسرائيلية، فاجأ الجانب الإسرائيلي محاوريه بربط هذا الملف بقضية مصير ١١ من اليهود الذين اختفوا خلال الحرب الأهلية، إضافة إلى مطلب نقل رفات يهود لبنانيين مدفونين في مقابر لبنانية إلى إسرائيل.

الوفد اللبناني وصف الشروط الإسرائيلية بأنها «صعبة للغاية»، فيما تشير تقارير إسرائيلية ولبنانية إلى أن المحادثات ستستكمل في جولة ثامنة يُتوقع أن تُعقد مطلع أيلول/سبتمبر المقبل. من هم يهود لبنان؟

نبذة عن طائفة تلاشت من وادي أبو جميل قبل أن تُفرّقهم الحرب والهجرة: كان حي وادي أبو جميل في قلب بيروت يُعرف بـ«الحي اليهودي»، ومركزاً رئيسياً لجالية يهود لبنان التي عاشت في البلاد لقرون طويلة، وبلغ عدد أفرادها عدة آلاف في منتصف القرن العشرين، قبل أن يتراجع هذا الوجود بشكل كبير خلال العقود التالية نتيجة الهجرة والحروب المتعاقبة، ليقتصر اليوم -بحسب تقديرات متداولة- على عشرات الأشخاص أو أقل.

في خضم الحرب الأهلية اللبنانية، وتحديداً بين عامَي ١٩٨٤ و١٩٨٧، تعرّض الحي، إلى جانب منطقة القنطاري المجاورة، لسلسلة عمليات خطف طالت أبرز شخصيات الطائفة:

آب ١٩٨٤: خُطف سليم مراد جاموس، الأمين العام السابق لطائفة يهود لبنان في بيروت.

آذار ١٩٨٥: توالت عمليات الخطف لتطال إيلي حلاق (نائب رئيس الطائفة والطبيب)، وإيلي سرور (تاجر)، وحاييم كوهين، وإسحق ساسون رئيس الطائفة اليهودية في لبنان آنذاك. بحلول عام ١٩٨٦، أشارت تقارير رسمية إلى وصول عدد المخطوفين من اليهود إلى ١٠ أشخاص، قبل أن يرتفع العدد إلى ١١ مفقوداً بحلول عام ١٩٨٧، بينهم أيضاً إسحق طراب، الذي خُطف وقُتل أواخر عام ١٩٨٥، وإبراهيم بنستي، وراؤول صبحي، المحاسب الذي كان يقيم مع أسرته في وادي أبو جميل.

أعلنت جهة أطلقت على نفسها اسم «المستضعفين في الأرض» مسؤوليتها عن عمليات خطف أبناء الطائفة الإسرائيلية في لبنان، وأعدمت لاحقاً بعض المخطوفين، في سياق أمني فوضوي شهدته بيروت الغربية خلال سنوات الحرب الأهلية، حين كانت مناطق واسعة من العاصمة خارج سيطرة الدولة، وتنشط فيها ميليشيات وتنظيمات متعددة.

أرقام متضاربة وحقيقة غامضة

تختلف الروايات حول عدد جثامين يهود لبنان التي أُعيدت إلى ذويها. فبينما تحدثت تقارير أولية عن استعادة ٣ جثامين فقط من أصل ١١، تشير مراجع تاريخية وتقارير صحافية أحدث إلى أن جثامين ٤ من أصل ١١ عُثر عليها لاحقاً، فيما بقي ٧ أشخاص من يهود لبنان في عداد المفقودين حتى اليوم، من دون أي معلومات مؤكدة عن مكان دفنهم أو الظروف الدقيقة لمقتلهم.

وقد كتب عن الطرح الإسرائيلي الجديد بشأن يهود لبنان: «صفقة تبادل مدنية» ما يُعقّد المشهد اليوم هو أن إسرائيل لم تكتف بطرح ملف مفقودي يهود لبنان الأحياء، بل ربطته بمطلب موازٍ يتعلق بنقل رفات يهود لبنانيين آخرين مدفونين في مقابر لبنانية، أبرزها مقبرة وادي أبو جميل في بيروت ومقبرة يهودية في مدينة صيدا جنوباً، إلى إسرائيل. ووفق تقارير متطابقة، تقترح تل أبيب إدراج ملف اليهود المفقودين ضمن ما وصفته بـ«صفقة تبادل مدنية» ، تجمع بين نقل الرفات من جهة، والإفراج عن بعض الأسرى اللبنانيين المدنيين من جهة أخرى، مع استبعاد صريح لأي أسير تعتبره إسرائيل عنصراً في حزب الله. هذا التمييز بين الأسرى «المدنيين» و«المقاتلين» يشكّل بحد ذاته نقطة خلاف إضافية بين الوفدين.

لماذا يُعقّد الملف مسار المفاوضات؟

هنا تكمن المعضلة الحقيقية: الدولة اللبنانية، التي تطالب بمعلومات واضحة عن مصير أسراها لدى إسرائيل، تجد نفسها في موقف حرج أمام ملف يهود لبنان المفقودين، إذ لا تملك أي معطيات رسمية موثقة يمكن تقديمها على طاولة التفاوض بعد مرور أربعة عقود على اختفائهم. غياب المعلومات لدى الطرفين، إلى جانب حساسية ربط ملف إنساني قديم بملف سياسي وأمني راهن، يجعل من قضية يهود لبنان عقدة حقيقية تُبطئ أي تقدم منتظر.

وتجري هذه المفاوضات أصلاً في سياق أوسع يشمل ملفات نزع سلاح حزب الله، والانسحاب التدريجي للقوات الإسرائيلية من مواقع في جنوب لبنان، وانتشار الجيش اللبناني في «المناطق التجريبية»، ما يجعل ملف اليهود المفقودين في بيروت مجرد حلقة إضافية في سلسلة طويلة ومعقدة من الملفات المتشابكة. يبقى السؤال المفتوح: هل يتحول ملف اليهود المفقودين إلى جسر لتبادل إنساني ينهي معاناة عائلات الطرفين، أم سيُطوى مجدداً على وقع تعثر المفاوضات، كما حصل مراراً طوال أربعة عقود؟

إسرائيل تصعّد وتعاود اغتيال قيادات حزب اللّه في الجنوب
والمسؤولون يدينون سقوط ١١ شهيداً في مجازر دير الزهراني وأنصار

استنكرت مواقف المسؤولين والسياسيين التصعيد الاسرائيلي في محيط تلة علي الطاهر، حيث طاولت الغارات الاسرائيلية عمق النبطية وبلدة انصار ما أدى الى سقوط ١١ ضحية و٢٠ جريحا، حسب تقرير وزارة الصحة.

وقد أدان الرؤساء الثلاثة هذا التصعيد وقال الرئيس نواف سلام: « إنّ التصعيد الإسرائيلي الذي تشهده مدينة النبطية وبلدة أنصار ودير الزهراني والقرى المجاورة، وما رافقه من غارات وقصف كثيف وترهيب للأهالي في منازلهم، امر بالغ الخطورة ويقوّض مساعي تثبيت الاستقرار في الجنوب».

مكتب نتانياهو

وفي تبرير لما جرى، زعم مكتب رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أن ٣ جنود «إسرائيليين» أصيبوا إثر هجوم قال إن «حزب اللّه» شنّه في «المنطقة الأمنية» بجنوب لبنان. وادعى مكتب نتنياهو أن «حزب اللّه انتهك وقف إطلاق النار» عبر مهاجمة جنود «إسرائيليين» في المنطقة، التي قال إنها تهدف إلى حماية المستوطنات.وبحسب رواية المكتب، ردّ جيش الاحتلال الإسرائيلي على الهجوم بقصف مقر قال إنه أصدر الأوامر بتنفيذه.كما زعم مكتب نتنياهو أن جيش الاحتلال لم يعلم إلا لاحقاً، وفق روايته، أن «حزب اللّه» تعمّد وجود مدنيين داخل المجمع الذي استُهدف بالقصف.

إيلا واوية

من جهتها، أعلنت المتحدثة باسم الجيش الإسرائيلي إيلا واوية أن غارة دير الزهراني استهدفت شخصاً عرّفته باسم « أبو حسن علاء»، وقالت إنه قائد بارز في وحدة «بدر» التابعة لـ« حزب اللّه».وزعمت واوية أن المستهدف شارك في التخطيط لعمليات ضد القوات الإسرائيلية، بينها إطلاق طائرات مسيّرة مفخخة باتجاهها في جنوب لبنان، وتولى خلال السنوات الأخيرة قيادة مناطق قتالية عدة داخل الحزب.

وأضافت أن الغارة نُفذت رداً على العملية التي استهدفت القوات الإسرائيلية في ما تسميه إسرائيل «المنطقة الأمنية»، معتبرة أن اغتياله يشكل ضربة لقدرات قيادة الوحدة.وربطت واوية العملية باغتيال علي سمير الحاج حسن، الذي قالت إنه كان قائد كتيبة في «قوة الرضوان»، واستُهدف داخل مقر قيادة في بلدة أنصار.

حزب اللّه

بدوره أصدر حزب اللّه البيان التالي:

استيقظ اللبنانيون على وقع تصعيد عدواني ومجزرة وحشية ارتكبها العدو الصهيوني المجرم بحق المدنيين الآمنين في الجنوب، من خلال استهداف منزل في أطراف بلدة أنصار الجنوبية ومبنى في دير الزهراني، ما أدى إلى ارتقاء إحدى عشر شهيدًا من بينهم أطفال ونساء وسقوط اثني عشر جريحًا، في جريمة موصوفة تضاف إلى سجل العدو الحافل بالمجازر والجرائم وسفك دماء اللبنانيين وتفجير منازلهم وجرف حقولهم ومحو معالم قراهم.

إن هذا التصعيد الإسرائيلي، باستهداف المدنيين وتوسيع دائرة المناطق المستهدفة، يعبر عن رغبة وإرادة رئيس وزراء العدو المجرم نتنياهو بتصعيد الحرب تعزيزاً لواقعه السياسي الداخلي، وخدمة لأهدافه الانتخابية وإرضاءً لليمين المتطرف. وإن هذا التمادي في العدوان وانتهاك سيادة لبنان تتحمل مسؤوليته حكومة العدو والولايات المتحدة التي تؤمن الدعم والغطاء لها، فيما يجب على السلطة اللبنانية أن تبحث عن السبل المتاحة لوقف هذا العدوان وأن لا تصر على الاستمرار في مسار المفاوضات المباشرة المذلة وتقديم الهدايا المجانية للعدو، رغم كل ما يرتكبه من جرائم واعتداءات، وما يعلنه من نوايا عدوانية وتوسعية تجاه لبنان.

لقد آن للسلطة أن تراجع حساباتها مراجعة شاملة بما يحفظ سيادة لبنان وحقوقه، بدل الاستمرار في سياسات تأكّد عجزها عن حماية لبنان وشعبه، وأن تقف موقفًا وطنيًا وشجاعًا ومسؤولاً، وأن تتوقف عن اللهاث خلف المفاوضات التي يجرّها إليها الأميركي، وأن تدرك أن الرهان على الضمانة والوساطة الأميركية هو رهان خائب، فالأميركي شريك للعدو الإسرائيلي في جرائمه ومجازره بحق لبنان. وما التصريح الأخير والوقح والابتزازي للسفير الأميركي في لبنان الذي دعا فيه إلى تسليم سلاح المقاومة، فيما المطلوب منه أن يضغط على العدو الإسرائيلي للانسحاب من المناطق التي يحتلها، إلا تأكيد على أن ما يبحث عنه الأميركي هو مصلحة العدو الإسرائيلي وأمنه على حساب سيادة لبنان وشعبه.

إن على اللبنانيين جميعًا، بكل مكوناتهم، أن يدركوا خطورة النهج الذي تنتهجه هذه السلطة على لبنان ووحدته وأمنه واستقلاله. وإن على العدو الإسرائيلي أن يفهم جيدًا أن اعتداءاته وتجاوزاته ومحاولاته فرض أمر واقع لا يمكن أن تستمر، وستقابل بما يناسبها، دفاعًا عن لبنان وشعبه وسيادته وكرامته الوطنية.

مواقف

وقد حذّر رئيس تيار الكرامة النائب فيصل كرامي من خطورة استمرار الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان، معتبراً أن استهداف منطقتي الزهراني والنبطية وما خلّفه من شهداء وجرحى يشكّل تطوراً خطيراً لا يمكن اعتباره حادثاً أمنياً عابراً. وأشار كرامي إلى أن إسرائيل تواصل خرق الاتفاقات والتعهدات، فيما يُطلب من لبنان الالتزام بضبط النفس، محذراً من أن تحوّل الاتفاقات إلى التزامات تُطبّق على طرف واحد يهدد قواعد التهدئة والاستقرار.

ودان رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب تيمور جنبلاط المجزرة الإسرائيلية في أنصار ودير الزهراني، مؤكداً أن استهداف المدنيين يُثبت عدم فاعلية «الإطار الثلاثي» حتى اللحظة.وشدد على أن الحل المنشود يكمن في الانسحاب الإسرائيلي الكامل، وحصرية السلاح بيد الدولة، وعودة الأهالي وإعادة الإعمار.كما حذّر جنبلاط من الخريطة التي نشرتها الخارجية الإسرائيلية باقتطاع أجزاء من لبنان، واصفاً إياها بالخطوة الخطيرة التي تكشف أطماعاً استيطانية تتجاوز الحدود وتضرب بعرض الحائط جهود التفاوض.

أبو حسن علاء

وقد نعت مصادر الحزب علي

محمد فخر الدين، المعروف بكنيته «أبو حسن علاء»، واصفةً إياه بأنه «القائد الجهادي»، بعد مقتله في الغارة الإسرائيلية التي استهدفت بلدة دير الزهراني في قضاء النبطية.

وينحدر فخر الدين من بلدة يونين في البقاع الشمالي، فيما أشارت صفحات محلية ومصادر مناصرة لحزب اللّه إلى أنه استشهد في غارة دير الزهراني التي أوقعت أربعة شهداء وعدداً كبيراً من الجرحى.

ووفق الصفحات المقربة من حزب اللّه، تم نعي فخر الدين كـ«الشهيد السعيد القائد الجهادي علي محمد فخر الدين، أبو حسن علاء»، وهذه الصفة تشير بوضوح إلى أنه لم يكن عنصراً عادياً في البنية العسكرية للحزب، بل كان يتولى موقعاً قيادياً.ولم يكشف عن منصبه العسكري المحدد أو الوحدة التي كان يتولى مسؤوليتها.

وجاء اغتيال فخر الدين ضمن واحدة من أكثر الغارات دموية في جنوب لبنان منذ دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ في ٢٠ حزيران الفائت، وبحسب وزارة الصحة، أدت الغارة الإسرائيلية على دير الزهراني إلى استشهاد أربعة أشخاص وإصابة ١٧ آخرين، بعدما كانت الحصيلة الأولية قد أشارت إلى شهيدين وتسعة جرحى.

وجاءت الغارة بعد ساعات من قصف إسرائيلي آخر استهدف بلدة أنصار وأدى إلى استشهاد سبعة أشخاص، بينهم أفراد من عائلة علي سمير الحاج حسن، الذي أعلن الجيش الإسرائيلي لاحقاً أنه قائد كتيبة في قوة الرضوان التابعة لحزب اللّه.

المعلومات التي ظهرت تشير إلى أن غارة دير الزهراني لم تستهدف فخر الدين وحده.فقد أعلنت بلدة عربصاليم استشهاد علي حسن حنجول، المعروف باسم «زكريا»، في الغارة نفسها، فيما تداولت صفحات قريبة من حزب اللّه نعياً له بوصفه من عناصر «المقاومة الإسلامية».كما أعلنت بلدة دير الزهراني مقتل علي محمد طرابلسي، في حين ورد اسم حسن عباس حرقوص من بلدة حاروف بين ضحايا غارات السبت.

وتناقلت مصادر إسرائيلية، استناداً إلى «تقارير لبنانية»، أن اثنين من قتلى غارة دير الزهراني هما علي فخر الدين «أبو حسن علاء» وعلي حسن حنجول.ووصفت فخر الدين بأنه «قائد في حزب اللّه»، لكنها لم تقدم تفاصيل إضافية عن وظيفته.

من هو علي الحاج حسن؟

كما قُتل القائد في حزب اللّه، علي سمير الحاج حسن، المنحدر من بلدة شمسطار البقاعية، في غارة إسرائيلية استهدفت منزلاً عند أطراف بلدة أنصار في قضاء النبطية، إلى جانب زوجته زينب مهدي ناصر الدين وأطفالهما الأربعة حسن وزهراء وحسين وعباس، وفق رصد موقع جنوبية.

وأقرّ الجيش الإسرائيلي رسميا باغتيال الحاج حسن واصفًا إياه بأنه «قائد قطاع في «قوة الرضوان» التابعة لحزب اللّه الإرهابي»، مضيفا: «ومعه تم القضاء على عدد من المخربين الآخرين الذين عملوا على تنفيذ عمليات إرهابية ضد قوات جيش الدفاع العاملة في المنطقة الأمنية». وزعم الجيش الإسرائيلي بأن الحاج حسن «اتخذ المخرب المذكور من أفراد عائلته دروعًا بشرية واختبأ معهم داخل مقر القيادة العسكري».هذا وزعم الجيش الإسرائيلي أن الاستهداف تم في مقر قيادة رئيسي تابع لحزب اللّه في منطقة أنصار.

وأفادت مصادر محلية بأن الحاج حسن من شمسطار، فيما تنحدر زوجته من بلدة سجد الجنوبية. أما النعي الصادر عن حزب اللّه في منطقة البقاع، فذكر الحاج حسن وزوجته وأطفالهما الأربعة بالأسماء. وبذلك يكون ستة من أفراد العائلة قد قتلوا في الغارة. وعُلم أن الشهيد السابع هو محمد يوسف عطوي. اسم علي سمير الحاج حسن لم يظهر، قبل استشهاده، ضمن الشخصيات العسكرية المعروفة على نطاق واسع في حزب اللّه.

المعلومة الأبرز عن دوره داخل حزب اللّه تأتي من تسجيل أرشيفي متداول على أنه يعود إليه، وهو المقطع المرفق مع هذا التقرير. في الفيديو، يظهر المتحدث بلباس عسكري ووجه مموه، وخلفه راية حزب اللّه، وتعرّفه قناة «المنار» على الشاشة بأنه «ضابط عمليات في المقاومة الإسلامية».كما يحمل التسجيل شعار سلسلة «أسرار التحرير الثاني».وهذه الصفة لها دلالتها داخل السلسلة نفسها. فقد كشفت مواد منشورة عن كواليس «أسرار التحرير الثاني» أن حزب اللّه سمح، للمرة الأولى في ذلك العمل الوثائقي، بظهور عدد من كوادره وفق مهامهم العسكرية الفعلية، ومن بينها «ضابط اتجاه» و«ضابط عمليات» و«ضابط دراسات»، لشرح الخطط والمعارك التي خاضها الحزب في سوريا.

المقطع المتداول مرتبط بمواد «أسرار التحرير الثاني» الخاصة بمعركة القصير في سوريا عام ٢٠١٣، وهي إحدى أبرز المعارك التي شارك فيها حزب اللّه بصورة علنية خلال الحرب السورية.في التسجيل، شرح علي سمير الحاج حسن كيفية إدارة الحزب لمعركة القصير، وخطة الهجوم على المدينة، وتوزيع محاور التقدم والتعامل مع التحصينات وحرب المدن.

وقال الجيش الإسرائيلي بصورة عامة إنه هاجم ما وصفه بـ«بنى تحتية تابعة لحزب اللّه» في منطقتي أنصار والنبطية، وربط الغارات بالأحداث العسكرية في مرتفعات علي الطاهر. في المقابل، رد رئيس الحكومة نواف سلام على هذه الرواية، مشيراً إلى سقوط عائلة وأطفال ونساء في أنصار، ومؤكداً أن هؤلاء «ليسوا بنية تحتية عسكرية».

ماذا عن شهداء دير الزهراني؟

وفي موازاة ذلك، نعى حزب اللّه (عبر صفحات غير رسمية) علي حسن حنجول، الملقب «زكريا»، من بلدة عربصاليم، بوصفه أحد عناصر المقاومة الإسلامية.

كما أعلنت بلدة حاروف استشهاد ابنها حسن عباس حرقوص في الغارات. لكن معطيات ميدانية متداولة أشارت إلى أنه كان داخل سيارة مدنية وصودف مروره على الأوتوستراد لحظة استهداف دير الزهراني، وبالتالي لا تتوافر حتى الآن قاعدة موثوقة لتقديمه باعتباره عنصراً في حزب اللّه. وأكد الدفاع المدني أن بين ضحايا الغارة شخصاً قُتل داخل سيارة مدنية، فيما أصيب شخصان آخران كانا في سيارات أثناء القصف.

أما محمد يوسف عطوي، من بلدة الصرفند، فقد أعلنت صفحات محلية استشهاده، وقالت إنه أحد شهداء أنصار.

تصعيد أميركي بحقّ الشيخ نعيم قاسم

رفعت واشنطن سقف خطابها تجاه الحزب وأمينه العام الشيخ نعيم قاسم، إذ وجّه مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية سلسلة اتهامات مباشرة إلى الحزب وقيادته، بالتزامن مع تشديد الخارجية الأميركية على ضرورة نزع سلاح الحزب وتفكيكه، ومواصلة الجيش اللبناني عملياته في المناطق التجريبية الأولى.

وقال المسؤول في الخارجية الأميركية إن نعيم قاسم «رجل يتلقى أوامره من جهات إيرانية»، مضيفاً أنه «يدير منظمة إرهابية حوّلت لبنان إلى قاعدة عمليات أمامية إيرانية». واعتبر المسؤول أن الحزب يمثل «العقبة الرئيسية أمام انتعاش اقتصاد لبنان»، في إشارة إلى أن واشنطن ترى في استمرار نفوذ الحزب عاملاً معرقلاً لمسار التعافي الاقتصادي.وأضاف أن الحزب هو «وصمة لبنان الوحيدة دولياً وأكبر تهديد لأمنه واستقراره»، في موقف يعكس تشدداً أميركياً متزايداً حيال دور الحزب داخل لبنان وعلاقته بإيران.

وفي موقف أكثر مباشرة بشأن مستقبل سلاح الحزب، قال المسؤول في الخارجية الأميركية إنه «يجب نزع سلاح الحزب وتفكيكه». وفي موازاة ذلك، أعلنت الخارجية الأميركية أنها تتطلع إلى إتمام الجيش اللبناني «عمليات التطهير في المناطق التجريبية الأولى»، في إطار المسار المرتبط بتعزيز سلطة الدولة اللبنانية على أراضيها.وتأتي هذه المواقف في ظل استمرار الضغوط الأميركية على الحزب، بالتوازي مع التركيز على ملف حصر السلاح بيد الدولة اللبنانية وتعزيز سلطة المؤسسات الرسمية، في وقت يبقى فيه دور الحزب وعلاقته بطهران في صلب المقاربة الأميركية تجاه لبنان.

وبشكل لافت، بدأت إحدى الدول العربية تكثيف حضورها داخل «البيئة الشيعية» في لبنان، من خلال تمويل مجموعة من الأنشطة وتقديم مساعدات عينية واجتماعية في عدد من المناطق. وبحسب أوساط متابعة، فإن حجم التحرك هذه المرة يبدو مختلفاً عن المراحل السابقة، سواء لناحية الزخم أو طبيعة التواصل مع شخصيات وجهات محلية. واللافت أن هذه قد تكون المرة الأولى التي تنخرط فيها هذه الدولة العربية بهذا المستوى من النشاط داخل البيئة الشيعية اللبنانية، ما يطرح تساؤلات حول أهداف التحرك وتوقيته.

جنبلاط:المواد الكيميائية نقلت من المرفأ لسوريا بواسطة حلفاء الأسد

أطلق الزعيم السياسي اللبناني وليد جنبلاط سلسلة من المواقف البارزة خلال مشاركته في برنامج «شاهد على العصر»، متطرقاً إلى المحطات الفاصلة في التاريخ السياسي الحديث للبنان والمنطقة، من التدخل في سوريا والانفجارات الكبرى، وصولاً إلى الاختراقات الأمنيّة والتحولات الإقليمية الأخيرة.

وصف جنبلاط تدخل حزب اللّه في سوريا بالخطأ «التاريخي والأخلاقي الكبير»، معتبراً أن الحديث عن «مواجهة التكفيريين» كان مجرد ذريعة لقتال شعب يطالب بالحرية.وكشف أن تدخل الحزب جاء بعد استنزاف الجيش السوري، وأن قاسم سليماني هو من توجه إلى موسكو لطلب التدخل الروسي، مؤكداً أن الحزب تكبد خسائر بشرية جراء مشاركته في عمليات النظام وبإحداث تغييرات ديموغرافية في مناطق حدودية كالقصير.

وعلّق جنبلاط على الأحداث الأخيرة معرباً عن تفاعله لحظة وصول الفصائل إلى دمشق في ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٤ ببرقية لسعد الحريري كتب فيها «اللّه أكبر». وأكد عقب لقائه أحمد الشرع على محورية دمشق كعاصمة لسوريا، داعياً إلى المحاسبة والعبور نحو المصالحة الوطنية رغم المقابر الجماعية والسجون .وانتقد استعانة حكمت الهجري بإسرائيل، مشدداً على أنه لا يمثل جميع الدروز، ورافضاً رفع العلم الإسرائيلي في جبل العرب الذي شكّل جزءاً تاريخياً من الثورة السورية.

ورجّح جنبلاط أن المواد الكيميائية في المرفأ كانت تُنقل إلى سوريا لصالح حلفاء النظام بعد تأمين طريق بيروت – دمشق، واصفاً فرضية الاستهداف الإسرائيلي للمواد بـ «الخرافة». واتهم أطرافاً بطمس التحقيق، واغتيال شهود محتملين، وتهديد القاضي طارق البيطار لإعاقة كشف الحقيقة.

وذكر جنبلاط أنه كان يحذر حسن نصر اللّه من التورط في الحرب، إلا أن تسلسل الأحداث جره إليها. وأوضح أن الإسرائيليين جمعوا معلومات تقنية وبشرية على مدى سنوات واستغلوا الانهيار الاقتصادي للتجنيد، مشيراً إلى أن صفقة أجهزة «البيجر» الموحدة كانت «خطأ تاريخياً» مهد للوصول لنصر اللّه واغتياله. وشدد على أن حزب اللّه يشكل جزءاً من المكون الشيعي والنسيج اللبناني، ولا بد من استيعابه سياسياً وفكرياً.

كما اعتبر هجوم ٧ أكتوبر اختراقاً استخباراتياً أظهر قدرة المناضل العربي على الصمود والمفاجأة، حاملاً تحذيراً من مخططات إسرائيلية لإخلاء غزة ودفع الفلسطينيين نحو نكبة جديدة.وأكد أن إسرائيل تسعى لإنشاء إمبراطورية في الشرق العربي وضرب أي دولة تشكل خطراً مستقبلياً عليها، مما يحول دون تحقق الاستقرار في المنطقة.

وأوضح أنه رفض مشاركة الحزب رسمياً في التظاهرات كونه جزءاً من السلطة، داعياً إلى محاسبة مالية فعلية ومبدياً استعداده للتحقيق في أمواله عبر مصرف لبنان.وكشف أن تصويته لميشال عون رئيساً جاء بهدف تثبيت المصالحة الدرزية-المسيحية في الجبل، مشيراً إلى أن الانتخابات اللبنانية تحكمها التحالفات الضيقة والمصالح بغياب البرامج السياسية الواضحة.ودعا إلى توسيع وتحسين مراكز الإيواء لاحتضان المهجرين من الجنوب بمعزل عن الخلافات السياسية، لكون عودتهم لن تكون قريبة.

وأشاد بشخصية والدته مي أرسلان ودورها في حماية المختارة. وكشف أنه خالف تقاليد العائلة عند وفاتها عام ٢٠١٣ ودفنها بجانب والده كمال جنبلاط. وأشار إلى أنه بنى مسجداً على الطريقة السنية في المختارة بحضور إمام من دار الفتوى للحفاظ على تراث العائلة وليكون مفتوحاً للجميع.وأكد أن تسليم الراية لنجله تيمور يهدف لإدمة استقرار العائلة وتثبيت المصالحة، معتبراً أن فلسطين تظل القضية والجرح الأكبر.

ستيفاني صليبا تخلي منزلها مع كلبها بعد استجوابها

عند الفجر، حضرت شاحنتا نقل إلى مبنى «سكاي لاين» في مار مخايل، حيث نُقل أثاث شقتين تعودان للممثلة ستيفاني صليبا، قبل أن تغادر المكان مع كلبها، وفق ما أفاد سكان في المبنى.

وتأتي الخطوة في ظل عودة ملف صليبا إلى الواجهة على خلفية التحقيقات المرتبطة بحاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة. وبحسب تقرير سابق للقاضية غادة عون، أقرت صليبا بوجود علاقة عاطفية جمعتها بسلامة، مشيرة إلى أنه كان يقدم لها الأموال والعقارات.

ووفق التقرير، اشترى سلامة لصليبا عام ٢٠١٧ شقة في مجمع «بيت مسك» بقيمة ٦٥٠

ألف دولار، فيما تملكت لاحقاً شقتين في الطابق الـ١٨ من مبنى «سكاي لاين» بمساحة نحو ٥٠٠ متر، وقدّرت قيمتهما بأكثر من مليوني دولار.

مغادرة صليبا فجراً أثارت تساؤلات لدى سكان المبنى، خصوصاً أنها تزامنت مع تطورات قضائية في ملف سلامة.

طهران درست استهداف مواقع عسكرية أميركية في بلغاريا وقبرص وكابلات «هرمز» ضمن «استراتيجية هجومية»

«الناتو» يتأهب لتهديدات إيرانية تمتد إلى أوروبا

لندن - طهران - واشنطن: «الشرق الأوسط»

قال مسؤول في حلف شمال الأطلسي «الناتو»، الأربعاء، إن الحلف مستعد للتعامل مع أي تهديد إيراني محتمل والدفاع عن جميع الدول الأعضاء، رداً على تقرير لصحيفة «فايننشال تايمز» أفاد بأن طهران درست استهداف مواقع عسكرية أميركية في أوروبا إذا صعّد الرئيس دونالد ترمب الحرب. وأضاف المسؤول: «كما اتضح هذا العام، عندما نجحت الدفاعات الجوية لحلف شمال الأطلسي في اعتراض صواريخ باليستية انطلقت من إيران باتجاه تركيا في أربع وقائع منفصلة، فإن قدرات الردع والدفاع في وضع قوي وفعال».

وأفادت «فايننشال تايمز»، نقلاً عن مصدرين من داخل النظام الإيراني، إن القوات الإيرانية قيّمت خيارات لتوسيع الرد على الولايات المتحدة إلى خارج الشرق الأوسط، بينها ضرب أصول عسكرية أميركية في جنوب شرقي أوروبا، واستهداف بنى تحتية بحرية في مضيق هرمز.

وأوضح المصدران أن القوات الإيرانية درست إمكان ضرب أصول أميركية في دول مثل بلغاريا، التي وافقت الشهر الماضي على استخدام قاعدة «بيزمر» الجوية لطائرات التزود بالوقود الأميركية. وقال أحدهما إن قبرص كانت أيضاً ضمن الأهداف المحتملة في حال شن واشنطن هجوماً جديداً.

وأضافا أن القوات الإيرانية بحثت بصورة منفصلة استهداف كابلات الألياف الضوئية الممتدة تحت البحر في مضيق هرمز إذا اتسعت المواجهة. وقال أحد المصدرين إن طهران تعد خطة لتوسيع الحرب إذا نفذ ترمب تهديداته السابقة بمهاجمة البنية التحتية الإيرانية.

وقال المصدر الآخر إن إيران لن تضع «أي حدود» لردها إذا تعرضت لهجوم أميركي، مضيفاً: «إذا تمادت الولايات المتحدة، فستدافع إيران عن نفسها بأي ثمن، وستتجاوز المنطقة وتضرب أوروبا أيضاً».

وقال المصدران إن الهجوم الإيراني، الشهر الماضي، على قاعدة أميركية في الأردن، الذي أسفر عن مقتل ثلاثة عسكريين أميركيين، كان أدق هجوم بعيد المدى نفذته إيران، وأظهر، بحسبهما، قدرة طهران على إصابة أهداف على مسافات أبعد.

ونقل أحدهما أن الهجوم كان أيضاً «رسالة إلى أوروبا»، محذراً من أن ضربة أميركية كبيرة للبنية التحتية الإيرانية يمكن أن تدفع الحرب إلى تجاوز المنطقة والوصول إلى أوروبا.

تهديدات تتقدم إلى مستوى العمليات

وفي تحذير جديد، قال رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية علي عبد اللهي، الأربعاء، إن وجود أعداد من الطائرات العسكرية الأميركية، ولا سيما طائرات التزود بالوقود، في قواعد خارج الولايات المتحدة «من دون علم الدول المضيفة يبدو مستبعداً». وأضاف أن طهران ستعدّ أي «مساعدة أو تسهيل» يقدم للجيش الأميركي بمثابة «مشاركة» معه.

ولا تعد التهديدات الإيرانية باستهداف قواعد خارج المنطقة جديدة بعد تصاعد التوترات رغم إبرام تفاهم لوقف إطلاق النار بين واشنطن وطهران. وفي 23 يوليو (تموز)، هدد «الحرس الثوري» باستهداف أي قاعدة تُستخدم لشن هجمات على إيران، ووجّه تحذيراً مباشراً إلى بريطانيا بعد تقارير عن استخدام قاعدة «فيرفورد» الجوية لدعم ضربات أميركية.

وفي اليوم نفسه، حذر نائب وزير الخارجية الإيراني كاظم غريب آبادي 25 سفيراً وقائماً بالأعمال من دول أوروبية من تقديم تسهيلات عسكرية لأي طرف يشارك في مهاجمة إيران، وقال إن الدولة التي تضع أراضيها أو قواعدها في خدمة تلك العمليات ستعدُّها طهران مشاركة فيها وستتحمل تبعات ذلك. وجاءت تلك التحذيرات بعد موافقة البرلمان البلغاري، على استضافة ما يصل إلى ثماني طائرات أميركية من طراز «كيه سي - 135» للتزود بالوقود، ونحو 250 عسكرياً ومعدات دعم في قاعدة «بيزمر» حتى الأول من أكتوبر (تشرين الأول).

وفي نهاية الشهر الماضي، عاد وزير الخارجية عباس عراقجي إلى الملف، وطلب من نظيرته البلغارية إعادة النظر «بشكل عاجل» في قرار استضافة الطائرات الأميركية، معتبراً أن توفير هذه التسهيلات يشكل «تسهيلاً للعدوان على إيران».

وفي اتصال منفصل مع وزير الخارجية القبرصي، قال عراقجي إن السماح باستخدام القواعد العسكرية الأجنبية في قبرص لتنفيذ عمليات ضد إيران يجعل الدولة المضيفة مشاركة في العمل العسكري. وأبلغته نيقوسيا بأنها تلقت تأكيدات بريطانية بعدم استخدام القواعد البريطانية في الجزيرة ضد إيران، بحسب بيان الخارجية الإيرانية.

تأتي معلومات «فايننشال تايمز» في مرحلة انتقلت فيها التهديدات، وفق المصدرين، من التحذير العلني من استخدام القواعد إلى تقييم أهداف بعينها، ودراسة قدرات الضرب وخيارات استهداف البنية التحتية، ضمن حملة إيرانية تتحدث صراحة عن الانتقال من الدفاع إلى الهجوم.

قبل تقرير الصحيفة بريطانية بيومين، نقلت وكالة «رويترز» عن مسؤول إيراني كبير أن طهران قررت تحويل سياستها من الدفاع إلى «الهجوم بالكامل» بسبب تعثر الجهود للتوصل إلى اتفاق دائم ينهي الحرب مع الولايات المتحدة.

وأضاف: «يجب على الكيانات الإيرانية أن تكون مستعدة لتصعيد التوتر في مضيق هرمز والمنطقة ككل»، وقال إن إيران مستعدة لاتخاذ «قرارات صعبة»، وستنفذ هجوماً عسكرياً «في الوقت المناسب وبدقة» لكسر الحصار البحري الأميركي إذا فشلت الدبلوماسية.

وقال المسؤول إن على الولايات المتحدة، خلال مهلة إيرانية تبلغ «بضعة أسابيع»، تنفيذ جميع بنود مذكرة التفاهم، مضيفاً أن ذلك شرط مسبق لإجراء مزيد من المفاوضات.

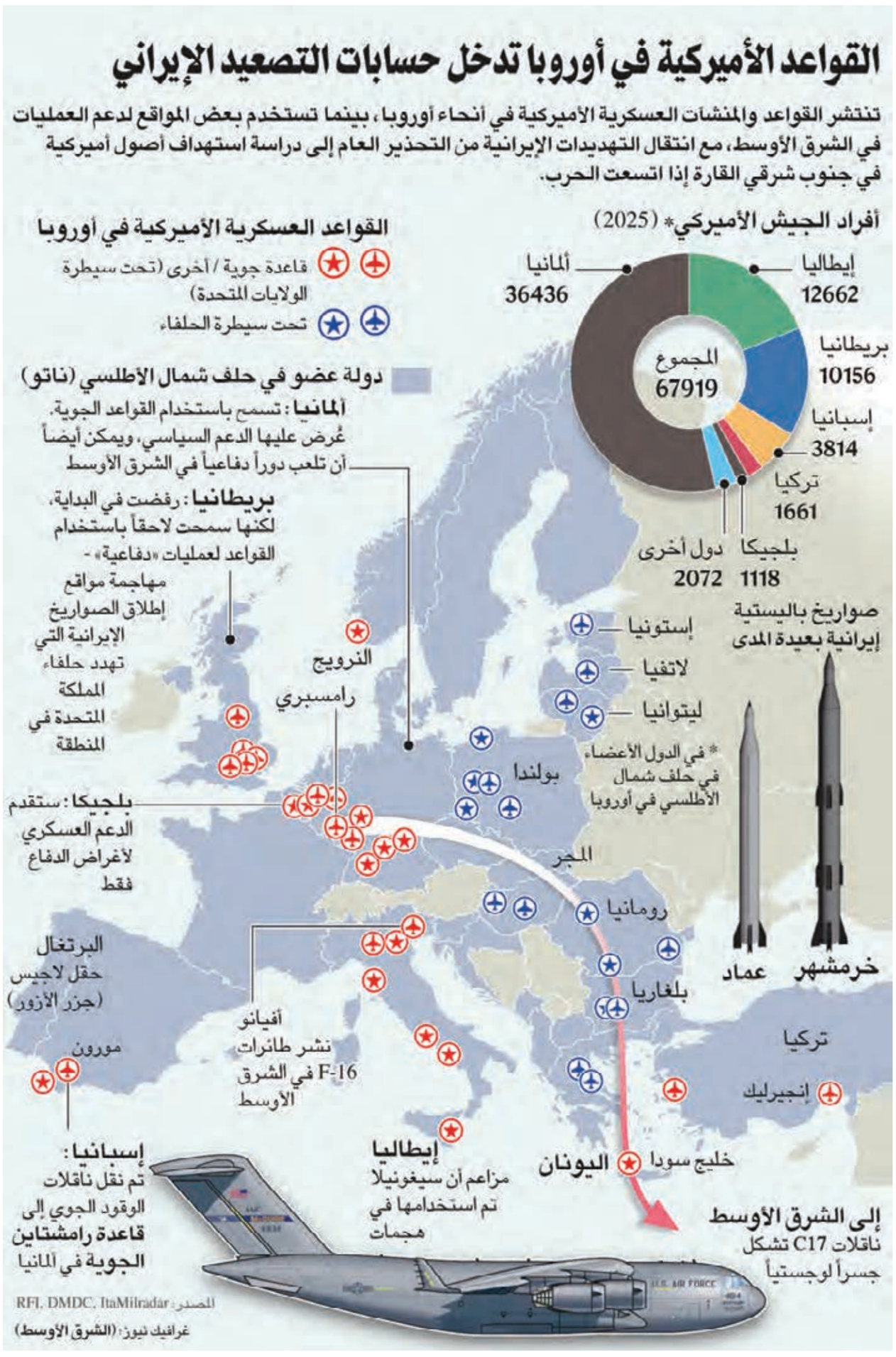

خيارات صاروخية أبعد

وقال خبراء عسكريون لـ«فايننشال تايمز» إن إيران تستطيع استخدام صواريخ باليستية متوسطة المدى، بينها سلسلة «شهاب»، ضد أصول أميركية في جنوب وجنوب شرقي أوروبا، لكن قدرتها على إحداث أضرار تتراجع عند المديات الأطول.

وأضافوا أن صواريخ أثقل يمكن أن تصل إلى مسافات أبعد إذا حملت رؤوساً أخف، ما يحد من قدرتها التدميرية.

وأشاروا إلى أن محاولات استهداف قاعدة «دييغو غارسيا» هذا العام أظهرت امتلاك إيران أسلحة يتجاوز مداها ألفي كيلومتر، لكن حجم مخزونها غير معروف.

وقال الخبراء إن الدقة تصبح أكثر صعوبة كلما ازداد المدى، وإن خطر فشل الصواريخ أو اعتراضها يرتفع أيضاً. ورأى أحدهم أن العمل عبر جماعات حليفة في العراق ولبنان واليمن قد يكون أكثر فاعلية من الاعتماد على ضربات صاروخية بعيدة.

وكانت واشنطن قد اتهمت طهران، في الأسابيع التي أعقبت بدء الحرب في فبراير، بإطلاق عدة صواريخ باتجاه «دييغو غارسيا»، القاعدة العسكرية الأميركية - البريطانية في المحيط الهندي، من دون أن يصل أي منها إلى هدفه.

وفي مارس، قالت تركيا إن دفاعات «الناتو» اعترضت عدة صواريخ باليستية انطلقت من إيران، بينما أصابت طائرة مسيّرة قاعدة «أكروتيري» الجوية البريطانية في قبرص. وقال مسؤولون غربيون حينها إنهم اشتبهوا في أن مسيّرة إيرانية الصنع أطلقتها قوات حليفة لطهران نفذت الهجوم.

التعيينات رسالة «هجوم»

تتزامن رسائل التهديد الجديدة مع تغييرات أجراها المرشد الإيراني الجديد مجتبى خامنئي في القيادة العسكرية والأمنية، ومع تصريحات من مسؤولين في «الحرس الثوري» تحدثت عن انتقال محتمل من العقيدة الدفاعية إلى نهج هجومي.

وشملت إعادة ترتيب القيادة تعيين أحمد وحيدي قائداً لـ«الحرس الثوري»، وإعادة حسين طائب، الذي تولى استخبارات «الحرس» 13 عاماً، إلى الواجهة قائداً لـ«الباسيج» مع مهمة توسيع شبكة الاستخبارات الشعبية، إلى جانب تغييرات هدفت إلى تشديد سلسلة القيادة بين القوات. وجاءت التعيينات بعد خسائر واسعة في صفوف القيادات العسكرية والأمنية خلال الحرب.

وقال نائب الشؤون السياسية في «الحرس الثوري» يد الله جواني، هذا الأسبوع، إن العمليات الإيرانية، التي كانت حتى الآن دفاعية، قد «تتخذ مستقبلاً طابعاً هجومياً»، وتحدث عن «مفاجآت استراتيجية» وعن تغييرات في العقيدة العسكرية بعد التعيينات.

وبحسب «فايننشال تايمز»، يرى عدد متزايد داخل النظام أن استئناف الحرب بات مسألة «متى» لا «إذا». ويشعر بعض المسؤولين، في المقابل، بالقلق من أن طهران قد تبالغ في استخدام أوراقها، بينما يرى متشددون أن الولايات المتحدة لا يمكن الوثوق بها لتنفيذ أي اتفاق، وأن على إيران رفع كلفة المواجهة لضمان التزام واشنطن بأي تسوية نهائية. ومن بين هؤلاء محسن رضائي، القائد السابق لـ«الحرس الثوري»، الذي عينه خامنئي، الأسبوع الماضي، في أعلى موقع أمني في البلاد. وفسر محللون إيرانيون الخطوة بأنها مؤشر إلى تراجع دور شخصيات مثل محمد باقر قاليباف، كبير المفاوضين الإيرانيين، مع تضاؤل فرص التوصل إلى اتفاق دائم.

وقال أحد المصدرين للصحيفة إن طهران تبعث برسالة مفادها أنه «إذا لم تتوصلوا إلى اتفاق مع قاليباف، فسيتعين عليكم التعامل مع رضائي»، مضيفاً: «الرسالة هي: لا تكن مجنوناً، لأنني أكثر جنوناً منك».

وفي 18 أغسطس (آب)، أعلن ترمب أنه لا توجد أي محادثات أو اتصالات جارية أو مقررة مع إيران، وقال إن الحصار البحري «لا يزال سارياً وبكامل قوته»، وإن مضيق هرمز «مفتوح ويعمل بشكل طبيعي».

وفي المقابل، قال قاليباف إن المضيق سيظل مغلقاً حتى ترفع الولايات المتحدة الحصار عن الموانئ الإيرانية والعقوبات النفطية، وتفرج عن الأصول المجمدة، وتنهي التهديدات والعمليات العسكرية على جميع الجبهات.

كشف عن إصرار بزشكيان على تولي قاليباف المفاوضات... ودعا الدبلوماسيين إلى التحدث «بلسان حاد»

عراقجي: سياسة إيران بعد الحرب «ستختلف بالكامل»

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

حضّ وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي منتسبي الجهاز الدبلوماسي لبلاده على تنبي «لسان حاد» في مخاطبة العالم، قائلاً إن السياسة الخارجية لطهران بعد الحرب «ستختلف بالكامل» عما قبلها، مشيراً إلى أن صورة «إيران الضعيفة» انتهت وحلّت محلها صورة «إيران الصلبة والمقاومة».

وقدم عراقجي، في مقابلة مطولة مع التلفزيون الرسمي بُثت مساء الثلاثاء، رواية لمسار انتقلت فيه طهران من الحرب إلى المفاوضات غير المباشرة مع الولايات المتحدة بعد أسابيع من مقتل المرشد السابق علي خامنئي. وكشف عن تفاصيل عن دور الرئيس مسعود بزشكيان ورئيس البرلمان محمد باقر قاليباف في قرار التفاوض وإدارة المحادثات. وقال إن بزشكيان أصرّ على تولي قاليباف مسؤولية المفاوضات مع الولايات المتحدة، قائلاً إنه وافق عليها «بشرط أن يكون قاليباف حاضراً».

«نريد إنهاء الحرب»

وفي روايته لمسار الحرب، قال عراقجي إن طهران رفضت في البداية وقفاً مؤقتاً لإطلاق النار؛ لأن القيادة لم تكن تريد تكرار نموذج حرب يونيو (حزيران) 2025، التي توقفت قبل أن تعود المواجهة بعد أشهر.

وقال: «نحن لا نريد وقفاً لإطلاق النار، نحن نريد إنهاء الحرب»، مضيفاً أن الحرب يجب أن تنتهي «بطريقة لا تتكرر معها مرة أخرى».

وأضاف أن إيران لم تتلق خلال الأسبوعين الأولين طلباً أميركياً لوقف النار، في حين عرضت دول أخرى الوساطة. وحسب روايته، بدأت واشنطن لاحقاً طلب التفاوض بعدما فقدت الأمل في تحقيق أهدافها. وعدَّد عراقجي بين تلك الأهداف «الاستسلام غير المشروط» وتغيير النظام وتقسيم إيران وإثارة اضطرابات داخلية، وقال إن الولايات المتحدة «حاولت تحقيقها خلال الحرب ولم تنجح».

وقال إن أول مقترح أميركي جاء في نص من 15 بنداً وصفه بأنه «وثيقة استسلام»، قبل أن تنتهي المفاوضات إلى مذكرة تفاهم من 14 بنداً.

وأضاف: «إذا جاء أحد يوماً بهذه البنود الخمسة عشر وقارنها بمذكرة التفاهم التي وصلنا إليها الآن في 14 بنداً، فسيتضح تماماً من أين بدأنا وإلى أين وصلنا».

قاليباف واجهة التفاوض

وكشف عراقجي عن أن اختيار قاليباف لرئاسة الفريق المفاوض جاء باقتراح من بزشكيان، وأن الرئيس ربط موافقته على المفاوضات بحضور رئيس البرلمان.

ونقل عن بزشكيان قوله: «إنني أوافق على التفاوض بشرط أن يكون الدكتور قاليباف حاضراً»، مضيفاً أنه أصر على إدراج اسم قاليباف مسؤولاً عن المفاوضات في محضر القرار قبل توقيعه.

وقال إن «صلابة قاليباف وقتاليته في الاجتماعات» تكاملتا مع عمل وزارة الخارجية، في حين تولى بزشكيان دعم المسار سياسياً ومتابعة الاجتماعات واللجان.

وأضاف أن دعم الرئيس في مواجهة «أفكار أخرى» وعقبات داخلية كان من أهم العوامل التي سمحت بالمضي في المفاوضات والوصول إلى التفاهم. ودافع في الوقت نفسه عن أداء الجهاز الدبلوماسي، قائلاً إنه وفَّر الخبرة الدبلوماسية ونفَّذ المسار الذي أقرته مؤسسات القرار. وأضاف أن «لا وزير خارجية ولا دبلوماسي يقوم بعمل من تلقاء نفسه»، وأن «القضايا الكبرى وتوازنات الدولة تُحدد في مكان آخر، ووزارة الخارجية منفذة».

وتحاشى عراقجي تسمية الجهات التي عارضت المسار أو يوضح طبيعة الخلافات التي دارت حول بدء المحادثات. ووصف النهج الذي اتبعته طهران بأنه قائم على «عقلانية مجموع النظام»، وقال إن المسؤولين يقدمون آراءهم خلال مرحلة التشاور، لكنهم يصبحون ملتزمين بالقرار بعد اعتماده.

من الحوار إلى «اللسان الحاد»

وكان الجزء الأكثر حدة في حديث عراقجي متعلقاً بمرحلة ما بعد الحرب. وقال إن الاعتقاد بأن إيران أصبحت ضعيفة بفعل التطورات الإقليمية والمشكلات الاقتصادية والاضطرابات الداخلية شجع على شن الحرب. وأضاف أن أربعين يوماً من المواجهة غيَّرت تلك الصورة إلى «إيران الصلبة، إيران المقاومة، إيران التي تستطيع الوقوف في أصعب الظروف».

وجمع عراقجي بين الدعوة إلى الحوار والتفاوض وبين لغة أكثر حدة في وصف الخصم والمرحلة المقبلة. وقال إن السياسة الخارجية المقبلة ستقوم على صورة «إيران قوية، وواثقة بنفسها، ومسيطرة على الأوضاع»، وتسعى إلى مصالحها الوطنية وحقوق الإيرانيين.

مصدر حكومي عراقي: الزيدي ملتزم بموعد 30 سبتمبر

قاليباف يناقش في بغداد خطة إيرانية لـ«إخفاء» سلاح الفصائل

بغداد: حمزة مصطفى

قالت مصادر عراقية متطابقة إن زيارة رئيس البرلمان الإيراني محمد باقر قاليباف إلى بغداد، الأربعاء، تتجاوز الطابع البرلماني المعلن، وتركز على ملفات سياسية وأمنية، في مقدمتها مصير سلاح الفصائل المسلحة مع اقتراب الموعد الذي حددته الحكومة العراقية لحصر السلاح بيد الدولة في 30 سبتمبر (أيلول).

وتقول المصادر إن قاليباف يحمل مقترحات إيرانية لتجنب مواجهة مباشرة بين الحكومة العراقية والفصائل الموالية لطهران، من بينها أفكار تتعلق بـ«تجميد» السلاح الثقيل أو إخفائه، وربما نقل جزء كبير منه إلى إيران بصورة مؤقتة، إلى حين التوصل إلى تسوية سياسية بشأن مستقبل سلاح الفصائل. ولم يتسن التحقق بشكل مستقل من تفاصيل هذه المقترحات، كما لم يصدر عن طهران أو الحكومة العراقية إعلان رسمي بشأنها.

وقال مصدر حكومي عراقي، طلب عدم الكشف عن هويته، إن الحكومة «مصرّة على احترام مواعيدها» في ما يتعلق بحصر السلاح بيد الدولة، بحلول نهاية سبتمبر (أيلول) المقبل، بالتزامن مع استكمال انسحاب القوات الأميركية من العراق، وفق الجدول المتفق عليه بين بغداد وواشنطن.

وكانت الحكومة العراقية قد أكدت أن موعد 30 سبتمبر يمثل نهاية الجدول الزمني لتنفيذ خطة حصر السلاح، فيما قال مسؤولون أميركيون إن الانسحاب الأميركي من العراق لا يزال مقرراً أن يكتمل بحلول ذلك التاريخ.

وأضاف المصدر الحكومي أن هذا الموقف جرى تأكيده خلال اجتماعات رئيس الوزراء، علي فالح الزيدي، بعد عودته من واشنطن، وكذلك خلال الاجتماع الأخير لائتلاف إدارة الدولة، الذي أعلن دعمه لحصر السلاح بيد الدولة.

وكان ائتلاف إدارة الدولة قد أكد في اجتماع سابق دعمه لحصر السلاح، فيما اتخذت الحكومة خطوات عملية في هذا الاتجاه، بينها تشكيل لجنة لتنظيم عملية فكّ الارتباط والاندماج، وإنشاء قاعدة بيانات للأسلحة، وإغلاق مقار وهمية مرتبطة بـ«الحشد الشعبي».

مصدر رسمي قال إن الحكومة العراقية لن تنجر إلى «مواجهات غير مدروسة»، وإنها «ماضية في تطبيق القانون»

مواجهة الفصائل

يأتي تحرك قاليباف في وقت تصاعد فيه الخلاف بين الحكومة وبعض الفصائل المسلحة، ولا سيما «كتائب حزب الله»، التي رفضت تسليم ما تصفه بـ«سلاح المقاومة».

وقال المصدر الحكومي إن الحكومة لن تنجر إلى «معارك كلامية» أو «مواجهات غير مدروسة»، وإنها ماضية في تطبيق الدستور والقانون. وأضاف أن حدة بعض بيانات الفصائل، إلى جانب نشر مقاطع فيديو وتصريحات ذات طابع تحريضي أو تهديدي ضد رئيس الوزراء، تعكس، من وجهة نظر الحكومة، حجم الضغط الذي يواجهه مشروع حصر السلاح.

وأثارت بيانات «كتائب حزب الله» نقاشاً داخل الأوساط السياسية والفصائلية نفسها، خصوصاً بسبب اللغة المستخدمة ضد الزيدي، بينما ظهرت في وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي تصريحات ومواد مصورة تضمنت تهديدات مباشرة لرئيس الوزراء أو عبارات تحذيرية موجهة إليه، بينها عبارة «لا تلعب مع الكبار» صدرت عن مسؤول محلي في محافظة بابل، بحسب المصادر.

ويرى المصدر الحكومي أن عدم ردّ الزيدي بالمثل، وإصراره على تنفيذ الخطة ضمن الجدول المحدد، وضع القوى الشيعية المنضوية في الإطار التنسيقي أمام معادلة صعبة، إذ تجد نفسها بين دعم إقليمي ودولي يحظى به رئيس الوزراء من جهة، وضغوط سياسية وملفات فساد طالت بعض الشخصيات المرتبطة بها من جهة أخرى.

وقال المصدر إن بعض القيادات التي طالتها تلك الملفات أصبحت خارج البلاد، بينما اختفى آخرون عن المشهد العام، الأمر الذي دفع أطرافاً داخل الإطار إلى البحث عن تسوية تمنع حصول مواجهة شيعية.

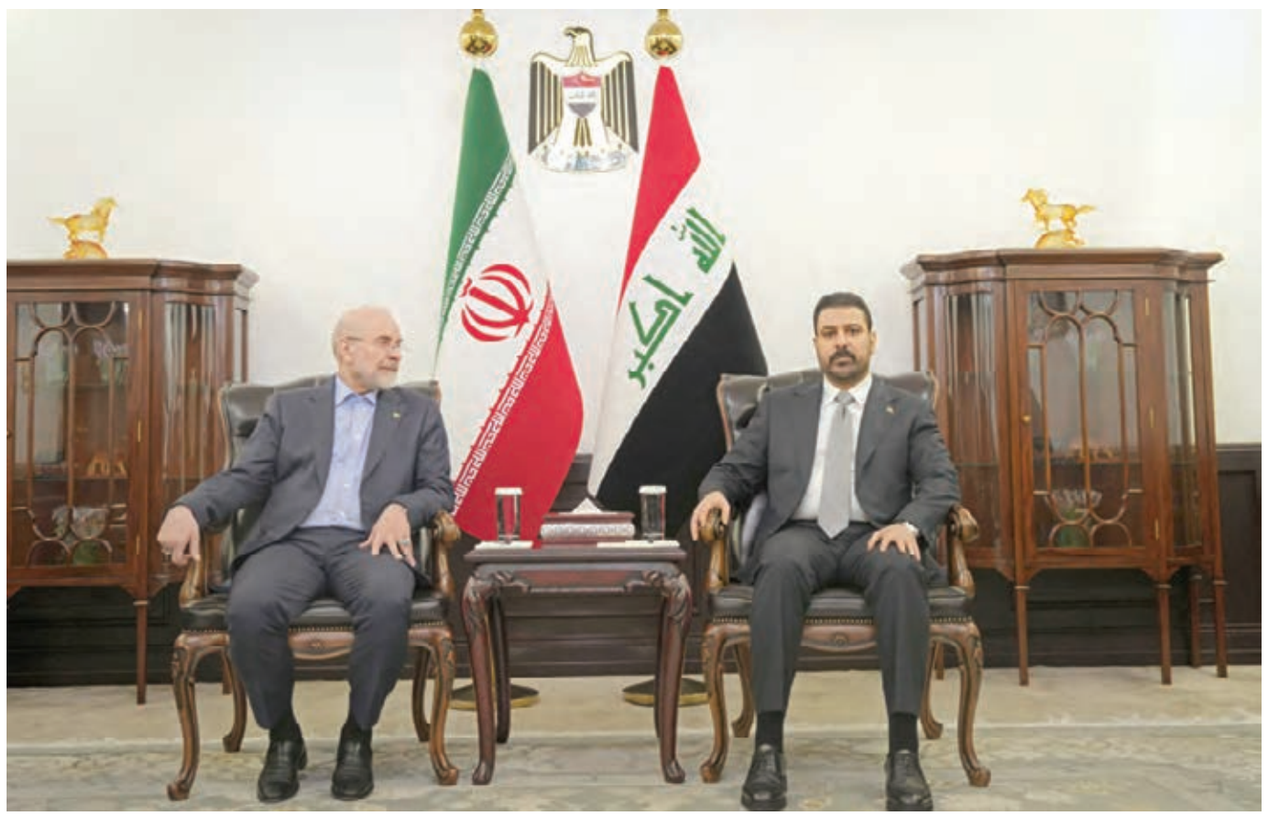

رئيس الوزراء العراقي علي الزيدي مستقبلاً رئيس البرلمان الإيراني محمد باقر قاليباف أمس في بغداد (إعلام حكومي)

بين «التجميد» و«الإخفاء»

وبحسب مصدر سياسي مطلع تحدث إلى «الشرق الأوسط»، فإن أحد الخيارات التي يجري بحثها هو تمديد المهلة «ضمنياً» من دون إعلان رسمي، وذلك عبر إقناع رئيس الوزراء بأن عملية حصر السلاح حققت تقدماً، وأن بقاء سلاح فصيلين أو أكثر، في ظل وجود «قناعات وشروط» لدى قياداتهما، يمكن التعامل معه من خلال الحوار بدلاً من الدخول في مواجهة مسلحة.

وقال المصدر إن أصحاب هذا الطرح يخشون أن تؤدي مواجهة بين الحكومة وفصائل شيعية، لكنه قال إن الزيدي لا يزال متمسكاً بتطبيق القانون، مستنداً إلى دعم القضاء لمشروع حصر السلاح.

وبحسب المصدر، يرى رئيس الوزراء أن أي تراجع عن الموعد أو عن جوهر الخطة سيحوّله إلى رئيس حكومة «منزوع الصلاحيات»، وهو ما يقول إن بعض بيانات الفصائل حاولت تكريسه من خلال التشكيك في شرعيته السياسية، ووصفه بأنه لا يزال «مكلفاً»، إلى جانب انتقاده بسبب صغر سنه.

وتستند الحكومة في خطتها إلى برنامجها الوزاري الذي ينص على حصر السلاح بيد الدولة وإنفاذ سلطة القانون وتوحيد القرار الأمني وربط الموارد والقدرات العسكرية بمنظومة الدولة الرسمية.

وقال المصدر السياسي إن المقترح الذي يُعتقد أن قاليباف يبحثه مع الفصائل والزيدي وبعض قادة الإطار التنسيقي يقوم، في أحد أشكاله، على «تجميد» أو «إخفاء» الأسلحة الثقيلة للفصائل، مع طرح فكرة نقل جزء كبير منها إلى إيران كـ«وديعة» إلى حين استكمال الحوار.

وأضاف أن هذا الطرح يحاول منح الأطراف التي تعتبر السلاح «سلاحاً شيعياً» لا يمكن التفاوض عليه مخرجاً يحفظ لها ماء الوجه، من دون أن تضطر في الوقت نفسه إلى قطع علاقاتها بالكامل مع رئيس الوزراء والقوى الشيعية المؤيدة له، فضلاً عن القوى السنية والكردية الداعمة لمسار حصر السلاح.

لماذا قاليباف؟

تكتسب زيارة قاليباف أهمية خاصة بسبب موقعه داخل المنظومة السياسية الإيرانية، إذ لا تأتي في سياق العلاقات البرلمانية وحدها. فقد وصل رئيس البرلمان الإيراني إلى بغداد على رأس وفد برلماني، لكنه أجرى منذ وصوله تحركات ولقاءات ذات طابع سياسي وأمني أوسع.

كما أن طريقة استقباله في مطار بغداد حملت، بحسب المصادر، دلالة سياسية؛ إذ كان في استقباله عدنان فيحان، النائب الأول لرئيس مجلس النواب والقيادي في حركة «عصائب أهل الحق»، بدلاً من رئيس البرلمان هيبت الحلبوسي.

وفي تصريحاته في بغداد، لم يخف قاليباف البعد السياسي والإقليمي لزيارته. وقال إن «المقاومة» في العراق أصبحت عنصراً أساسياً من عناصر قوة البلاد، وإن العلاقات بين بغداد وطهران تتجه نحو ترسيخ «نظام إقليمي جديد» بعيداً عن التدخلات الأجنبية. وقال قاليباف إن زيارته تأتي في إطار تعزيز التعاون بين دول المنطقة وبناء ترتيبات أمنية وإقليمية جديدة، وهي تصريحات تتقاطع مع تصور إيراني أوسع لدور الفصائل المسلحة في المعادلات الأمنية الإقليمية.

وتشير تحركات طهران الأخيرة إلى أن ملف سلاح الفصائل أصبح جزءاً من نقاش أوسع بين إيران والقوى العراقية، وليس مجرد خلاف داخلي حول تطبيق قرار حكومي. فقد سبقت زيارة قاليباف زيارة غير معلنة لقائد «فيلق القدس» في «الحرس الثوري» الإيراني إسماعيل قاآني إلى بغداد، حيث تناولت لقاءاته، بحسب مصادر عراقية، ملف سلاح الفصائل والتطورات الإقليمية.

باريس طردت دبلوماسيين إيرانيين رداً على منع اثنين من دبلوماسييها من العودة إلى طهران

ارتفاع وتيرة التوتر بين فرنسا وإيران وسط تدابير عدائية متبادلة

باريس: ميشال ابونجم

لم تتأخر طويلاً ردة فعل باريس على قرار إيران، الاثنين، عدّ دبلوماسيين من السفارة الفرنسية «شخصين غير مرغوب فيهما» ومنعهما من العودة لاستئناف عملهما في طهران، فقد سارعت الخارجية الفرنسية إلى استدعاء السفير الإيراني المعتمد في باريس الثلاثاء لإعلامه بقرار طرد اثنين من سفارة بلاده وفق ما كشف عنه الناطق المساعد باسم الوزارة الفرنسية.

وغرّد جان نويل بارو، وزير الخارجية، مساء الثلاثاء على منصة «إكس»: «الشعب الإيراني، هذا الشعب العظيم، هو الضحية الرئيسية لهذه الفترة من التوتر الشديد في الشرق الأوسط، إذ يجد نفسه عالقاً بين القمع الدموي للاحتجاجات والقصف».

وأضاف: «ولأن فرنسا تقف تحديداً إلى جانب الشعب الإيراني، من خلال دعم فنانيه وعلمائه وباحثيه، فقد تعرّض دبلوماسيان فرنسيان لاعتداء شائن ومتعمد في 19 يوليو (تموز) الماضي». وتابع بارو: «كنت قد أعلنت أن هذا الفعل غير المقبول ستكون له عواقب. وقد تم ذلك. سيتم طرد دبلوماسيين إيرانيين اثنين من فرنسا خلال الأيام القليلة المقبلة». ويأتي القرار الفرنسي عملاً بالمادة التاسعة من اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية.

روايتان متناقضتان

اللافت في التوتر المستجد بين باريس وطهران أن أسبابه تعود إلى الشهر الماضي، وتحديداً إلى 19 يوليو، كما كتب بارو، عندما أوقفت قوات الأمن الإيرانية أربعة أشخاص خلال اجتماع عمل، بينهم دبلوماسيان فرنسيان، أحدهما الملحق الثقافي في السفارة الفرنسية بطهران. وبهذا الخصوص، هناك روايتان متناقضتان: الأولى فرنسية تقول إن الدبلوماسيين كشفا عن هويتهما التي تمنحهما الحماية. ورغم ذلك فقد تم تعنيفهما، لا بل إن الملحق الثقافي اعُتدي عليه بالضرب، واحتجزا طيلة ساعات طويلة وتمت مصادرة جوالهما، ومنعا من الاتصال بسفارة بلدهما. بالمقابل، تنفي طهران التعنيف والضرب، وتؤكد أن توقيفهما تم لفترة وجيزة بسبب مشاركتهما في اجتماع مع أشخاص مطلوبين من قبل السلطات قبل تسليمهما للسفير الفرنسي بحضور الشرطة الدبلوماسية.

وسارع بارو حينها إلى عدّ ما جرى «عملاً ترهيبياً بالغ الخطورة»، قائلاً إن الدبلوماسيين احتُجزا لساعات «من دون مبرر»، وخضعا للاستجواب. وكان الموظفان الفرنسيان مسؤولين عن برامج لدعم المجتمع المدني الإيراني، ولا سيما الفنانين والباحثين. وتفيد المعلومات الفرنسية بأن الدبلوماسيين أخضعا طيلة خمس ساعات لاستجواب تخللته تهديدات بالقتل وإهانات. وأمام شهود، تعرّض أحدهما، وكان مقيّد اليدين، للضرب المبرح، بهدف انتزاع معلومات منه وإجباره على الإدلاء باعترافات. وقد لاحظ موظفو السفارة آثار ضرب، من بينها جرح في الجبهة وكدمات على وجه الملحق الثقافي. وأفادت صحيفة «لوموند» بأن وصول الشرطة الدبلوماسية إلى مكان الاجتماع لم يغير الوضع، مضيفة أن العناصر الإيرانيين الموجودين في المكان نسخوا بيانات جوالي الدبلوماسيين.

اتهامات لفرنسا بالجملة

بقيت الحادثة بعيدة عن التداول حتى الاثنين، عندما أخبرت الخارجية الإيرانية نظيرتها الفرنسية أن الدبلوماسيين اللذين غادرا طهران مباشرة بعد الواقعة مُنعَا من العودة إلى إيران.

وسبق ذلك بيان أصدرته وزارة الاستخبارات الإيرانية، السبت، تضمن اتهامات لفرنسا بتنفيذ «خطة واسعة تهدف إلى ممارسة التأثير» داخل إيران، وقال إن الغرض منها «تهيئة الأرضية لعمل يستهدف استقلال إيران».

وأضاف البيان أنه خلال اعتقال «شخصين مشتبه بهما» في «قضية مهمة تتعلق بالتسلل والتدخل الأجنبي»، اكتشفت السلطات الإيرانية «الوجود غير القانوني لدبلوماسيين فرنسيين اثنين في مكان لقاء سري».

ألا أن الخارجية الفرنسية ردت على بيان وزارة الاستخبارات، قائلة إن السلطات الإيرانية، «بدلاً من تسليط الضوء على هذا الاعتداء المتعمد والمخطط له مسبقاً، ومعاقبة مرتكبيه، واتخاذ الالتزامات الضرورية لضمان أمن بعثتنا وموظفينا وفقاً لالتزامات إيران الدولية، اختارت توجيه اتهامات كاذبة تماماً ضد موظفينا، واختلاق قضية تدخل غير موجودة لتبرير تصرفاتها».

وكان الدبلوماسيان الفرنسيان يشاركان في اجتماع مع مصممي غرافيك معروفين لدى السفارة، هما آريا كاسائي وإيلي ناغيلو، وفق صحيفة «لوموند»، التي نشرت صورة لهما في باريس تعود إلى مارس (آذار) من العام الماضي.

وحسب الصحيفة، عُقد الاجتماع في منزل كاسائي. ونقلت «وكالة الصحافة الفرنسية» عن مقربين من المصممين أنهما لا يزالان قيد الاحتجاز منذ لقائهما الدبلوماسيين الفرنسيين.

وزيرا الخارجية الفرنسي والبريطاني خلال لقائهما في مقر وزارة الخارجية الفرنسية يوم 29 يوليو (أ.ف.ب)

وأوضح المقربون أن الاجتماع كان مخصصاً للعمل على مشروع يديره القسم الثقافي في السفارة الفرنسية تحت اسم «فيلا زاديغ»، ويقوم على التبادل الثقافي والفني بين باريس وطهران. و«زاديغ» هو اسم شخصية ابتكرها المفكر والفيلسوف الفرنسي فولتير في روايته «زاديغ أو القدر» الصادرة عام 1747. وكان المصممان الإيرانيان يعملان على تصميم الهوية البصرية للمشروع.

وطالب مقربون من المصممين، في بيان أُرسل إلى صحيفة «لوموند»، «السلطات الفرنسية بالكشف الكامل عن ملابسات اعتقالهما، والحصول على معلومات دقيقة بشأن وضع آريا وإيلي، واتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لضمان حقوقهما وسلامتهما والإفراج عنهما».

رسالة للداخل الإيراني

يعيد التطور الأخير إلى الأذهان فترات التوتر الشديد بين باريس وطهران بسبب احتجاز الأخيرة رهائن فرنسيين لفترات طويلة، وصل عددهم في مرحلة من المراحل إلى سبعة. لكن هذه المسألة طويت في أبريل (نيسان) الماضي بعملية مبادلة أفرجت إيران خلالها عن سيسيل كوهلر ورفيق دربها جاك باريس. وفي المقابل، سمحت باريس للإيرانية مهدية إسفنديار بالعودة إلى بلادها، بعدما أمضت فترة في السجن وصدر بحقها قرار إبعاد عن الأراضي الفرنسية. بيد أن علاقات الطرفين بقيت متوترة، رغم محافظتهما على قنوات التواصل المباشر، علماً بأن باريس تعد إحدى العواصم الغربية القليلة التي احتفظت بهذه القناة.

ويقول دبلوماسي فرنسي سابق مطلع على خفايا العلاقات بين باريس وطهران إن الأخيرة «لم تنسَ الدور الذي لعبته باريس في العمل على نقل الملف النووي الإيراني من الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى مجلس الأمن الدولي»، ما أفضى إلى إعادة فرض ست مجموعات من العقوبات الدولية على إيران.

ويضيف الدبلوماسي أن باريس اعتمدت لهجة متشددة ضد إيران بعد توصلها مع الولايات المتحدة، في يونيو (حزيران) الماضي، إلى ورقة تفاهم لم تتضمن أي إشارة إلى برنامج إيران الصاروخي أو إلى سياستها المزعزعة للاستقرار عبر وكلائها في منطقة الشرق الأوسط.

ومن هنا، يمكن فهم الموقف العدائي لطهران تجاه الخطة التي روّج لها الرئيس إيمانويل ماكرون ورئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر، والقاضية بإطلاق «مهمة بحرية دولية» لضمان الإبحار في مضيق هرمز، وهو ما رفضته إيران بقوة، وهددت باستهداف القطع البحرية التي يمكن إرسالها إلى المضيق.

ثمة من يرى أن تصرف السلطات الإيرانية يستهدف الداخل الإيراني، بعد التدهور الذي أصاب الاقتصاد بسبب الحصار الأميركي على المرافئ الإيرانية وغياب أي أفق لحل أو تسوية قريبة.

ويظهر القلق في تصريحات كبار المسؤولين، بدءاً من الرئيس مسعود بزشكيان، ورئيس البرلمان محمد باقر قاليباف وغيرهما، بشأن تردي الوضعين الاقتصادي والمعيشي في البلاد. من هنا، فإن التصعيد مع فرنسا يشكل، وفق هذه القراءة، رسالة تحذير وتخويف إلى الداخل، ودعوة إلى الاستكانة والامتناع عن أي حراك.

مذكراته تشرح قصة الخلافات حول رئاسة إميل لحود وانتقال «ملف لبنان» إلى أجهزة الأمن السورية

خدام يروي لقاء دمشق الأخير... بشار للحريري: «من يخالفني فسأكسر عظمه»

بشار الأسد مجتمعاً بإميل لحود ونبيه بري ورفيق الحريري (غيتي)

لندن: «الشرق الأوسط»

يكشف نائب الرئيس السوري السابق عبد الحليم خدام، في مذكراته التي حررها وقدّمها إبراهيم حميدي، تفاصيل جديدة عن الاجتماع الذي جمع الرئيس السوري السابق بشار الأسد برئيس الوزراء اللبناني الراحل رفيق الحريري في دمشق صيف 2004، ويصفه بأنه كان الأقسى في المرحلة التي سبقت الاغتيال.

حسب المذكرات التي تصدر عن دار «رف»، التابعة لـ«المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام» (SRMG)، مطلع سبتمبر (أيلول)، استدعى الأسد الحريري في يوليو (تموز) عند السابعة والنصف صباحاً، وجرى اللقاء بحضور اللواء غازي كنعان والعميد رستم غزالة والعقيد محمد خلوف، وقد أدت قسوة كلام الأسد إلى ارتفاع ضغط الحريري وإصابته بنزيف من أنفه.

وتعيد المذكرات جذور الأزمة إلى انتخاب قائد الجيش اللبناني العماد إميل لحود رئيساً للجمهورية عام 1998. ويروي خدام، في هذا الإطار، أن انتخاب لحود خلفاً للرئيس إلياس الهراوي كان قراراً فرضه بشار الأسد، بعدما أقنع والده بدعم قائد الجيش، رغم اعتراض معظم القيادات اللبنانية القريبة من دمشق، وبينهم وليد جنبلاط ونبيه بري ورفيق الحريري، وبعد ضغوط مارسها اللواء غازي كنعان على النواب. ويكشف خدام عن أنه طلب بعدها من الرئيس حافظ إعفاءه من الملف اللبناني، لأن موقفه من لحود كان معروفاً، فانتقل الملف إلى بشار، «وبذلك انتهت الإدارة السياسية لهذا الملف الشائك، وأصبحت في أيدي أجهزة الأمن السورية».

في صباح اليوم نفسه، يروي خدام أنه كان على موعد مع الأسد، فوجده «منفعلاً ومتوتراً»، وسمع منه رواية اللقاء مباشرة: «كان لديّ رفيق الحريري، وتحدثت معه بكلام واضح وصريح وبحضور الضباط. أبلغته أنه غير مسموح له بالعمل على مجيء رئيس جمهورية غير إميل لحود، فأنا الذي أختار من يحكم لبنان، ومن يخالفني فسأكسر عظمه». يقول خدام إنه فوجئ بهذا الكلام وردّ على الرئيس: «أنت تتحدث مع رئيس وزراء لبنان الذي يمثّل المسلمين السنّة في بلده. هل حسبت صدى كلامك إذا انتشر في وسائل الإعلام؟ كيف تخاطب رئيس وزراء لبنان بحضور هؤلاء الضباط؟». عندها هدأ الأسد، حسب الرواية، وطلب من نائبه دعوة الحريري إلى زيارته «لمسح ما ترتب» عن اللقاء.

استدعاء في السابعة والنصف صباحاً بحضور كنعان وغزالة، وتهديد خرج بعده الحريري مرتفع الضغط نازف الأنف... ثم تراجعُ عن التمديد وعودة عنه في ثلاثة أيام

وتضيف المذكرات أن الحريري رفض في البداية، وقال لخدام هاتفياً: «بعد آخر زيارة، لن أزور دمشق». ثم قَبِل أن يلتقيه في بلودان (شمال غربي دمشق)، حيث بدا «مجروحاً» وقال: «لن أنسى لقائي مع بشار الأسد ما حييت».

ولا تقف الرواية عند العبارة، بل تتابع مسار التمديد نفسه. في 18 أغسطس (آب) 2004، يروي خدام أن الأسد أبلغه أنه قرر عدم التمديد للحود: «فلا أحد في العالم موافق على لحود. الدول العربية غير موافقة، وغالبية اللبنانيين معترضون»، مؤكداً أنه كان «حازماً» مع الرئيس اللبناني. لكن بعد ثلاثة أيام فقط، وفي حين كان خدام في فرنسا، اتصل به الحريري ليبلغه أن الأسد غيّر رأيه واستدعاه إلى دمشق في مقابلة قصيرة ومتوترة قال له فيها: «عليك أن تحدد موقفك. هل أنت مع سوريا أو ضدها؟». وينقل خدام عن الحريري أن وليد جنبلاط نصحه بالموافقة على التمديد ثم الاستقالة، وأنه هو نفسه أشار عليه بالموافقة ثم مغادرة لبنان وإعلان الاستقالة من الخارج. ويسجل خدام أن الحريري، الذي أبلغ العميد رستم غزالة موافقته وغادر إلى سردينيا للقاء عائلته، اتصل به بعد أيام سائلاً: «إذا عدت إلى لبنان فهل هناك خطر على حياتي؟»، فطمأنه بأنه وافق على كل ما طُلب منه، وأن الأسد «لا يزال بحاجة إليه، لأن تعديل الدستور لم يتم بعد».

وتتوقف المذكرات عند محاولة اللحظة الأخيرة لتفادي جلسة مجلس الأمن عبر وساطة إسبانية: بعد خمس ساعات من الاتصالات وافقت واشنطن وباريس ولندن على إلغاء الجلسة مقابل التزام سوري بإلغاء التمديد، لكن وزير الخارجية فاروق الشرع أجاب نظيره الإسباني بأن «لبنان دولة مستقلة ولا علاقة لنا بالأمر»، ليجتمع مجلس الأمن في اليوم التالي ويصدر القرار «1559» وفق الفصل السابع، واضعاً النظام السوري -بتعبير المذكرات- تحت رقابة مجلس الأمن.

قيمة هذه الشهادة في موقع صاحبها: خدام كان لعقود المسؤول السوري عن الملف اللبناني، قبل أن ينتقل - كما يروي - إلى يد بشار الأسد والأجهزة الأمنية. وهكذا تتحول جملة واحدة من واقعة شخصية إلى مفتاح لفهم مرحلة الانهيار الكامل بين دمشق وشرائح واسعة من اللبنانيين. النص الكامل للقاء وما سبقه وما تلاه يرد في فصل «اغتيال رفيق الحريري» من الكتاب.

معلومات عن تبديل «حزب الله» مقاتلين وإيصال مواد غذائية إلى الموقع

مصير «علي الطاهر» رهن المبارزة الأميركية ـ الإيرانية

بيروت: محمد شقير

كشفت مصادر أمنية ونيابية مواكبة للحرب المشتعلة بين «حزب الله» وإسرائيل أن واشنطن لا تشجع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على الانزلاق إلى مواجهة شاملة مع الحزب، ما يفسر عدم حصوله حتى الساعة على ضوء أخضر أميركي للسيطرة على تلال «علي الطاهر»، وإن كانت واشنطن حسب قول المصادر لـ«الشرق الأوسط» تبرر له توسعة خروقه واعتداءاته التي تشمل البلدات المجاورة للموقع، وكان آخرها استطلاع الجيش الإسرائيلي بالنار لعدد من المداخل والمنافذ المؤدية لـ«التلال» ونجم عنها دخوله باشتباك مع عناصر الحزب.

إصابة جنود إسرائيليين

لفتت المصادر النيابية والأمنية إلى أن الاشتباك أدى إلى إصابة ضابط وثلاثة جنود إسرائيليين جروح بعضهم بليغة، ما اضطره لتوسيع غاراته واستهدافه تباعاً لمسؤولَيْن اثنين في وحدة الرضوان التابعة لـ«حزب الله»، فيما أحجم الأخير عن تبنّيه للعملية التي ألحقت إصابات في صفوف الجيش الإسرائيلي، ولم يذكر أي معلومات تتعلق بالقوة التي تصدّت لإصراره على أن يستكشف بالنار بعض مداخل ومنافذ التلال.

وأكدت المصادر أن نتنياهو اتهم، برد فعل أولي، «حزب الله» بخرق وقف النار لتبرير توسعته للغارات التي شنها جيشه على «التلال» والبلدات المحيطة بها امتداداً إلى بلدتي أنصار ودير الزهراني. وقالت إنه لن يتردد في شن هجوم واسع على «التلال» لو أنه يحظى بضوء أخضر أميركي، كما أن الحزب لم يتجاوب مع النصائح التي أُسديت له بإخلاء «التلال» لمصلحة الجيش اللبناني بذريعة أنها تشكل بالنسبة له خطاً أحمر لن يفرّط به.

وحسبما أبلغ الحزب الوسطاء الذين تواصلوا معه، فإنه يخشى، إذا ما أخلى «التلال»، أن يضطر الجيش اللبناني لأن يعيد النظر بتموضعه فيها بما يسمح للجيش الإسرائيلي وضع يده عليها أسوة بما حصل عندما قررت قيادته إعادة انتشار وحداتها في جنوب نهر الليطاني ولاحقاً في قلعة الشقيف والبلدات المحيطة، وهو في المقابل يفضل، حسب المصادر، عدم الإفصاح عن الأثمان السياسية التي يريدها في مقابل إخلائه للتلال مكتفياً باشتراطه انسحاب إسرائيل من الجنوب.

إخلاء المقاتلين من «علي الطاهر»

وقالت المصادر إن «حزب الله» تمكن أخيراً، بعد محاولات عدة، من إيصال مواد غذائية إلى مقاتليه الموجودين بداخل المنشأة العسكرية التي أقامها تحت التلال، وذلك بعد أن أحبط الجيش الإسرائيلي أكثر من محاولة بإسقاطه المسيّرات وهي في طريقها لإيصالها إليهم، بما فيها احتياجاتهم الضرورية. إضافة إلى ذلك، يقول مصدر نيابي بارز مقرّب من «الثنائي الشيعي» لـ«الشرق الأوسط»، إن الحزب تمكّن من «إجراء تبديل لقواته المتمركزة بداخلها، وبعضهم وصل بأمان إلى خارج المنطقة عبر مسارب وتشعبات قادته للخروج منها بعيداً عن مرأى الجيش الإسرائيلي وناره».

ارتباط «علي الطاهر» بإيران

إلى ذلك، رأت المصادر أن قراءة مستقبل الوضع في المنشأة العسكرية مرتبطة إلى حد كبير بمصير المبارزة الدائرة بين إيران والولايات المتحدة، سواء كان سلماً أم حرباً في ضوء ارتفاع منسوب تبادل الحملات بينهما التي بلغت ذروتها بانتهاء مهلة الـ60 يوماً لتطبيق «مذكرة التفاهم».

وأضافت المصادر أن واشنطن ليست في وارد تمديد المهلة لـ60 يوماً إضافية، على الأقل في المدى المنظور، ما لم تؤد مداخلات الوسطاء لإقناعها بالموافقة على إمهال القيادة الإيرانية فترة زمنية مديدة تسمح ببدء تطبيق ما نصت عليه «مذكرة التفاهم».

وأكدت أن مجرد تمديد المهلة يعني أن واشنطن لا تحبّذ انزلاق نتنياهو لمواجهة عسكرية مفتوحة مع «حزب الله»، ولن تعطيه الضوء الأخضر لشن هجوم واسع ما يضطره للاكتفاء بحصر المواجهة تحت سقف استنزاف قدرات الحزب العسكرية بتوفير الحماية لمنشآته. أما عدم تمديدها فقد يترتب عليه تجدد الحرب الأميركية - الإيرانية التي يمكن أن توفر ذريعة للسيطرة على «التلال»، فيما القيادة الإيرانية تلوّح بالرد على إسرائيل وهي أبلغت قيادة «حزب الله» بأنها لن تقف مكتوفة اليدين وتتركه وحيداً في المواجهة، وهذا ما تتباهى به قيادته بالسر والعلن.

ترمب يضبط الوضع بالجنوب

أضافت المصادر أن لجوء نتنياهو لاستغلال تجدد المواجهة بشن حملة عسكرية للسيطرة على «التلال» سيؤدي حتماً إلى توسيعها بدخول إيران لتخفيف الضغط على مقاتلي الحزب، مع أن الرئيس الأميركي دونالد ترمب يفضّل حالياً الاكتفاء بالضغط السياسي والحصار الاقتصادي.

وإلى أن يتبين ما سيؤول إليه مصير التلال وسط التجاذبات بين نتنياهو وترمب، فإن الأخير يدعم الجهود الرامية لضبط الوضع ما أمكن في الجنوب ومنع إسرائيل من توسعته مع وقوف لبنان على مشارف التحضير للجولة الثامنة من المفاوضات التي ما زالت قائمة في سبتمبر (أيلول) المقبل دون تحديد موعد انعقادها.

استمرار المفاوضات

وفي هذا السياق، تصر الإدارة الأميركية على ديمومة المفاوضات، وهي تلتقي مع رغبة رئيس الجمهورية جوزيف عون الذي لا يرى مصلحة للبنان في تخلفه عن المشاركة فيها بغياب البديل أولاً، وبافتقاده ثانياً للمرجعية الدولية التي تتمثل بترمب لضبط أداء نتنياهو وإبقائه ما أمكن تحت السيطرة، خصوصاً وأن الرئيس الأميركي هو الأقدر للضغط عليه لتسهيل تطبيق «اتفاق الإطار» الذي رعى شخصياً الإعلان عنه.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن الشعور السائد حالياً لدى غالبية اللبنانيين والقوى السياسية الداعمة لـ«اتفاق الإطار» يغلب عليه تقديرهم بأن نتنياهو يميل لتأجيل البحث في توسيع «المناطق التجريبية» إلى ما بعد الانتخابات، إضافة إلى أنه يتردد في حسم موقفه من تشكيل آلية التحقق من انتشار الجيش في «التجريبية الأولى» التي شملت بلدات زوطر الغربية وفرون وصريفا، والتأكد من خلوها من سلاح «حزب الله» ومقاتليه، برغم أن رئيس مجموعة التنسيق العسكرية الخاصة بلبنان الجنرال جوزيف كليرفيلد لا يزال يواصل اتصالاته بين بيروت وتل أبيب، وهو التقى للمرة الثانية قائد الجيش العماد رودولف هيكل في محاولة للتوافق على الآلية، ولا يزال حتى الساعة يقيم في سفارة بلاده في عوكر.

إسرائيل تتوسع في 8 قرى لبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

توسّعت السيطرة الإسرائيلية في جنوب لبنان في 8 قرى وبلدات، توغّل جيشها فيها، أو فرض سيطرة نارية عليها وأخلاها من سكانها، بعد دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ، بموازاة أعمال تجريف ونسف وتفجيرات متواصلة في المنطقة المحتلة.

وأفشلت إسرائيل، في الجولة السابعة من المفاوضات، المساعي اللبنانية والأميركية لتوسعة المناطق النموذجية في جنوب لبنان، ووقف إطلاق النار ووقف التجريف وأعمال النسف والتفجير، بحسب ما تؤكد مصادر وزارية لبنانية لـ«الشرق الأوسط»، في وقت يرى فيه «حزب الله» أن تل أبيب «دخلت في مسار واشنطن التفاوضي مع لبنان للهروب من مسار إسلام آباد»، في إشارة إلى وثيقة التفاهم بين إيران والولايات المتحدة التي تنص على الإنهاء الفوري والدائم لجميع العمليات العسكرية على جميع الجبهات، واحترام وحدة أراضي لبنان وسيادته.

ويرى الحزب، بحسب مصادر مطلعة، أن تملّص إسرائيل من التزامات إسلام آباد «منحت جيشها حرية الحركة في المنطقة الواقعة شمال الخط الأصفر، وشجعته على الاستمرار بالاعتداءات والتجريف وهدم المنازل، وفرض مناطق محتلة بالنار في القرى المقابلة لمناطق سيطرته، حيث يستهدف أي سيارة وأي مظاهر حياة في المنطقة غير المحتلة» في عمق جنوب لبنان.

توسع في 8 قرى

بمعزل عن المسارات والنصوص التي «لا تقيم إسرائيل وزناً لها»، وفقاً للمصادر اللبنانية، وسع جيشها السيطرة خارج الخط الأصفر، منذ وقف إطلاق النار، حيث تكررت التوغلات وأعمال التفجير في قرى لم يكن يسيطر عليها خلال فترة القتال مع «حزب الله». ووثقت مصادر أمنية لبنانية توغلات وسيطرة نارية على 8 قرى على الأقل، هي كفرتبنيت الواقعة غربي مرتفعات «علي الطاهر» شرق النبطية، حيث نفذت عدة تفجيرات، كما فرضت حظر تجول بالنار في بلدة النبطية الفوقا القريبة، وهي تقع في القطاع الشرقي.

أما في القطاع الأوسط، فنفذت توغلات إلى بلدات بيت ياحون وبرعشيت وحداثا، وفرضت سيطرة نارية على أطراف عيتا الجبل، كذلك توغلت إلى أطراف بلدة شقرا قرب وادي السلوقي، وتحديداً إلى منطقة قلعة دوبيه. وفي القطاع الغربي، توسعت السيطرة إلى بلدة مجدل زون وبلدة المنصوري، وهما بلدتان تعرضتا لتفجيرات ضخمة، وتم الدخول إليهما بعد دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ.

تدمير 85 ألف وحدة سكنية بالجنوب

يُضاف ذلك، إلى تدمير واسع نفذته القوات الإسرائيلية في 46 بلدة وقرية من أصل 54 داخل الخط الأصفر، بحسب تقارير دولية، فيما كشفت صور أقمار اصطناعية ومقاطع مصورة عن أن عمليات الهدم والتجريف لم تتوقف مع انحسار المعارك، بل امتدت إلى أحياء وطرق ومنشآت مدنية وأراض زراعية، بما يعرقل عودة عشرات الآلاف من السكان.

ووثق «المجلس الوطني للبحوث العلمية» في لبنان، تضرر أو تدمير نحو 85 ألف وحدة سكنية في الجنوب، ويرجح المجلس أن تكون الحصيلة الفعلية أكبر؛ لأن ما بين 20 و30 في المائة من المباني لم تخضع للتقييم بسبب استمرار العمليات وصعوبة الوصول إلى بعض المناطق.

اغتيال واختطاف مسؤولين كبار في شرطة القطاع

تصعيد دامٍ في غزة... و«حماس» تؤكد جديتها في إنجاح اتفاق الهدنة

فلسطينيون يتفقدون الأضرار في نقطة شرطة بعد قصف إسرائيلي في مدينة غزة أمس (أ.ب)

مقتل 9 على الأقل من شرطة «البلديات» وسط مدينة غزة وإصابة 17 آخرين

غزة: «الشرق الأوسط»

لم يمضِ سوى نحو 24 ساعة على إقرار المبعوث الأميركي جاريد كوشنر «حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها» حال لجأت «حماس» إلى «الإرهاب والعنف»، حتى هاجم الجيش الإسرائيلي عناصر من «كتائب القسام»، الجناح العسكري للحركة الفلسطينية، في غارة جوية أدّت إلى مقتل 7 فلسطينيين، بينهم مدنيون كانوا يقتنصون سويعات على شاطئ البحر، قبل أن يعاود استهداف آخرين، ما تسبب في سقوط مزيد من الضحايا.

وفي استهداف جديد لعناصر شرطة القطاع، أمس الأربعاء، قُتل ما لا يقل عن 9 من ضباط وأفراد شرطة «البلديات» التابعة لحكومة «حماس» في أثناء وجودهم بنقطة عمل داخل متنزه البلدية وسط مدينة غزة، فيما أصيب ما لا يقل عن 17 آخرين بجروح متفاوتة.

وكان غالبية الضحايا من عناصر الشرطة، وبينهم ضابطة في الشرطة النسائية، كما سقط ضحايا مدنيون نظراً لاكتظاظ المنطقة بخيام النازحين، ومن بينهم طفلة وسيدة.

وصرَّح مصدر ميداني لـ«الشرق الأوسط» بأن اجتماعاً يضم مسؤولين كباراً في جهاز الشرطة كان منعقداً حين حدث الاستهداف.

وزعم مسؤول أمني إسرائيلي أن الهجوم كان يستهدف قيادات في «حماس»، من بينهم قائد كبير، وفق ما نقلته «إذاعة الجيش الإسرائيلي».

من جهتها، ناشدت وزارة الداخلية بغزة الوسطاء والمجتمع الدولي «التحرك العاجل لوقف التصعيد الإسرائيلي الخطير والمجازر المرتكبة بحق جهاز الشرطة»، مؤكدةً أن «كل المزاعم التي يسوّقها الاحتلال لتبرير جرائمه لا صحة لها، وأن الاحتلال يعمل على تغييب جهاز الشرطة لنشر الفوضى داخل المجتمع الفلسطيني».

وتزامن ذلك مع غارة أخرى، قُتل فيها ناشط من «كتائب القسام» إثر استهدافه من طائرة مسيّرة أثناء قيادته دراجة نارية في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة. وعلمت «الشرق الأوسط» أن الضحية، صبحي شحتوت، هو الخامس من أفراد أسرته الذي يُقتل خلال الحرب على القطاع، بمن في ذلك والدته.

وأصيب فلسطينيان، أحدهما طفل رضيع، بإطلاق نار من آليات إسرائيلية تجاه خيام النازحين بمنطقة السلاطين شمال غربي بلدة بيت لاهيا بشمال القطاع.

وفجراً، تسللت قوة خاصة من الجيش الإسرائيلي، يرافقها فيما يبدو عناصر من العصابات المسلحة، إلى منطقة محاذية للخط الأصفر بمواصي خان يونس جنوب قطاع غزة، واختطفت ضابطاً برتبة عقيد في شرطة «حماس»، وموظفاً أمنياً في شركة «الأقصى» لتأمين المساعدات، في أثناء وجودهما في خيام عائلتيهما.

ووفقاً لمصدر ميداني، فإن الضابط المختطف هو صبري عبد العال، ويخدم في شرطة رفح التي كان يقطن فيها قبل نزوحه منها بعد سيطرة القوات الإسرائيلية على المدينة خلال الحرب؛ مشيراً إلى أن الهدف فيما يبدو كان اعتقال شخص آخر لم يكن بالمكان.

وانتشرت عناصر من عصابة مسلحة، وسط حماية من طائرات إسرائيلية مسيرة، في مفترق أبو هولي ما بين دير البلح وخان يونس، على طريق صلاح الدين الرئيسي، ما منع حركة المواطنين في تلك المنطقة.

وتزامن ذلك مع عمليات قصف مدفعي ونسف نفذتها القوات الإسرائيلية في المناطق الواقعة شرق الدير وخان يونس.

جاء هذا بعد أقل من 24 ساعة من غارة جوية استهدفت مقهى داخل ميناء الصيادين، مساء الثلاثاء، بصاروخين ما تسبب في وقوع عدد كبير من الضحايا، بعضهم سقط في مياه البحر الذي يطل عليه المقهى المكتظ باستمرار بالمواطنين، كما يكتظ الميناء نفسه بآلاف النازحين الذين يعيشون في خيام بالمنطقة.

وفي خطوة نادرة، أصدر الجيش الإسرائيلي بيانين متتاليين حول الحدث نفسه، الأول تحدّث عن استهداف قيادات ونشطاء من «حماس» كانوا يخططون لهجوم، مؤكداً أنه نفذ العملية بهدف إزالة تهديد فوري. فيما تحدَّث في البيان الثاني عن استهدافه قائد سرية و3 من قادة الفصائل ومجموعة من المسلحين في المكان، مشيراً إلى أن أحدهم شارك في هجوم السابع من أكتوبر (تشرين الأول) 2023.

فيما قال وزير الدفاع الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، إن سياسة قواته في غزة واضحة، وهي إزالة التهديدات والقضاء على «الإرهابيين»، والانتقام من كل مَن شارك في هجوم السابع من أكتوبر.

وأضاف في تصريح نقلته وسائل إعلام عبرية: «هكذا تصرف الجيش الإسرائيلي في القضاء على (إرهابيي «حماس»)، وهكذا سيستمر في العمل بقوة لحماية جنودنا وضمان الأمن في مستوطنات الجنوب من داخل المنطقة الأمنية». وتُظهر النشاطات العسكرية التي تنفذها إسرائيل نيتها الاستمرار فيها تحت ذرائع عدة بهدف واحد هو إبقاء سيطرتها الأمنية على قطاع غزة، كما يُقدِّر مراقبون.

وقالت مصادر ميدانية لـ«الشرق الأوسط» إن عدداً من ضحايا الغارة، التي وقعت مساء الثلاثاء على مدينة غزة، من القيادات الميدانية، ومن نشطاء «كتائب القسام»، وإن هناك عدداً آخر من المدنيين لا يرتبطون بأي تنظيم فلسطيني، من بينهم شاب فقد حياته، في حين أصيبت زوجته بجروح خطيرة، وكذلك والدته بعدما وصلوا إلى المقهى للتنفيس عن أنفسهم. وقال مصدر ميداني من «حماس» إن بين القتلى السبعة قائد سرية في «كتيبة بيت لاهيا»، هو محمد المصري، ومجلسه المكون من 3 من قادة الفصائل، مؤكداً أنهم كانوا في جلسة ودية، ولم يكونوا يخططون لشيء، نافياً بشدة الاتهامات الإسرائيلية.

وأضاف أن المصري فقد 5 من أشقائه خلال الحرب، وأنه قُتل معه نجله جهاد البالغ من العمر 13 عاماً.

وبذلك يرتفع إجمالي عدد الضحايا منذ بداية الحرب إلى 73407 قتلى، وأكثر من 174 ألف مصاب.

وحمَّل باسم نعيم، عضو المكتب السياسي لحركة «حماس»، وعضو فريقها المفاوض «مجلس السلام» المسؤولية عن استمرار عمليات القتل بغزة؛ وقال في تغريدة على منصة «إكس»: «بعض تصريحاتهم تُفهم ضوءاً أخضر لاستمرار القتل، استناداً لأكاذيب حكومة نتنياهو... ليس مسؤولية شعبنا نجاح نتنياهو أو خسارته انتخابياً، وعلى المجلس إلزامه بالاتفاق وتنفيذه».

فيما عدّت «حماس»، في بيان رسمي، عملية القصف «تصعيداً دموياً» يهدف لتقويض كل الجهود الرامية إلى تثبيت وقف إطلاق النار، متهمةً رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بأنه يتعمد إفشال جهود التفاوض، ومؤكدةً في الوقت ذاته التزامها بالسعي لإنجاح الاتفاق، ودعت الوسطاء والضامنين ومنهم الإدارة الأميركية إلى إلزام الحكومة الإسرائيلية بما تم الاتفاق عليه.

وقال حازم قاسم الناطق باسم الحركة: «مجزرة وحشية جديدة يرتكبها الاحتلال بقصفه أحد المواقع المدنية في غزة، في تصعيد خطير واستهتار كامل بكل دعوات وقف إطلاق النار».

وأضاف: «يتحمل (مجلس السلام) المسؤولية عن هذا التصعيد لعدم قيامه بمهامه بالضغط على الاحتلال وإلزامه بما جرى الاتفاق عليه؛ لذا فإن (مجلس السلام) أمام اختبار حقيقي لإثبات قدرته وجديته في إدارة الوساطة والمفاوضات».

هاكابي يُهاجم المستوطنين مجدداً في قصرة... والحصار مستمر

إسرائيل تمضي في مشروع استيطاني مثير للجدل وتواصل الاعتقالات بالضفة

رام الله: كفاح زبون

واصل الجيش الإسرائيلي، للأسبوع الرابع على التوالي، عملياته في الضفة الغربية، وداهم عدة مناطق، أمس الأربعاء، واعتقل أكثر من 30 فلسطينياً بينهم وزير شؤون القدس، في حين مضت السلطات قدماً في مشروع مثير للجدل لبناء أكثر من 1200 وحدة استيطانية جديدة بمنطقة شديدة الحساسية.

من جهة أخرى، جدد السفير الأميركي لدى إسرائيل، مايك هاكابي، إدانته لحصار يفرضه مستوطنون متطرفون على منازل فلسطينيين في قرية قصرة في الضفة، واصفاً ما يجري بأنه «التعريف النموذجي للإرهاب»؛ لكن هذا لم يحرك ساكناً، واستمر حصار المنازل.

ورفض هاكابي تحميل الحكومة الإسرائيلية المسؤولية عن هذه الأحداث، قائلاً إنها تنفذ اعتقالات وتتخذ إجراءات عندما تطلب منها الولايات المتحدة ذلك، متجاهلاً أن الجيش يحاصر الفلسطينيين أيضاً، ولا ينهي حصار المستوطنين. واستمرت، أمس، محاصرة فلسطينيين في 3 منازل بقرية قصرة جنوب نابلس في الضفة الغربية، لليوم الـ11 على التوالي، بلا كهرباء، مع قليل من الماء والغذاء.

وقال عبد العظيم الوادي، رئيس بلدية قصرة، إن الجنود والمستوطنين يواصلون فرض الحصار على المنازل الثلاثة الواقعة في منطقة رأس العين.

وكان الجيش قد وصل إلى المنطقة قبل أيام لطرد المستوطنين، لكنه «فشل» في ذلك، وأعلن المنطقة «منطقة عسكرية مغلقة»، فأصبح يُحاصر المنطقة مع المستوطنين، رغم الانتقادات الأميركية، إذ لا يستطيع الفلسطينيون مغادرة منازلهم أو العودة إليها مع وجود الجيش والمستوطنين.

جنود إسرائيليون تحت خيمة أمام منزل محاصر في قرية قصرة بالضفة الغربية أمس (أ.ب)

اعتقالات واسعة

وما يحدث في قصرة جزء من سياق أوسع في الضفة الغربية. فقد واصلت إسرائيل حملة اعتقالات واسعة طالت، أمس، وزير شؤون القدس أشرف الأعور، عقب اقتحام منزله في بلدة سلوان بالقدس المحتلة. وأفاد مركز الاتصال الحكومي بأن اعتقال الأعور يأتي رغم صدور قرار إسرائيلي سابق بإبعاده عن الضفة، في إطار الإجراءات والقيود التي تفرضها السلطات الإسرائيلية بحق المسؤولين الفلسطينيين المقدسيين.

وفي وقت لاحق، أكدت الشرطة الإسرائيلية اعتقال الأعور، إثر مخالفة أمر إداري. وشملت حملة الاعتقالات مناطق في رام الله والخليل ونابلس وقلقيلية وطولكرم وبيت لحم.

وقال «نادي الأسير الفلسطيني» إن الاعتقالات طالت ما لا يقل عن 30 مواطناً من الضفة. وأضاف أن هذه الحملة تأتي في ظل استمرار تصعيد عمليات الاعتقال التي تترافق في حالات كثيرة مع عمليات اقتحام وتفتيش وتخريب للمنازل، واحتجاز للمواطنين والتحقيق معهم ميدانياً. تزامن هذا مع هجمات للمستوطنين في مناطق مختلفة بالضفة، منها رام الله ونابلس وبيت لحم والخليل وطوباس ومنطقة الأغوار الحدودية.

وقالت منظمة «بتسيلم» الإسرائيلية لحقوق الإنسان إن 47 عائلة فلسطينية تواجه خطر التهجير الوشيك في منطقة الإغوار جرّاء قطع الجيش والمستوطنين المياه عن منازلها. وذكرت في بيان: «47 عائلة فلسطينية تضم أكثر من 300 فرد، نصفهم تقريباً من الأطفال، تواجه خطر التهجير الوشيك من منازلها في شمال غور الأردن». وأشارت إلى أن الجنود والمستوطنين قطعوا خلال الأسبوع الماضي آخر أنابيب المياه التي تُغذي العائلات في رأس الأحمر، والثعلة، وشرق عاطوف، في محاولة لطرد التجمعات الفلسطينية القليلة المتبقية في المنطقة، بالتزامن مع أعمال حفر لإنشاء جدار الفصل المسمى «الخيط القرمزي» في شمال غور الأردن.

مشروع «E1» الاستيطاني

وفي خضم هذه الهجمات، طرحت السلطات الإسرائيلية عطاءً لبناء 1234 وحدة استيطانية في الجزء الجنوبي من مشروع «E1» شرق القدس المحتلة، في خطوة تنقل أحد أخطر المخططات الاستيطانية من مرحلة المصادقة والتخطيط إلى مرحلة تسويق الأراضي والاستعداد للتنفيذ الفعلي.

وهذا العطاء هو أحد مخططَين سكنيين رئيسيين في مشروع «E1»، وتشمل عملية التسويق 7 تجمعات استيطانية، وحددت السلطات الإسرائيلية يوم 19 أكتوبر (تشرين الأول) موعداً أخيراً لتقديم العروض.

وقالت «هيئة مقاومة الجدار والاستيطان» إن هذا العطاء لا يمكن التعامل معه بوصفه مشروعاً سكنياً عادياً أو توسعاً محلياً لمستوطنة معاليه أدوميم، بل باعتباره خطوة تنفيذية في مشروع جيوسياسي يستهدف إعادة تشكيل المنطقة الواقعة بين القدس والأغوار. ويمتد مخطط «E1» على مساحة تقارب 12 ألف دونم بين القدس ومعاليه أدوميم، ويتكون من منظومة مترابطة من المخططات السكنية والصناعية والسياحية وشبكات الطرق والبنية التحتية.

وتكمن خطورة الخطوة في أن مشروع «E1» يقع وسط الضفة الغربية، ويقسمها إلى نصفين، ويخدم مشروع «القدس الكبرى» ويفصل المدينة عن محيطها الفلسطيني، ما يقوض إمكانية أن تصبح عاصمة لدولة فلسطينية.

وحسب الهيئة، فإن أثر المخطط «لا يقتصر على الاستيلاء على الأرض، بل يمتد إلى إعادة هندسة حركة الفلسطينيين وتوزيعهم السكاني، وحصرهم في جيوب منفصلة تحيط بها المستعمرات والطرق الالتفافية والمناطق الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية».

وقالت منظمة «السلام الآن» المعنية بمراقبة المستوطنات، والتي طعنت مع منظمات أخرى في خطة التوسع أمام المحكمة العليا، في بيان: «في ذروة فترة الانتخابات، تحاول الحكومة تحقيق رؤية اليمين الاستيطاني المتمثلة في الضم، وتقييد أيدي الحكومة المقبلة».

وأضافت أن إسرائيل بنشرها العطاء «تنتهك التزاماً صريحاً من جانب الدولة».

وقالت المنظمة إن مكتب المدعي العام أبلغ في يوليو (تموز) مقدمي الالتماسات المعارضين للتوسعة أنه لا يُتوقع طرح أي مناقصات بناء في المشروع خلال الشهرين أو الثلاثة أشهر المقبلة، وأنه سيكون هناك إشعار مبكر في حالة حدوث أي تغييرات.

وتابعت: «لكن بعد شهر واحد فقط، جرى فتح باب تقديم العطاءات دون أي إشعار مسبق».

وكان المشروع قد جُمد لسنوات طويلة وسط معارضة شديدة من المجتمع الدولي، بما في ذلك الإدارات الأميركية السابقة، التي خشيت أن يؤدي بناء حي استيطاني جديد على قطعة الأرض الخالية في أغلبها إلى استبعاد إقامة دولة فلسطينية متصلة وقابلة للحياة.

«ميو ميو» تكشف عن حملة خريف وشتاء

كشفت دار الأزياء «ميو ميو» عن حملتها الإعلانية لموسم خريف وشتاء ٢٠٢٦، مقدمةً رؤية جديدة لمفهوم الأنوثة المعاصرة تجمع بين القوة الهادئة والغموض والتعبير الشخصي. وجاءت الحملة بعدسة المصورة زوي غيرتنر، وفي أجواء ليلية يغلب عليها اللون الأزرق، حيث ظهرت كل من هايلي بيبر وشياو وين جو في مشاهد سينمائية تعكس توازناً بين الواقع والخيال. وتستند الحملة، التي تحمل توقيع المديرة الإبداعية ميوتشا براداا، إلى فكرة أن الأنوثة ليست حالة ثابتة، بل مساحة متغيرة تتنقل بين الرقة والثقة، والهشاشة والقوة، والقرب والاستقلالية، باعتبارها عناصر تتعايش لتشكّل هوية المرأة المعاصرة. أزياء تجمع بين الحماية والتعبير وتحوّل المجموعة الملابس إلى وسيلة للتعبير عن الذات، وفي الوقت نفسه إلى عنصر يمنح الشعور بالأمان، من خلال خامات تنسدل برقة على الجسم وقصات قريبة من البشرة تعكس الراحة والحميمية.

وتضم التصاميم مزيجاً من خامات البوبلين المطاطي، والكشمير المزدوج المغسول، والجلد، والكتان، والتويد، والتول المطرز، والساتان، إلى جانب تفاصيل مستوحاة من الملابس الداخلية، مثل الأشرطة والعقد، في لمسات تجمع بين النعومة والحضور القوي. كما تضم المجموعة معاطف واسعة مبطنة بالفرو، وسترات مزودة بسحابات أمامية، ومعطف «أوبرا» يُغلق عند عظمة الصدر، إضافة إلى قبعات الفرو الشتوية التي تستحضر الأناقة الكلاسيكية بروح معاصرة. عودة الحقائب الأيقونية وتسلط الحملة الضوء على عدد من أبرز حقائب الدار، من بينها حقيبة Rendez-vous، وحقيبة Vivant، والحقيبة الأيقونية Arcadie، والتي صُنعت جميعها من الجلد الناعم، في مزيج يجمع بين الفخامة والطابع العملي. إكسسوارات بروح الماضي وأعادت «ميو ميو» تقديم حذاء Bubble الذي ظهر للمرة الأولى في أوائل الألفية الجديدة، إلى جانب أحذية بوت طويلة من الجلد المطاطي وصنادل بتفاصيل تجمع بين العملية والفخامة.

كما استكملت الإطلالات بنظارات شمسية مستوحاة من تصاميم سبعينيات القرن الماضي، لتمنح مرتديتها خصوصية أكبر وتعزز الحضور الواثق الذي ترتكز عليه الحملة. مشاهد سينمائية واعتمدت الحملة على استخدام الفلاش بأسلوب درامي يبرز الملمس ويمنح الصور طابعاً أقرب إلى الحلم، حيث بدا كل إطار وكأنه مشهد مستقل يحمل قصته الخاصة، فيما أضافت المشاهد المتحركة بعداً بصرياً يوسّع ما تعكسه الصور الثابتة، ليخلق عالماً معلقاً بين الواقع والخيال. ومن خلال هذه الرؤية، تؤكد «ميو ميو» أن ارتداء الملابس لم يعد مجرد اختيار يومي، بل أصبح وسيلة للتعبير عن الهوية وتجسيد الحضور الشخصي.

«جاكراندا» حين يتحوّل مركز اتصالات إلى مرآة لجيل

فتح المخرج نزار السعيدي مسرحيته «جاكرندا»، التي عُرضت ضمن فعاليات الدورة ٦٠ لمهرجان الحمامات الدولي، على عالم يضج بالأسئلة أكثر مما يقدم من إجابات. ومن داخل مركز اتصالات (centre d'appel) تتكشف تباعا حكايات شخصيات أنهكها الانتظار وأثقلتها الأحلام المؤجلة وأربكتها التحولات التي عرفها المجتمع التونسي خلال السنوات الأخيرة. ويتخذ العرض من هذا الفضاء اليومي مدخلا لقراءة جيل يبحث عن معنى لوجوده وسط ضغوط العمل وهشاشة العلاقات الإنسانية وغياب أفق واضح للمستقبل.

تدور أحداث «جاكرندا» في أواخر العقد الثاني من الألفية الثالثة، حيث تلتقي شخصيات أثقلها الانتظار وتراكمت فوقها الأحلام المؤجلة. تتنقل هذه الشخصيات بين ماض يثقلها وحاضر يضاعف ارتباكها بحثا عن مخرج يمنح حياتها معنى مختلفا. ويختار العمل مركز نداء فضاء رئيسيا للأحداث ليجعله صورة مصغرة لمجتمع تتقاطع داخله مصائر أفراد ينتمون إلى جيل نشأ وسط التحولات والأزمات، ويحاول أن يصوغ لنفسه رواية جديدة وسط واقع يواصل إنتاج الأسئلة نفسها.

شارك في أداء العمل أنيس كمون وثواب العيدودي وحلمي الخليفي ومحمد عرفات القيزاني، إلى جانب حمودة بن حسين وأصالة كواص وحسناء غنام وهما خريجتي المعهد العالي للفن المسرحي بتونس.

العمل من إنتاج المسرح الوطني الشاب التابع لمؤسسة المسرح الوطني التونسي، وهو ثمرة تعاون جديد بين الكاتب والناقد المسرحي عبد الحليم المسعودي والمخرج نزار السعيدي، بعد تجربتهما المشتركة في مسرحية «تائهون» سنة ٢٠٢١.

ويتحول مركز النداء إلى فضاء يختزل وضعا اجتماعيا ونفسيا هشا ومتشظيا، إذ تنتمي الشخصيات إلى بيئات مختلفة لكنها تجد نفسها محاصرة بالأسئلة ذاتها وتتقاسم الإحساس بالعجز عن وضوح الرؤية بشأن مستقبلها. ويثير العمل قضايا تتصل بالهشاشة الاجتماعية وضغط العمل والبطالة المقنعة والهجرة بوصفها أفقا للخلاص وتفاوت الفرص بين الأفراد، إلى جانب العلاقات العاطفية التي تصطدم بالفوارق الطبقية واختلاف المرجعيات الثقافية. كما يتوقف عند أثر العنف المادي والرمزي في تشكيل وعي الشخصيات وعلاقاتها بالآخرين، ليقدم صورة لجيل يحاول التشبث بأمل يتآكل تحت وطأة واقع متقلب.

ويحمل اختيار عنوان «جاكرندا» عديد الدلالات والمقاصد الرمزية، فالشجرة التي تحمل هذا الاسم تعرف بجمال أزهارها البنفسجية، غير أن هذا البهاء يقترن بهشاشة تجعلها عرضة للتقلبات. ويبدو هذا المعنى حاضرا في شخصيات المسرحية التي تحاول المحافظة على توازنها رغم ما تعيشه من تصدعات داخلية. أما العنوان الإنقليزي «Call Center Tragedy» فيوجه القراءة نحو المكان الذي تدور فيه الأحداث حيث تتحول الوظيفة اليومية إلى إطار لمأساة معاصرة تتجاور فيها هشاشة الأفراد مع شعور جماعي بفقدان الأمل.

ويترك النص شخصياته تتكشف تدريجيا أمام المتفرج، فلكل شخصية ماضيها وخيباتها غير أن مصائرها تتقاطع داخل فضاء واحد، فتبدو أجزاء من حكاية أكبر تتجاوز حدود التجربة الفردية. ومن خلال هذا التشابك يبني العمل نسيجا دراميا تتداخل فيه الأزمنة والذكريات والهواجس وهو ما يمنح المتلقي فرصة لإعادة تركيب الحكاية بنفسه.

يستند البناء الدرامي إلى توازن واضح بين الحوار والمونولوغ، فالحوار يكشف العلاقات بين الشخصيات ويحرك الأحداث بينما يفتح المونولوغ نافذة على العالم الداخلي للشخصيات ويمنح الأحداث بعدا إضافيا لفهم ما لا يقال في المواجهات المباشرة.

وفي هذا السياق، تتسلل إلى النص إحالات إلى أعمال شكسبير ولا سيما العلاقة بين «هاملت» و«أوفيليا» مع إعادة توظيفها داخل واقع تونسي معاصر. وتصبح العلاقة العاطفية مدخلا لقراءة التفاوت الاجتماعي واختلاف المرجعيات الثقافية والبيئات التي تنتمي إليها الشخصيات، وهو ما يفتح حوارا مع التراث المسرحي العالمي مع الحفاظ على ارتباط النص بواقعه المحلي.

وتبرز اللغة باعتبارها إحدى أدوات الاشتغال الأساسية في العرض. فقد اعتمد النص معجما تتكرر فيه مفردات القسوة والعنف والانكسار، ليس لتوصيف الصراع بين الشخصيات فحسب، وإنما للتعبير عن حالة داخلية تعيشها كل شخصية. ومع تكرار هذه المفردات، يتصاعد الإحساس بالتيه وفقدان المعنى، ويغدو العنف جزءا من الخطاب اليومي الذي يطبع علاقات الشخصيات ببعضها وبذواتها.

ويعزز هذا التوجه حضور سينوغرافيا تقوم على اقتصاد في العناصر وكثافة في الدلالة. فقد حضرت علامة «Exit» باعتبارها أكثر الرموز البصرية حضورا في العرض. يتغير لونها بين الأحمر والأخضر تبعا للسياق الدرامي، فالأحمر يحيل إلى الانسداد والاختناق، بينما يوحي الأخضر بإمكانية الخروج، دون أن يمنح يقينا بحدوثه. وهكذا تتحول الإشارة التي تستخدم عادة للدلالة على النجاة إلى عنصر يضاعف الإحساس بالحصار داخل الفضاء المسرحي.

ومن بين التفاصيل اللافتة أيضا اختيار اسم «Tanit Call Center» لمركز الاتصالات. فالاسم يستدعي «تانيت»، إحدى أبرز رموز الحضارة القرطاجية، التي ارتبطت بالحماية والخصوبة والأمومة. غير أن هذا الرمز التاريخي يظهر هنا في سياق تجاري ووظيفي، بما يفتح باب التأويل حول العلاقة بين الماضي والحاضر، وحول الكيفية التي تنتقل بها الرموز من فضائها الثقافي إلى الاستعمال اليومي، فتفقد شيئا من دلالاتها الأولى.

ولا يقتصر الاشتغال على المرجعيات المحلية، إذ يحضر في العرض أثر واضح لبعض جماليات المسرح الآسيوي في بعض الأزياء، إلى جانب استدعاء عناصر من المخيال الشعبي التونسي مثل الإشارات إلى الولي الصالح سيدي علي بن إبراهيم وما يرتبط بالأولياء الصالحين من صور وخيالات راسخة في الذاكرة الجماعية. وتندمج هذه المرجعيات المختلفة داخل رؤية إخراجية تبحث عن لغة مسرحية تستلهم الموروث الشرقي بمختلف تجلياته دون أن تنفصل عن الواقع التونسي الراهن.

ويبرز هذا الاشتغال أيضا في لغة المسرحية التي اختارت الابتعاد عن الخطابة واعتمدت مفردات تتكرر فيها صور القسوة والانكسار والتهديد. ويتجاوز حضور هذه اللغة توصيف الصراع بين الشخصيات ليعكس التحولات التي طرأت على نظرتها إلى نفسها وإلى الآخرين، حيث يغدو العنف جزءا من تفاصيل الحياة اليومية.

أغاني تايلور سويفت تشعل الخلاف مع الرئيس الاميركي ترامب وياسمين عبد العزيز تشعل التواصل الاجتماعي بظهورها مع أنس بوخش

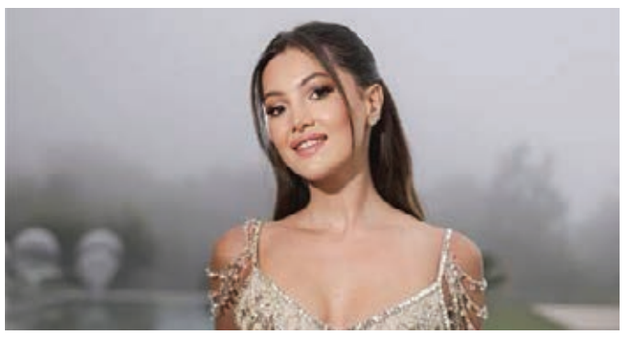

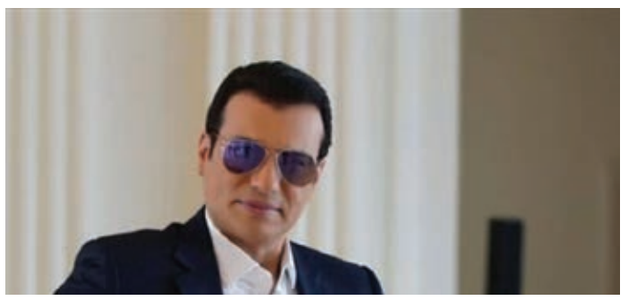

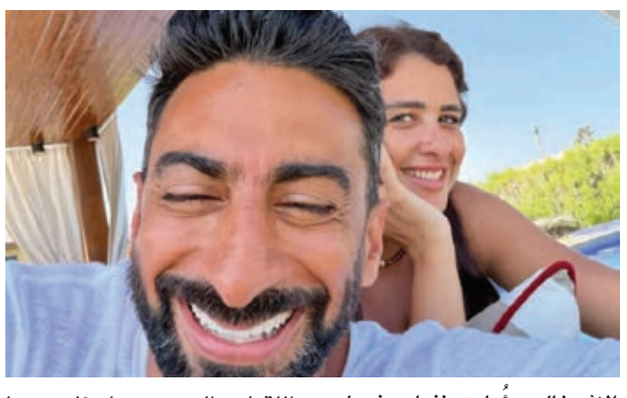

أعلنت الإعلامية المصرية خلود زهران، عن تعرضها وابنتها للغرق أثناء قضاء العطلة الصيفية في الساحل الشمالي. وأشارت زهران إلى أنّه لولا تدخل المنقذين لكانا في عداد الموتى. وقالت عبر «انستغرام»: «الحمد لله والشكر لله، ربنا كتب لنا عمرا جديدا. في لحظة الموج سحبنا لجوه البحر أنا وبنتي، وللأسف حتى لو بتعرف تعوم، فيه موج بيكون أقوى بكتير من أي محاولة للمقاومة. فجأة لقيت نفسي أنا وبنتي في عرض البحر، ومش قادرين حتى ناخد نفس. أرجوكم، خلو بالكم جداً من البحر، ومتستهونوش بأي موج مهما كان شكله بسيط».

عرض منزل كيم كارداشيان في منطقة هيدن هيلز بلوس أنجلوس، لاقتحام من قبل رجل يبلغ من العمر ٢٧ عامًا.وشوهد المشتبه به وهو يأخذ بعض الأغراض من العقار، كما استولى على سيارة لأحد موظفي كيم وقادها في أنحاء الحي.وأبلغ حارس الأمن الشرطة، التي حضرت إلى المكان وألقت القبض عليه من دون وقوع إصابات، وتم توقيف الرجل للاشتباه بارتكاب جريمة سرقة واقتحام، ولم يُعثر بحوزته على أي سلاح. كيم وأطفالها لا يقيمون في المنزل حاليًا بسبب أعمال الترميم، ويعيشون في منزل مستأجر منذ عدة أشهر.

أعادت أغاني النجمة الأميركية تايلور سويفت إشعال الخلاف مع الرئيس دونالد ترامب، بعدما ظهرت موسيقاها في منشورات سياسية بالصفحات الرسمية للرئيس والبيت الأبيض على مواقع التواصل الاجتماعي، قبل إزالة عدد من المقاطع لاحقًا. وعبر مقاطع دعائية على صفحات الرئيس الأميركي، الأسبوع الماضي، تم استخدام أغاني سويفت عبر منصة «تيك توك»، من بينها أغنية «Red» بعد تعديل كلماتها، إلى جانب «I Knew You, I Knew You» التي ظهرت ضمن فيلم «Toy Story ٥». وتضمنت المقاطع صورًا لترامب خلال تجمعات انتخابية ولقاءات مع أطفال، إلى جانب رسائل تروج للرئيس وتهاجم إدارة الرئيس السابق جو بايدن ونائبته كامالا هاريس. لكن عدة مقاطع تضمنت أغاني سويفت أزيلت لاحقاً، فيما لم تقدم حملة ترامب أو البيت الأبيض تفسيرًا علنيًا لسبب حذفها، وفق رويترز. أتت هذه الواقعة في إطار استخدام أوسع للموسيقى في المحتوى السياسي لإدارة ترامب، إذ سبق لفنانين، بينهم أريانا غراندي وسابرينا كاربنتر، الاعتراض على استخدام أعمالهم في منشورات مرتبطة بالرئيس. ولا يأتي ظهور أغاني سويفت في محتوى ترامب بمعزل عن تاريخ طويل من الخلاف بين الطرفين، ففي عام ٢٠٢٠، أعلنت سويفت موقفًا سياسيًا واضحًا ضد ترامب، وكتبت عبر مواقع التواصل أن الرئيس «يعرف جيدًا» أنها لا تريده رئيسًا، في وقت كانت تتخذ فيه النجمة مواقف سياسية أكثر علنية. كما تجددت المواجهة بقوة خلال انتخابات ٢٠٢٤، عندما أعلنت سويفت تأييدها لكامالا هاريس عقب المناظرة الرئاسية، في منشور حظي بتفاعل واسع على مواقع التواصل الاجتماعي. ثم بعد إعلان سويفت دعم هاريس، رد ترامب عليها بهجوم مباشر، إذ كتب على منصته «تروث سوشيال»: «أنا أكره تايلور سويفت!». إلا أن الأمر لم يتوقف عند ذلك، إذ واصل ترامب لاحقًا مهاجمة النجمة عبر منصته، لترتبط سويفت منذ ذلك الحين بصورة أكثر وضوحًا للمعارك السياسية بين معسكر ترامب وخصومه كما أن استخدام موسيقى سويفت في محتوى مرتبط بترامب ليس جديدًا، حيث أشار تقرير رويترز إلى أن البيت الأبيض استخدم أغنية «High Infidelity» في مقطع نشره في أبريل الماضي، كما ظهرت أغنية «The Fate of Ophelia» في مقطع آخر عبر منصة تيك توك، ما أثار تفاعلاً واسعًا على مواقع التواصل الاجتماعي. وتندرج هذه الوقائع ضمن خلاف أوسع بين ترامب وعدد من نجوم الموسيقى الذين اعترضوا على استخدام أعمالهم في سياقات سياسية مرتبطة به. اعتراضات الفنانين وفي عام ٢٠٢٤، طلبت جهات تمثل المغنية الراحلة سينيد أوكونور من ترامب التوقف عن استخدام أغنيتها «Nothing Compares ٢ U» في تجمعاته السياسية. كما اعترض فنانون آخرون، بينهم سويفت وريهانا وأديل وفرقة R.E.M.، على استخدام أعمالهم في سياقات مرتبطة بترامب.

لا يزال حفل الفنانة المصرية شيرين عبد الوهاب في الساحل الشمالي يثير جدلا واسعاً بعد مرور أسبوع على تنظيمه، بعدما قفز سعر أعلى فئة من التذاكر إلى ٦٠٠ ألف جنيه مصري، بما يعادل نحو ١٢ ألف دولار، لطاولة مخصصة لما يصل إلى ١٠ أشخاص. وبحسب الأسعار المعلنة في المرحلة الأخيرة، بلغ سعر Royal Lounge نحو ٦٠٠ ألف جنيه للحجز الجماعي، بينما وصلت فئات أخرى إلى VIP Lounge، إلى ١١٠ آلاف جنيه، و٩٥ ألفاً للطاولة المرتفعة، و٤٠ ألفاً لفئة كبار الزوار وقوفاً، و٢٥ ألفاً لمنطقة الجمهور القريبة من المسرح، فيما بلغت التذكرة العادية ٢٠ ألف جنيه. لكن تلك الأسعار لم تكن ثابتة منذ فتح باب الحجز؛ إذ طرحت في المراحل الأولى تذاكر عادية بدأت من نحو ألف جنيه، ثم ارتفعت تدريجياً مع الانتقال بين مراحل البيع وتزايد الطلب. وشهدت الفئة الأعلى الزيادة الأبرز، إذ بدأ سعر الطاولة المخصصة لعشرة أشخاص من ٢٥٠ ألف جنيه، قبل أن يرتفع إلى ٣٠٢,٥ ألف ثم ٣٣٢,٥ ألف جنيه، ويصل في الطرح الأخير إلى ٦٠٠ ألف جنيه. وقالت تقارير إن الجهة المنظمة طبقت سياسة «التسعير الديناميكي»، التي تسمح بتعديل الأسعار وفق حجم الطلب ونسبة الإشغال. وأُعلن نفاد دفعات الحجز المبكر ومراحل Wave ١ وWave ٢ وWave ٣ تباعاً، قبل طرح فئات جديدة بأسعار أعلى. وقال أحمد عصام، أحد مسؤولي الشركة المنظمة، لسكاي نيوز عربية، إن الحكم على سعر الفئة الأعلى يجب أن يراعي أنها مخصصة لعشرة أشخاص وتوفر قدراً أكبر من الخصوصية والخدمات، موضحاً أن نصيب الفرد فيها يبلغ نحو ٦٠ ألف جنيه. وأقر عصام بأن السعر مرتفع نسبياً مقارنة بحفلات أخرى في الساحل الشمالي، لكنه أشار إلى وجود فئات متنوعة تسمح للجمهور باختيار المواقع وفق قدرته المالية، مؤكداً أن المهرجان لا يخاطب فئة واحدة.

أثارت الفنانة ياسمين عبد العزيز حالة من الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي، بعدما شاركت صورة جديدة جمعتها بالإعلامي الإماراتي أنس بوخش، ما دفع عدداً كبيراً من المتابعين إلى التساؤل عن طبيعة العلاقة التي تجمعهما، وما إذا كانت هناك قصة عاطفية جديدة في حياة الفنانة المصريه ونشرت ياسمين الصورة عبر خاصية «الستوري» على حسابها الرسمي في «إنستغرام»، حيث ظهرت بإطلالة كاجوال وفي أجواء صيفية إلى جانب أنس بوخش، الذي ظهر مبتسماً في لقطة عفوية جمعت الثنائي. ولم تتوقف حالة الجدل عند الصورة فقط، إذ لفت انتباه المتابعين إرفاق ياسمين عبد العزيز منشوراتها بعدد من الأغاني ذات الطابع الرومانسي، وهو ما دفع البعض إلى الربط بينها وبين ظهورها مع أنس بوخش، لتنتشر سريعاً تساؤلات حول احتمال وجود علاقة عاطفية بينهما. وتداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي الصورة على نطاق واسع، وانقسمت التعليقات بين من اعتبر أن ظهور الثنائي معاً قد يحمل دلالة على تقارب شخصي، وبين من رأى أن الأمر لا يتجاوز لقاءً عادياً أو تعاوناً إعلامياً مرتقباً وفي المقابل، رجّح عدد من المتابعين أن تكون ياسمين عبد العزيز بصدد الظهور ضيفة في برنامج «ABtalks» الذي يقدمه أنس بوخش، وأن تكون الصورة قد التُقطت بالتزامن مع تصوير الحلقة أو التحضير لها. ويستضيف أنس بوخش في برنامجه عدداً كبيراً من نجوم الفن والإعلام والمشاهير، حيث يعتمد البرنامج على حوارات شخصية وإنسانية تتناول جوانب مختلفة من حياة الضيف بعيداً عن الأسئلة التقليدية، ما جعل فرضية مشاركة ياسمين في حلقة جديدة من البرنامج مطروحة بقوة بين الجمهور وحتى الآن، لم تعلن ياسمين عبد العزيز أو أنس بوخش وجود أي علاقة عاطفية تجمعهما، كما لم يصدر عنهما تعليق رسمي يحسم حقيقة التكهنات المتداولة وبين فرضية الارتباط واحتمال التحضير للقاء تلفزيوني جديد، تبقى الصورة وحدها هي ما أشعل الجدل، في انتظار أن يكشف أي من الطرفين حقيقة اللقاء والسبب وراء ظهورهما معاً.

خلال مشاركته في أحد المهرجانات الموسيقية في تونس، تعرّض الفنان المصري إيهاب توفيق لموقف محرج حيث سقط خلال الحفل أثناء محاولته القفز من أعلى حاجز حديدي. وانتشر فيديو عبر مواقع التواصل يوثّق لحظة سقوط توفيق، حيث ظهر وهو يحاول القفز من أعلى الحاجز قبل أن يفقد توازنه ويسقط على ظهره.

فُجعت الفنانة اللبنانية لورا خليل بوفاة زوجها نجيب عقيقي، الذي رحل عن عالمنا من دون الكشف حتى الآن عن تفاصيل إضافية تتعلق بأسباب الوفاة أو موعد مراسم الدفن وتقبّل التعازي. وأثار نبأ الوفاة حالة من الحزن والأسى بين محبي الفنانة وأفراد الوسط الفني، الذين سارعوا إلى مواساتها وتقديم التعازي لها ولعائلتها في هذا المصاب الأليم.

نشرت الشيف دانا الحلاني ابنة الفنان عاصي الحلاني صوراً رومانسية تجمعها بخطيبها آلان سعد وهي كناية عن جلسة تصوير ما قبل الزفاف. وأطلت دانا بفستان أبيض ناعم، وأرفقت منشورها بعبارة «العد التنازلي قد بدأ» مع ايموجي لخاتم وقلب. وتستعد دانا لدخول القفص الذهبي في حفل يقام يوم ١٩ آب الجاري في منطقة فيطرون وسط أجواء عائلية. وعن سبب اختيار هذا التاريخ تحديدًا، أوضحت دانا في حديث لـ ET بالعربي أن الموعد جاء نتيجة تنسيق بين ارتباطات أفراد العائلتين والعمل، وقالت: «هيدا الديت اللي تجمعت صراحة يعني، بين شغل بيّي وخي وإختي ونحن وشغله لآلان، يعني لقينا هيدي الديت مناسبة». وأضافت: «بس إنه ما بعرف ليه حسيت إنه الرقم هيك إنه عجبني، حسيت هيك تفاءلت بالخير يعني. إن شاء الله يكون نهار الخير وعن جد الله يتمم على خير إن شاء الله يا رب». واختارت دانا منطقة فيطرون لإقامة حفل زفافها، بعيدًا عن مزرعة الحلانية التي احتفلت فيها شقيقتها ماريتا الحلاني بزفافها السابق. واختارت دانا فستان الزفاف من المصمم اللبناني العالمي إيلي صعب الذي تربطها به وبعائلتها صداقة كبيرة.

أعلن الفنان المصري حمو بيكا، عن خسارته ٤٠ كلغ من وزنه خلال شهرين. وعلّق حموبيكا على فيديو نشره على «فيسبوك»، استعرض فيه خسارته لوزنه قائلاً: اللي كان بيتريق على شكلي، واللي كان فاكر إن الموضوع هزار وهيفضل زي ما هو، شوف بقى بيكا بقى فلات خلاص. النهاردة بيكا خس، واتغير، وكسر كلام ناس كتير. مش عشان أثبتلك حاجة، عشان أثبت لنفسي إني أقدر. الأجمد إن اللي كان بيتريق امبارح هو نفسه اللي هيقول النهارده ما شاء الله.. خلي كلامك ليك وأنا هخلي النتيجة ترد عليك».

ملحم زين في مهرجان الحمامات الدولي: سهرة لبنانية على إيقاع الدبكة والموال

لم يحتج ملحم زين إلى وقت طويل حتى يختبر تفاعل جمهور مسرح الحمامات. فما إن اعتلى الركح في سهرة الخميس ٦ أوت ٢٠٢٦ ضمن فعاليات الدورة ٦٠ لمهرجان الحمامات الدولي، حتى بادر جمهوره بتحية حملت شوق ثماني سنوات منذ آخر لقاء له بالجمهور التونسي. وقد خاطب الحاضرين قائلا: «اشتقنا لتونس وللجمهور التونسي صاحب الذوق الرفيع... إليّ الشرف أن أكون معكم اليوم»، قبل أن يوجه الشكر إلى وزارة الشؤون الثقافية وإدارة المهرجان ويرحب بسفير لبنان في تونس وأفراد الجالية اللبنانية، ثم يفاجئ الحاضرين بتحية خاصة للفنان صابر الرباعي الذي تابع السهرة من بين الجمهور.

ولم يكن ذلك الترحيب مجرد افتتاح للعرض، فقد رسم ملامح سهرة غلب عليها التقارب بين الفنان وجمهوره في إطار الدورة ٦٠ للمهرجان التي تنتظم من ١١ جويلية إلى ١٣ أوت ٢٠٢٦ تحت شعار «ذاكرة تعيش».

منذ ظهوره في برنامج «سوبر ستار» سنة ٢٠٠٣ حين نال لقب «الرّيّس»، شق ملحم زين طريقه في الأغنية العربية مستندا إلى خامة صوته الجبلية وأسلوبه الذي يجمع بين الأغنية اللبنانية والطرب والرومانسية. ووقد حافظ على امتداد أكثر من عقدين على حضور ثابت في المهرجانات العربية، مع تمسك واضح بالتراث الغنائي اللبناني والشامي وهو ما حمله معه أيضا إلى جمهور الحمامات.

جاء البرنامج الذي أعده للحفل معبّرا عن هذا التوجه، فتنقل بين عدد من أعماله المعروفة مثل «نامي يا حياتي» و«غيبي يا شمس غيبي» و«ردوا حبيبي». كما فتح المجال أمام الأغنية اللبنانية التراثية، مستحضرا مواويل وأعمالا ارتبطت بأسماء مثل وديع الصافي الذي أدى له «رمشة عين» و«عالهدى»، وملحم بركات الذي غنى من روائعه «على بابي واقف قمرين»، إلى جانب باقة من الأغاني الفولكلورية اللبنانية التي تفاعل معها الجمهور.

وتوالت أغاني ملحم زين التي ارتبطت بمسيرته الفنية من «صفا قلبي» و«بدي حبك» إلى «كوكبي» و«حبيبي ما بعرف ليش». كما تسلطن في أداء «علواه» و«عندك هواية» و«انتي مشيتي». وقد كان الجمهور مشاركا بارعا في ترديد الأغاني والتصفيق على امتداد العرض، فتحولت أكثر من أغنية إلى أداء جماعي بين الفنان والحاضرين.

وهذا التنقل بين أغانيه الخاصة ومحطات من ذاكرة الغناء اللبناني منح السهرة توازنا واضحا. فقد ظلت الهوية الموسيقية اللبنانية حاضرة من خلال الفولكلور الجبلي وإيقاعات الدبكة، مع توزيع موسيقي معاصر حافظ على حضور الطبلة والوتريات وآلات النفخ الشرقية، فكان الجمهور ينتقل بسهولة بين لحظات الإنصات إلى المواويل والمقاطع التي دفعته إلى التصفيق والترديد والرقص.

وبرزت في الأداء الميزات التي ارتبط بها صوت ملحم زين منذ بداياته، فهو يمتلك طاقة صوتية واسعة وقدرة على الانتقال بين المقامات الشرقية إلى جانب نفس طويل سمح له بالحفاظ على قوة الأداء حتى في المقاطع التي جمعت بين الغناء والإيقاعات السريعة والمواويل. كما أضفت البحة الطبيعية في صوته ونبرته الدافئة حضورا لافتا على الأغاني ذات الطابع الجبلي والموال اللبناني.

وعبّر ملحم زين في لقائه بالصحفيين بعد العرض، عن سعادته الغامرة بالعودة إلى تونس بعد آخر مشاركة له في مهرجان قرطاج الدولي سنة ٢٠١٨، مبرزا أن جمهور الحمامات منحه استقبالا دافئا. كما عبّر عن أمله في أن يعم السلام لبنان وسائر البلدان العربية.

وتوقف عند خصوصية مسرح الحمامات، معتبرا أن تصميمه نصف الدائري وقرب الجمهور من الركح يمنح الفنان شعورا مختلفا ويجعل التواصل أكثر مباشرة، مشيدا بالأجواء التي يوفرها هذا الفضاء والتي وصفها بأنها تمنح الفنان والجمهور إحساسا أكبر بالقرب.

وكشف الفنان اللبناني أيضا عن رغبته في أداء أغنية تونسية، موجها دعوة علنية إلى صابر الرباعي ليختار له عملا باللهجة التونسية أو يلحن له أغنية جديدة، مؤكدا أن الفكرة تراوده منذ سنوات وأن الوقت حان لتحقيقها.

كما تحدث عن طريقته في إعادة تقديم أغان لكبار الفنانين اللبنانيين، موضحا أنه يفضل أداءها بأسلوبه الخاص دون السعي إلى تقليد أصحابها، وذلك تعليقا على أدائه لأغنية «على بابي واقف قمرين» لملحم بركات.

ورسم ملحم زين على ركح الحمامات سهرة حافظت على ملامح تجربته الفنية بين أغانيه الخاصة والمواويل التراثية من صوت يستند إلى التراث اللبناني وإيقاعات تعرف طريقها إلى الجمهور ولقاء أعاده إلى تونس بعد غياب ثماني سنوات ضمن دورة حملت شعار «ذاكرة تعيش».

«ديدوبلومان» التركية تغني للحب والحياة

«هذه المرة الأولى التي نغني فيها في تونس وفي إفريقيا». بهذه العبارة خاطب قائد فرقة «ديدوبلومان» التركية جمهور مسرح الهواء الطلق بالحمامات في سهرة الجمعة ٧ أوت٢٠٢٦، قبل أن يجول بنظره بين المدارج ويسأل بالتركية إن كان بين الحاضرين أتراك. رُفعت بعض الأيادي وتعالت هتافات الجمهور في مشهد كشف منذ البداية عن فضول متبادل بين فرقة تخوض تجربتها الأولى في تونس وجمهور ينتظر اكتشاف موسيقاها.

وعاد قائد الفرقة إلى مسألة اللغة بعد أن توجه بالتحية إلى الجمهور، وقال بالإنقليزية: «نحن من تركيا نتحدث التركية وأغانينا باللغة التركية، لكن لا تقلقوا أنتم لا تحتاجون إلى معرفة أي كلمة تركية الليلة لأن الموسيقى ستكون لغتنا». وبعدها مباشرة دوّت الإيقاعات لتملأ فضاء المسرح وتنطلق سهرة «ديدوبلومان» ضمن فعاليات الدورة ٦٠ لمهرجان الحمامات الدولي المقامة من ١١ جويلية إلى ١٣ أوت ٢٠٢٦ تحت شعار «ذاكرة تعيش».

وتعود تجربة الفرقة إلى إسطنبول سنة ٢٠١٠، حيث اختارت منذ بدايتها صياغة موسيقى تجمع الروك البديل بالنغم التركي والشرقي، مع حضور الآلات الوترية والإيقاعية والموسيقى الإلكترونية. وظهر هذا الأسلوب على ركح الحمامات من خلال التنقل بين مقاطع هادئة وأخرى إيقاعية حماسية في عرض كشف عن ملامح تجربة رسخت حضورها خلال السنوات الأخيرة في مشهد الروك البديل في تركيا.

وتحمل بعض أعمال «ديدوبلومان» مواضيع تتصل بالأمل والتشبث بالحياة والحب والسلام، وهي معان تكتسب دلالاتها ومقاصدها في عالم يعيش على وقع الحروب وما تخلّفه من خوف وفقدان وانكسارات. ولم يكن الجمهور بحاجة إلى فهم الكلمات حتى يتابع العرض باهتمام، فقد تولى اللحن والإيقاع والصوت نقل جانب من تلك المشاعر، خصوصا أن مواضيعها ترتبط بتجارب إنسانية تتجاوز اختلاف اللغات.

ومع كل انتقال من مقطع هادئ إلى إيقاع أكثر حماسا، كان تفاعل الجمهور يتغير بين التصفيق والهتاف ومجاراة الإيقاع، ثم يعود إلى الإنصات عندما تستعيد الموسيقى هدوءها.

وقدمت «ديدوبلومان» خلال السهرة عددا من أعمالها من أشهرها «Belki»، وهي إحدى الأغاني التي ساعدت على انتشار اسمها خارج تركيا، إلى جانب «Yanmaymışım Gibi» و«Firuze» و «Depresyon» و «Sen Bilmezsin» و «Rüya Gibi» و «Düğün». وهي أعمال ساهمت في ترسيخ حضور الفرقة في المشهد الموسيقي التركي ووصولها إلى مستمعين جدد خارج تركيا خاصة عبر المنصات الرقمية.

ولم يقتصر التواصل على الموسيقى، إذ كان قائد الفرقة يتوقف بين الحين والآخر لمخاطبة الحاضرين، مستعينا بالإنقليزية أو التركية في محاولة منه للتقرب من الجمهور. وفي المقابل، وجد الجمهور في التصفيق والهتاف ومجاراة الإيقاع وسيلة للتفاعل مع فرقة كانت تغني بلغتها الأم أمام مستمعين لا يتحدث كثير منهم التركية.

وفي ختام السهرة، ارتفعت الهتافات وعمّ التصفيق في أرجاء المسرح، فيما توجه قائد الفرقة بالشكر إلى الجمهور متمنيا أن يكون العرض قد نال إعجابه.

هكذا انتهى اللقاء الأول لـ«ديدوبلومان» مع الجمهور التونسي في مهرجان الحمامات بلغة موسيقية وجدت طريقها إلى الحاضرين رغم اختلاف الكلمات. وعلى ركح الحمامات، قدمت الفرقة التركية تجربتها في الروك البديل والنغم التركي والشرقي، تاركة للجمهور مساحة لاكتشافها والتفاعل معها على طريقته.

مهرجان الحمامات الدولي ٢٠٢٦: ياسمين حمدان تحتفي بالذاكرة والحرية بلغة الموسيقى تحت شعار «ذاكرة تعيش»

كانت إطلالة الفنانة اللبنانية ياسمين حمدان على ركح مهرجان الحمامات الدولي ، منسجمة مع روح الدورة ٦٠ التي اختارت شعار «ذاكرة تعيش». فنسجت أغانيها ولا سيما تلك الواردة في ألبومها الأخير «بنسى وبتذكّر»، علاقة مع الذاكرة كمساحة لحفظ الهوية ولاستعادة التجارب، فيما حضر النسيان باعتباره وجها آخر للمضي نحو المستقبل. وبين «التذكر» و«النسيان»، بدا العرض وكأنه يستعيد ذاكرة موسيقية تتجدد مع كل أداء في تقاطع عفوي مع الرؤية الثقافية التي يحملها المهرجان.

وفي سهرة غلب عليها الإنصات، اعتلت ياسمين حمدان ركح مسرح الهواء الطلق بالحمامات، في سهرة الاثنين ١٣ جويلية٢٠٢٦، وقدمت عرضا مزج بين الموسيقى الإلكترونية والنغمات العربية متنقلة بين محطات مختلفة من مسيرتها الفنية، فحافظت على بصمتها التي تجمع بين التراث والتجريب.

ومنذ اللحظات الأولى، بدت الفنانة متأثرة بلقاء الجمهور التونسي بعد سنوات من الغياب، فقالت مخاطبة الحضور «أنا متأثرة... صار لنا سنين ما عزفت في تونس... محبتكم كبيرة برشا.» وقد استقبل الجمهور كلماتها بتصفيق حار، قبل أن تواصل رحلتها الموسيقية التي راوحت بين أعمالها القديمة والجديدة.

وافتتحت السهرة بأغنية «غروب»، قبل أن تؤدي تباعا «هون» و«شمالي» و«الجميلات» و«حال» و«مرّ التجني» و«سبع صنايع» و«شادية» و«حويك وزويك / عاصي» و«الحلوين الخسرانين» و«بنسى وبتذكّر»، لتختتم إطلالتها بأغنيتي «بلد» و«بيروت».

وكانت أغنية «شمالي» من أبرز محطات السهرة، إذ توقفت ياسمين حمدان قبل أدائها لتروي للجمهور حكاية هذا العمل، فبيّنت أنه يستلهم «الترويدة الشمالية»، وهي من الأغاني الشعبية الفلسطينية التي تناقلتها النساء عبر الأجيال. وأضافت أن تلك الأغنيات لم تكن مجرد تراث شفوي وإنما حملت رسائل مشفرة كانت النساء يبعثن بها إلى أزواجهن أو أحبائهن في سجون الاحتلال البريطاني ثم بعد ذلك المعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي بلغة رمزية تجمع بين الشعر والمقاومة والإبداع. وقالت إن النساء كنّ يبتكرن كلمات ورموزا خاصة لتمرير رسائلهن إلى من هم في المعتقلات كتعبير عن قدرة الأغنية على حمل الذاكرة ومقاومة النسيان.

وتندرج أغنية «شمالي» ضمن ألبوم «بنسى وبتذكّر»، الذي صدر سنة ٢٠٢٥ . ويقوم الألبوم على ثنائية التذكر والنسيان ذلك لأن استعادة الماضي تحافظ على الهوية والذاكرة بينما يتيح النسيان للإنسان أن يواصل حياته دون أن يفقد صلته بجذوره.

وعلى امتداد مسيرتها الفنية، قدمت ياسمين حمدان تجربة موسيقية تمزج بين الموسيقى الإلكترونية والموروث العربي، مع كتابة تميل إلى الرمز والاستعارة أكثر من المباشرة. وحققت أعمالها حضورا على الساحة الدولية، ولا سيما بعد مشاركتها بأغنية «حال» في فيلم Only Lovers Left Alive للمخرج الأمريكي «جيم جارموش»، وهو الظهور الذي ساهم في توسيع انتشارها خارج العالم العربي.

واختتمت الفنانة السهرة بأغنية «بيروت» كتحية لمدينتها التي لا تغيب عن أعمالها وللبنان الوطن المقاوم والصامد الذي ظل حاضرا في تجربتها الفنية من خلال اللغة والذاكرة والحنين باعتباره جزءا من مسارها الشخصي والفني.

وتجدر الإشارة إلى أن الجمهور يلاقي في سهرة اليوم الثلاثاء ١٤ جويلية ٢٠٢٦ الفنان التونسي مهدي المولهي في عرض يحمل عنوان «نوستالجيكا»، وذلك بمشاركة كل من رنا زروق وهيثم هلال ومهدي العلاني والأسعد السندي. ويستعيد الفنان والمنتج مهدي المولهي في هذا العرض أعمالا من كلاسيكيات الموسيقى التونسية والعربية والعالمية، ويعيد قراءتها ضمن رؤية معاصرة.

حين تتحوّل الذاكرة إلى عقيدة

بقلم أيمن نحلة

يسرّ «أمم للتوثيق والأبحاث» أن تقدّم إصدارًا جديدًا للفنان والسينمائي والأرشيفي أيمن نحلة، يتناول فيه العلاقة المعقّدة بين الأرشيف والذاكرة والسلطة في جنوب لبنان، أو جبل عامل.

ينطلق النص من فكرة أن الأرشيف ليس مجرّد مستودع لوثائق الماضي، وأن «المتحفة» ليست عملية محايدة لحفظ الأشياء وعرضها. فكلّ عملية جمع وتصنيف وترميم وعرض تتضمّن سلسلة من القرارات: ما الذي يستحق أن يُحفَظ؟ من يملك حقّ الاختيار والتسمية؟ وأيّ رواية تتحوّل، في النهاية، إلى ذاكرة عامة؟

ويتوقّف الإصدار عند الخطر الذي يواجه الذاكرة الجنوبية حين تقع بين نموذجين مغلقين: ذاكرة شعبية تروي حكايتها داخل حدودها من دون أن تتحوّل إلى معرفة تاريخية عامة، وذاكرة عقائدية تستخدم الأرشيف لإنتاج الشرعية وتثبيت رواية سياسية واحدة.

ومن خلال قراءة نقدية لمفاهيم الأرشيف و«المتحفة» و«منطق المجموعة الأرشيفية»، يدعو النص إلى بناء مؤسسات للذاكرة لا تخشى التناقض والاختلاف، ولا تبدأ من رواية مقرّرة سلفًا، بل تترك الوثيقة مفتوحة على البحث والمساءلة وإعادة القراءة.

إن الأرشيف الحقيقي لا يكتفي بتأكيد ما نعرفه أو ما نرغب في سماعه؛ بل ينبغي أن يكون قادرًا على إرباكنا، وعلى كشف ما أخفته الروايات المنتصرة أو تركته خارج الصورة.

ويبقى السؤال الذي يطرحه الإصدار مفتوحًا: مَن يملك حقّ الكلام باسم الذاكرة؟

الفنان آدم يأسر الجمهور بصوته وأغانيه

ما إن بدأ آدم أداء أغانيه حتى وجد نفسه أمام جمهور يحفظ جزءا كبيرا من رصيده الغنائي. ومع توالي الأغاني، ردد الحاضرون معه «سوا» واستهلالات من روائعه الغنائية مثل «كيفك إنت» و«في حدا» و«على بالي» وغيرها من الأغاني التي صنعت مجد هذا الفنان مثل «مجروح» و«أيام» و«خلصت الحكاية» و«بحبك أنا».

واختار جزء كبير من الجمهور الوقوف طوال السهرة يتابع الفنان ويتفاعل مع كل أغنية، فيما كان البعض يردد الكلمات كاملة قبل أن يؤديها آدم. وفي مقاطع أخرى ترك الفنان مساحة للجمهور فارتفع صوته في صورة كورال كبير يعرف الأغنية ويحفظ تفاصيلها. وقد كان ذلك التفاعل لافتا خصوصا مع الأغاني التي صنعت حضور آدم لدى الجمهور العربي مثل «أيام» و«خلص الدمع». ووجد آدم الذي عرف بخامة صوتية قوية وبأداء يعتمد على الإحساس في جمهور الحمامات مساحة مناسبة لأداء الأغنية العاطفية التي تقوم على التفاعل المباشر بين المغني والمستمع.

ووسط هذا الحضور الجماهيري، استعاد آدم جانبا من مسيرته الفنية التي بدأت في سن مبكرة من خلال الإنشاد الديني، قبل أن يكتشفه الملحن نقولا سعادة نخلة ويقدمه إلى الساحة الفنية. ومن أعماله الأولى ألبوم «آدم يغني لذكرى» وأداؤه لأغنية «حلف القمر»، ثم جاء ألبوم «هذا أنا» سنة ٢٠٠٥، لتتواصل بعده إصداراته وأغانيه المنفردة.

وعاد الفنان في مسرح الحمامات إلى بعض هذه المحطات، فأدى «هذا أنا» و«حلف القمر» وهي الأغنية التي اشتهر بها أصلا الفنان السوري جورج وسوف، قبل أن ينتقل إلى مساحة أخرى من الذاكرة الغنائية العربية. واختار آدم في الجزء الخاص بالاستعادات «أكذب عليك» لوردة الجزائرية و«أنا بعشقك» لميادة الحناوي، إلى جانب روائع للفنانة الراحلة ذكرى محمد «الأسامي». وقد بدت هذه الاختيارات منسجمة مع طبيعة السهرة التي تجمع في برمجتها بين رصيد الفنان وأغان يعرفها الجمهور من أصواتٍ عربية مختلفة.

أما «يا حلو» و«خلص الدمع» وغيرهما من أعماله، فقد أعادت الحفل إلى تجربته الخاصة التي تنقلت بين الطرب والبوب، قبل أن يدخل مرحلة اتجه فيها أكثر نحو الرومانسية والانفتاح على أنماط موسيقية متنوعة. وعلى امتداد السهرة، ظل آدم حاضرا بصوته وحركته منسجما مع الطاقة الصوتية الصادرة من المدارج.

وفي دورة تحمل عنوان «ذاكرة تعيش»، كان حضور الأغاني التي ارتبطت بأسماء وردة وميادة الحناوي وذكرى وجورج وسوف إلى جانب أعمال آدم الخاصة بمثابة خيط يصل بين أجيال مختلفة من المستمعين، غير أن الذاكرة في هذه السهرة لم تبق في حدود الاستماع، فقد استعادها الجمهور بصوته أغنية بعد أخرى.

«حوار مع البحر» في فينيسيا السينمائي الدولي في أمريكا الشمالية بمهرجان تورنتو

يشهد فيلم حوار مع البحر للمخرج مؤيد عليان عرضه العالمي الأول بقسم Spotlight في الدورة الثالثة والثمانين لمهرجان فينيسيا السينمائي الدولي (٢-١٢ سبتمبر)، ويليه عرضه الأول في أمريكا الشمالية ضمن قسم Centerpiece في الدورة الحادية والخمسين لمهرجان تورنتو السينمائي الدولي (١٠-٢٠ سبتمبر).

تدور أحداث الفيلم في القدس حول كمال، رجل فلسطيني يبلغ من العمر ٦٠ عامًا، يتلقى أمرًا من محكمة إسرائيلية يُلزمه بسداد مبلغ كبير مستحق للتأمين الوطني، يُزعم أن ابنه وائل مدين به. لكن وائل، بحسب ما يعرفه كمال، غرق في البحر الأحمر قبل عقود. وحين يكتشف أن السلطات لا تملك أي سجل رسمي يثبت وفاة ابنه، ينطلق متتبعًا الخيط الوحيد المتبقي أمامه، في رحلة لكشف الحقيقة ومعرفة ما حدث لوائل.

الفيلم من تأليف وإنتاج مؤيد عليان ورامي عليان وإخراج مؤيد عليان، وبطولة كامل الباشا وعامر حليحل وبهيرة العباسي وماريا زريق وربى بلال وهيثم العمري. الفيلم من تصوير لورينزو كاساديو فانوتشي، ومونتاج ماتيو فاسيندا وصوت محمد شالودي وموسيقى فابيان فان إيك، حصلت MAD World، التابعة ل MAD Solutions، على حقوق توزيع الفيلم عالميًا، ويُعد هذا التعاون الرابع بعد أفلام «الحب والسرقة ومشاكل أخرى» و«التقارير حول سارة وسليم» و«بيت في القدس».

الفيلم إنتاج مشترك بين فلسطين وهولندا والمملكة العربية السعودية وقطر، أنتج الفيلم شركة PalCine Productions (مؤيد عليان ورامي عليان)، وشارك في إنتاجه كل من KeyFilm وصندوق البحر الأحمر وشركة Metafora Production. تتولى MAD Distribution مهام التوزيع في العالم العربي، بينما تتولى MAD World المبيعات في باقي أنحاء العالم (باستثناء بلجيكا وهولندا ولوكسمبورغ)، وقد تلقى الفيلم دعمًا من صندوق هوبرت بالس وصندوق هولندا للأفلام وصندوق البحر الأحمر ومؤسسة الدوحة للأفلام.

نبذة عن المخرج:

مؤيد عليان مخرج وكاتب ومنتج سينمائي فلسطيني، حصدت أعماله العديد من الجوائز، وعُرضت في مهرجانات ودور عرض حول العالم.شهد فيلمه الروائي الطويل الأول الحب والسرقة ومشاكل أخرى (٢٠١٥) عرضه العالمي الأول ضمن قسم بانوراما في مهرجان برلين السينمائي الدولي.

أما فيلمه التقارير حول سارة وسليم (٢٠١٨)، فقد فاز بجائزة لجنة التحكيم الخاصة وجائزة جمهور «هوبرت بالس» في مهرجان روتردام السينمائي الدولي، كما نال أبرز الجوائز في مهرجاني سياتل وديربان، وتولى موزعون طرحه في أكثر من خمسين منطقة حول العالم.وفي عام ٢٠٠٩، عُرض فيلمه القصير ليش صابرين ضمن المسابقة الرسمية لمهرجان كليرمون-فيران الدولي للأفلام القصيرة.

وشهد فيلمه الروائي الطويل الثالث بيت في القدس (٢٠٢٣) عرضه العالمي الأول في مهرجان روتردام، ورُشح لنيل ميدالية اليونسكو غاندي وجوائز شاشات آسيا والمحيط الهادئ، كما استحوذت منصة نتفليكس على حقوق عرضه في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

إلى جانب مسيرته السينمائية، تعاون عليان مع منظمات شبابية ومجتمعية لتعزيز الثقافة السينمائية في فلسطين، كما عمل مدرسًا للإخراج والتصوير السينمائي. وهو عضو في الأكاديمية الأوروبية للسينما، وشارك في لجان تحكيم عدد من المهرجانات وصناديق دعم الأفلام.

ينطلق الجمعة على وقع تحركات ضخمة في سوق الانتقالات الصيفية

«عاصفة المدربين» تدشن موسماً استثنائياً للدوري الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط»

يدخل الدوري الإنجليزي الممتاز موسمه الجديد 2026 - 2027، الذي ينطلق الجمعة، على وقع إحدى كبرى موجات التغيير الفني التي عرفتها المسابقة، بعدما اختارت 9 أندية بدء الموسم بمدربين جدد، بالتزامن مع تحركات ضخمة في سوق الانتقالات أعادت رسم ملامح عدد من الفرق الكبرى، ووضعت أسماء جديدة أمام اختبارات مبكرة في سباق يبدو مختلفاً عن المواسم الأخيرة.

ولم يشهد الدوري هذا الحجم من التغيير على مستوى المدربين قبل انطلاق موسم منذ 1946 - 1947؛ أول موسم بعد الحرب العالمية الثانية، حتى إن مايكل كاريك، الذي تولى تدريب مانشستر يونايتد في يناير (كانون الثاني) الماضي فقط، أصبح عاشر أقدم المدربين الموجودين حالياً في المسابقة من حيث مدة البقاء في منصبه.

وتتركز الأنظار بصورة خاصة على 3 مشروعات جديدة يقودها: الإيطالي إنزو ماريسكا مع مانشستر سيتي، والإسباني أندوني إيراولا مع ليفربول، ومواطنه تشابي ألونسو مع تشيلسي، إذ يبدأ الثلاثة مهامهم تحت ضغوط مختلفة، لكنها تتفق في حجم التوقعات المرتبطة بأندية اعتادت المنافسة على الألقاب.

ويواجه ماريسكا المهمة الأعلى حساسية بخلافته الإسباني بيب غواردیولا، الذي أنهى حقبة ذهبية حقق خلالها 20 لقباً مع مانشستر سيتي. ولا يدخل المدرب الإيطالي إلى بيئة مجهولة بالنسبة إليه؛ إذ سبق له تدريب فريق تحت 23 عاماً في موسم 2020 - 2021، قبل عودته في موسم 2022 - 2023 مساعداً لغواردیولا، وإسهامه في موسم الثلاثية التاريخية التي شملت «الدوري» و«كأس إنجلترا» و«دوري أبطال أوروبا».

وانتقل ماريسكا بعد ذلك إلى ليستر سيتي وقاده إلى العودة للدوري الممتاز، قبل تجربته مع تشيلسي التي امتدت 18 شهراً، وتوج خلالها بلقبي «دوري المؤتمر الأوروبي» و«كأس العالم للأندية».

ورغم معرفته السابقة بسيتي، فإن بداية مهمته الجديدة حملت إنذاراً مبكراً عقب الخسارة بثلاثية نظيفة أمام آرسنال بطل الدوري في مباراة «كأس درع المجتمع».

وتزداد صعوبة المهمة بعد التغييرات الكبيرة التي ضربت وسط الفريق، برحيل الإسباني رودري إلى برشلونة، والبرتغالي برناردو سيلفا إلى ريال مدريد؛ مما دفع سيتي إلى الاستثمار بقوة في إليوت آندرسون، الآتي من نوتنغهام فورست مقابل 116 مليون جنيه إسترليني (156 مليون دولار).

ويبلغ آندرسون 23 عاماً، واحتفظ مدة قصيرة بالرقم القياسي لأغلى صفقة في بريطانيا، قبل أن يحطّم الرقم بعد أيام. ويعول سيتي على قراءته للعب، وجودة تمريراته، وهدوئه في وسط الملعب، للإسهام في تعويض الفراغ الذي تركه رودري وسيلفا، في وقت يبحث فيه الفريق عن استعادة لقب الدوري بعد موسمين من الغياب عن منصة التتويج.

آرسنال دشن موسمه بلقب «الدرع الخيرية» (إ.ب.أ)

لم يشهد الدوري هذا الحجم من التغيير على مستوى المدربين قبل انطلاق موسم منذ أول موسم بعد الحرب العالمية الثانية

تشيلسي يأمل تقديم موسم استثنائي مع تشابي ألونسو (رويترز)

ليفربول يتطلع إلى بداية مميزة مع مدربه الجديد (رويترز)

وفي «آنفيلد»، يبدأ إيراولا مغامرة مختلفة مع ليفربول، بعدما حل بدلاً من الهولندي أرني سلوت الذي أقيل بعد 12 شهراً فقط من قيادته الفريق إلى معادلة الرقم القياسي بإحراز لقبه الـ20 في الدوري، عقب تراجع النتائج خلال الموسم الماضي. ووصل الإسباني البالغ 44 عاماً بعد 3 مواسم ناجحة مع بورنموث، حسّن خلالها ترتيب الفريق تدريجياً حتى قاده إلى المركز الـ6 الموسم الماضي والتأهل إلى المسابقات الأوروبية لأول مرة في تاريخ النادي. وتعهد إيراولا أمام جماهير ناديه الجديد بأن يعمل حتى «يستحق أن يكون واحداً منهم»، متحدثاً عن «سحر» تولي تدريب ليفربول.

ولا تقتصر عملية التغيير في ليفربول على مقعد المدرب؛ إذ شهد دفاع الفريق تحولات مهمة برحيل الفرنسي إبراهيما كوناتيه إلى ريال مدريد، وانتقال الأسكوتلندي آندي روبرتسون إلى توتنهام، في وقت لم يعد فيه الهولندي فيرجيل فان دايك، البالغ 35 عاماً، يمثل صمام الأمان ذاته الذي كان عليه سابقاً.

وجاء الفرنسي جيريمي جاكيه، البالغ 21 عاماً، ليكون أحد وجوه المرحلة الجديدة في دفاع «الحمر»، بعدما اتفق ليفربول على صفقته مع رين الفرنسي مقابل 60 مليون جنيه إسترليني (81 مليون دولار) خلال فترة الانتقالات الشتوية، قبل انتقاله إلى «آنفيلد». وأقر فان دايك بأن بناء التناغم بينهما يحتاج إلى الوقت، معرباً عن أمله في الوصول إليه بأسرع وقت ممكن.

أما تشيلسي، فيراهن على ألونسو لإعادة الاستقرار إلى فريق أنهى الموسم الماضي في المركز الـ10، بعد موسم مضطرب بدأ مع ماريسكا واكتمل مع ليام روسينيور.

ويصل ألونسو إلى لندن بعد تجربة قصيرة مع ريال مدريد انتهت في يناير (كانون الثاني) الماضي، بعد أقل من 8 أشهر على تعيينه، وذلك بعدما صنع اسمه التدريبي مع باير ليفركوزن وقاده إلى ثنائية محلية تاريخية من دون هزيمة في موسم 2023 - 2024. واعترف المدرب الإسباني بأن نهاية تجربته المدريدية تركت لديه «ندبة»، قبل أن يؤكد تجاوزها مع بداية فصله الجديد.

ودعم تشيلسي مشروع مدربه بصفقة ضخمة تمثلت في التعاقد مع مورغان روجرز من آستون فيلا مقابل 117 مليون جنيه إسترليني (158 مليون دولار)، ليصبح اللاعب البالغ 24 عاماً أغلى صفقة في بريطانيا على الإطلاق، متجاوزاً الرقم الذي سجله انتقال آندرسون إلى مانشستر سيتي.

ووصل روجرز بعدما أسهم في إنهاء انتظار آستون فيلا الممتد 30 عاماً للتتويج، بإحراز «الدوري الأوروبي» على حساب فرايبورغ الألماني 3 - 0.

وينتظر ألونسو تحدٍ فنيٌّ يتمثل في كيفية الجمع بين روجرز وكول بالمر، في ظل ميلهما إلى شغل المساحة ذاتها، بينما قد تساعد العلاقة التي تجمع اللاعبَين منذ وجودهما في مركز تكوين مانشستر سيتي على تسريع تأقلم الصفقة الجديدة.

وعلى النقيض من التغيير الذي يضرب منافسيه، يدخل آرسنال الموسم من موقع البطل الباحث عن تثبيت مشروعه. فقد أنهى ميكيل أرتيتا في الموسم الماضي انتظاراً امتد 22 عاماً لاستعادة لقب «الدوري الممتاز»، وقاد الفريق أيضاً إلى نهائي «دوري أبطال أوروبا»، وقد دخل الأشهر الـ12 الأخيرة من عقده الحالي.

وأكد الرئيس التنفيذي للنادي، ريتشارد غارليك، أن تمديد عقد المدرب، البالغ 44 عاماً، بات قريباً جداً، موضحاً أن أرتيتا يريد الاستمرار مع آرسنال، وأن النادي بدوره يرغب في بقائه، مع توقع حسم الملف بعد إغلاق سوق الانتقالات الحالية في نهاية الشهر.

وعزز آرسنال الفريق البطل بالتعاقد مع البرازيلي برونو غيمارايس مقابل 75 مليون جنيه إسترليني (101 مليون دولار) بعد فشل محاولته ضم روجرز. وسيشكل قائد نيوكاسل السابق إلى جانب ديكلان رايس والنرويجي مارتن أوديغارد خط وسط يمنح أرتيتا مزيداً من الخيارات في حملة الدفاع عن اللقب التي تبدأ أمام كوفنتري سيتي الصاعد حديثاً الجمعة.

وامتدت التحولات إلى توتنهام الذي تعاقد مع الإيطالي ساندرو تونالي في أغلى صفقة بتاريخ النادي، بعدما كان اللاعب، البالغ 26 عاماً، أحد العناصر الأساسيين في مشروع نيوكاسل.

وكشف تونالي عن أنه احتاج إلى 10 دقائق فقط من الحديث ليقتنع بمشروع المدرب الإيطالي روبرتو دي تزيربي، رغم إقراره بأن قيمة الصفقة تُحمّله «كثيراً من الضغوط».

ولم تتوقف التحركات عند أندية القمة؛ إذ عزز ليدز يونايتد دفاعه بالسويسري نيكو إلفيدي، الآتي من بوروسيا مونشنغلادباخ مقابل 8,5 مليون جنيه إسترليني (11 مليون دولار)، بعقد يمتد 3 أعوام، ليجدد اللاعبُ، البالغ 29 عاماً، العملَ مع المدرب الألماني دانيال فاركه. وأصبح إلفيدي رابعة صفقات النادي الصيفية بعد جيمس ترافورد، والويلزي هاري ويلسون، والبوسني طارق موحاريموفيتش.

بدوره، أضاف آستون فيلا الحارس الياباني زيون سوزوكي إلى صفوفه من بارما الإيطالي، في صفقة قُدرت بنحو 35 مليون يورو (40 مليون دولار)، بخطوة قد تسرّع رحيل الأرجنتيني إيميليانو مارتينيز.

وسيصبح سوزوكي، البالغ 23 عاماً، أول حارس ياباني يشارك في الدوري الإنجليزي الممتاز، فيما عزز فيلا خياراته الدفاعية أيضاً بالتعاقد مع الظهير الإيطالي ماتيو روجيري من أتلتيكو مدريد.

وبين 9 مدربين جدد، وصفقات تجاوزت قيمة بعضها حاجز 100 مليون جنيه إسترليني، ورحيل أسماء صنعت ملامح المنافسة في السنوات الماضية، يفتتح الدوري الإنجليزي موسمه بسباق لا يقتصر على النقاط واللقب فقط، بل يمتد إلى اختبار مشروعات جديدة بالكامل.

آرسنال يتمسك بالمشروع الذي أعاده إلى القمة، بينما يبدأ سيتي وليفربول وتشيلسي بناء مراحل مختلفة تحت قيادة مدربين جدد، في موسم قد تُحدَّد ملامحه بمدى سرعة نجاح كل منهم في صناعة نسخته الجديدة من فريقه.

أندوني إيراولا (أ.ف.ب)

بايسله من الأهلي السعودي إلى نيوكاسل (رويترز)

لأَنَّ مَحَبَّةَ الْمَالِ أَصْلٌ لِكُلِّ الشُّرُور

القس الدكتور جون نمّور

قال الرب يسوع لتلاميذه: انْظُرُوا وَتَحَفَّظُوا مِنَ الطَّمَعِ فَإِنَّهُ مَتَى كَانَ لأَحَدٍ كَثِيرٌ فَلَيْسَتْ حَيَاتُهُ مِنْ أَمْوَالِهِ (لوقا١٢:١٥). لهذا علّمنا الرب يسوع أن نُصلّي: «أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ لِيَتَقَدَّسِ اسْمُكَ. لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ. لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الأَرْضِ. خُبْزَنَا كَفَافَنَا أَعْطِنَا الْيَوْمَ»(متى٦:٩). وقال بولس الرسول :«وَأَمَّا التَّقْوَى مَعَ الْقَنَاعَةِ فَهِيَ تِجَارَةٌ عَظِيمَةٌ. لأَنَّنَا لَمْ نَدْخُلِ الْعَالَمَ بِشَيْءٍ وَوَاضِحٌ أَنَّنَا لا نَقْدِرُ أَنْ نَخْرُجَ مِنْهُ بِشَيْءٍ. فَإِنْ كَانَ لَنَا قُوتٌ وَكِسْوَةٌ فَلْنَكْتَفِ بِهِمَا. وَأَمَّا الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَكُونُوا أَغْنِيَاءَ فَيَسْقُطُونَ فِي تَجْرِبَةٍ وَفَخٍّ وَشَهَوَاتٍ كَثِيرَةٍ غَبِيَّةٍ وَمُضِرَّةٍ تُغَرِّقُ النَّاسَ فِي الْعَطَبِ وَالْهَلاكِ. لأَنَّ مَحَبَّةَ الْمَالِ أَصْلٌ لِكُلِّ الشُّرُورِ الَّذِي إِذِ ابْتَغَاهُ قَوْمٌ ضَلُّوا عَنِ الإِيمَانِ وَطَعَنُوا أَنْفُسَهُمْ بِأَوْجَاعٍ كَثِيرَةٍ»(١تيموثاوس٦:٦). وقال سليمان الحكيم: «لا تَتْعَبْ لِكَيْ تَصِيرَ غَنِيّاً. كُفَّ عَنْ فِطْنَتِكَ. هَلْ تُطَيِّرُ عَيْنَيْكَ نَحْوَهُ وَلَيْسَ هُوَ؟ لأَنَّهُ إِنَّمَا يَصْنَعُ لِنَفْسِهِ أَجْنِحَةً. كَالنَّسْرِ يَطِيرُ نَحْوَ السَّمَاءِ»(أمثال٢٣:٤). المال يعد الإنسان بالأمان لكنهُ يزرع فيه خوفاً مضاعفاً: خوفاً من الفقد ومن النقص ومن أن يسبقه غيره إلى ما يظنه كنزاً. ومتى تسلّط على الإنسان فإنه ينسى إلههُ ويُهمل العبادة والصلاة والشركة المقدسة مع الله، وتُعْمَى بصيرتهُ عن احتياجات العائلة والأهل وصراخ المساكين. وإن تملّك المال قلب ما يدمرّهُ، محولاً إياهُ من عبد لله إلى عبد للذهب، ومَن يتعلّق بالمال يفقد حساسيته الرُّوحية فلا يسمع صوت الله ولا يرى دمعة المحتاج بل يفرح بما يزيد رصيدهُ لا بما يزيد محبته وإيمانهُ. هذا المرض أصاب نابال الكرملي الغني وإليك سياق الأحداث: داود مُسحَ ملكاً بأمر الرب عوضاً عن شاول الملك الذي عصى الرب مراراً كثيرة. داود مع رجاله حرسَ قطعان نابال مع رعاة نابال في البرية ويمنعون عنهم الغزوات والنهب. أرسل داود رُسُلاً يطلب هدية يستحقها وهي أجرته وأجرة عبيده إذ لولاهم لكان الغزاة نهبوا نابال وأخذوا كل ما له. فردّ نابال الجاحد اللئيم قائلاً: «مَنْ هُوَ دَاوُدُ وَمَنْ هُوَ ابْنُ يَسَّى؟ قَدْ كَثُرَ الْيَوْمَ الْعَبِيدُ الَّذِينَ يَهْرُبُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ أَمَامِ سَيِّدِهِ. أَآخُذُ خُبْزِي وَمَائِي وَذَبِيحَتِي الَّذِي ذَبَحْتُ لِجَازِّيَّ وَأُعْطِيهِ لِقَوْمٍ لا أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هُمْ؟» (١صموئيل٢٥:١٠). بعد عشرة أيام ضربَ الله نابال فماتَ وخسر ما جمعه بالطمع. يا لها من رسالة خطيرة لمن لا يتّعظ.

المال حينَ يُمسك القلب يُعمي الإنسان عن رؤية فضل الله عليه ويجحد أتعاب الآخرين معه، و يظن أنه لا يَدين لأحد بشيء وأن ما عندهُ هو حقٌ مُكتسَب لا نعمةً إلهيَّةً ممنوحة.

المال يجعل الإنسان يرى كل شيء مُلكًا له وينسى أن كل عطية صالحة هي من فوق من عند الله وأن الله هو المالك الحقيقي لكل شيء. نابال أنكر فضل الله عليه، من خلال داود، أمّا أيوب البار فأعلنَ أنَّ الإنسان وكيل على ما في يده، لأنهُ لما خسر غناه وأولاده وبناته وصحته لم يتهم الله بالظلم بل سجدَ وقال: «عُرْيَانًا خَرَجْتُ مِنْ بَطْنِ أُمِّي وَعُرْيَانًا أَعُودُ إِلَى هُنَاكَ. الرَّبُّ أَعْطَى وَالرَّبُّ أَخَذَ فَلْيَكُنِ اسْمُ الرَّبِّ مُبَارَكًا»(أيوب١:٢١). للأسف ملايين يظنون أن ما بأيديهم هو لهم وأنهم حصّلوهُ بقوّتهم مُتناسين أن الله هو مَن يعطي القُوَّة لاصطناع الثروة، فحذّرَ الله شعبه القديم قائلاً: «فَمَتَى أَكَلْتَ وَشَبِعْتَ تُبَارِكُ الرَّبَّ إِلهَكَ لأَجْلِ الأَرْضِ الْجَيِّدَةِ الَّتِي أَعْطَاكَ. احْتَرِزْ مِنْ أَنْ تَنْسَى الرَّبَّ إِلهَكَ وَلا تَحْفَظَ وَصَايَاهُ وَأَحْكَامَهُ وَفَرَائِضَهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ. لِئَلا إِذَا أَكَلْتَ وَشَبِعْتَ وَبَنَيْتَ بُيُوتاً جَيِّدَةً وَسَكَنْتَ. وَكَثُرَتْ بَقَرُكَ وَغَنَمُكَ وَكَثُرَتْ لَكَ الْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ وَكَثُرَ كُلُّ مَا لَكَ. يَرْتَفِعُ قَلْبُكَ وَتَنْسَى الرَّبَّ إِلهَكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ. الَّذِي سَارَ بِكَ فِي الْقَفْرِ الْعَظِيمِ الْمَخُوفِ مَكَانِ حَيَّاتٍ مُحْرِقَةٍ وَعَقَارِبَ وَعَطَشٍ حَيْثُ لَيْسَ مَاءٌ. الَّذِي أَخْرَجَ لَكَ مَاءً مِنْ صَخْرَةِ الصَّوَّانِ. الَّذِي أَطْعَمَكَ فِي الْبَرِّيَّةِ الْمَنَّ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْهُ آبَاؤُكَ لِيُذِلَّكَ وَيُجَرِّبَكَ لِيُحْسِنَ إِلَيْكَ فِي آخِرَتِكَ. وَلِئَلا تَقُولَ فِي قَلْبِكَ قُوَّتِي وَقُدْرَةُ يَدِي اصْطَنَعَتْ لِي هَذِهِ الثَّرْوَةَ. بَلِ اذْكُرِ الرَّبَّ إِلهَكَ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُعْطِيكَ قُوَّةً لاصْطِنَاعِ الثَّرْوَةِ لِيُفِيَ بِعَهْدِهِ الَّذِي أَقْسَمَ لآبَائِكَ كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ.وَإِنْ نَسِيتَ الرَّبَّ إِلهَكَ وَذَهَبْتَ وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى وَعَبَدْتَهَا وَسَجَدْتَ لَهَا أَشْهَدُ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ أَنَّكُمْ تَبِيدُونَ لا مَحَالَةَ. كَالشُّعُوبِ الَّذِينَ يُبِيدُهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِكُمْ كَذَلِكَ تَبِيدُونَ لأَجْلِ أَنَّكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا لِقَوْلِ الرَّبِّ إِلهِكُمْ»(تثنية٨:١٠).

هذا المبدأ ظهر في حياة الملك سليمان حينَ سأل الله حكمةً وليس مالاً، فأعطاه الله غنىً وكرامةً فوق الجميع حيثُ قال له الله: «مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ قَدْ سَأَلْتَ هَذَا الأَمْرَ وَلَمْ تَسْأَلْ لِنَفْسِكَ أَيَّاماً كَثِيرَةً وَلا سَأَلْتَ لِنَفْسِكَ غِنًى وَلا سَأَلْتَ أَنْفُسَ أَعْدَائِكَ بَلْ سَأَلْتَ لِنَفْسِكَ تَمْيِيزاً لِتَفْهَمَ الْحُكْمَ..وَقَدْ أَعْطَيْتُكَ أَيْضاً مَا لَمْ تَسْأَلْهُ غِنًى وَكَرَامَةً» (١ملوك٣:١١). وحينَ انحرف ابنهُ رَحُبْعَامَ عن الطريق عاد الرب وأخذ ما أعطاه: «صَعَدَ شِيشَقُ مَلِكُ مِصْرَ إِلَى أُورُشَلِيمَ... وَأَخَذَ جَمِيعَ أَتْرَاسِ الذَّهَبِ الَّتِي عَمِلَهَا سُلَيْمَانُ..فَعَمِلَ الْمَلِكُ رَحُبْعَامُ عِوَضاً عَنْهَا أَتْرَاسَ نُحَاسٍ»(١ملوك١٤:٢٥). انحدرَ الحالُ من مستوى الذهب إلى مستوى النحاس وهذه إشارة روحية لنا لنكون حريصين لنهرب من محبة المال. الغنى أمانة من الله وما يُعطى من فوق يمكن أن يُرفَع في لحظة حين يتحوّل القلب من الشكر إلى الجُحود، إذ قد أُسيء استخدامهُ.

وإن كان هذا التحذير للغني فإن للفقير بركة وفرصة ليَنال الحياة الأبدية أكثر من غنيٍّ مُتكبِّر، فأعلنَ الله هذه الحقيقة قائلاً: «أَمَا اخْتَارَ اللهُ فُقَرَاءَ هَذَا الْعَالَمِ أَغْنِيَاءَ فِي الإِيمَانِ وَوَرَثَةَ الْمَلَكُوتِ الَّذِي وَعَدَ بِهِ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ؟» (يعقوب٢:٥). بل هذا الوعد لكل مَن يحب الله ويضع ثقته فيه لا في المال. ولنذكر دائمًا أنه في يوم الدين لا ولن يشفع بالغني غناهُ بل يخسر نفسهُ ويلمس لَمس اليَّد ما تجاهله هنا: أنَّ مَحَبَّةَ الْمَالِ أَصْلٌ لِكُلِّ الشُّرُورِ*** نُصَلِّي:«أَيُّها الرَّب يسوع ارحمني واغفر خَطَاياي بدَمِكَ واملأني بروحكَ الطاهر وامنحني نعمة الحياة الأبدية، لأحيا لمجدكَ في البرِّ والقَدَاسَة إلى الأبد». أخيراً أُهْدِي للآب والابْنِ والرُّوحِ القُدُس الإلـه الواحد المُثلث الأقانيم المَجْدَ والسُّجُودَ والتَعَبُّدَ الآنَ وإلى أبَدِ الآبِدِينَ آمين.

مع محبة المسيح: راعي كنيسة غيلفورد العربية المعمدانية/ سيدني. القس الدكتور جون نمّور.

130-132 Orchardleigh st. Guildford 2161, Ph 96320300, www.arabicbaptist.net

سوداوية وسائط التواصل الاجتماعي والقناعة الراسخة

الكاتب: منير الحردول

لعل السوداوية التي اجتاحت وسائط التواصل الاجتماعي لم تعد تقتصر على أصحابها وفقط، بل زحفت على الجميع، على الصغير والكبير. في الواقع نجد فيه كل شيء: الفرح، الألم، الضحك، الحزن، الفقر، الغنى، التباهي، التكبر، الكبرياء، والمعاناة بكل أبعادها، وأشياء لا حصر لها من المتناقضات.

نلتقي بالكثيرين، وقد يوجه لنا اللوم في بعض الأحيان، ونواجه بواقع مخزٍ في الكثير من الخدمات، سواء تعلّق الأمر بالمرض أو بحقوق حرمنا منها أو حرم منها أقاربنا وأصدقاؤنا وغيرهم كثير. لكن أبدا لم تتزحزح كتاباتنا صوب التبخيس والتيئيس ونشر السواد في واقع فيه ما هو صالح وما هو غير صالح من جميع النواحي ومن جميع الاختيارات.

بيد أن القناعة التي نؤمن بها هي قناعة متأصلة في فكر يسعى للاعتراف بما تحقق، فكر ينبه لقصور لا يزال يلجم الانطلاقة الفعلية صوب مستقبل جميل، مستقبل التعاضد والتضامن والحماية الاجتماعية، بعيدا عن مفهوم متجاوز اقتصر على قدسية الحقوق والواجبات.

نقول لليأس: تحدث، لكن كن واقعيا في كل شيء. هناك تحول، هناك إنجازات، هناك طموح، وهناك مقاومة من قبل من يرغب في أن تبقى الأمور على حالها. لكن أن يتمادى الإنسان في نشر السواد في كل شيء، مستخدما الفضاء التكنولوجي المفتوح، ومستغلا القصور والفهم والصغر وغير ذلك كثير، فنقول لهؤلاء: نحن في سفينة واحدة في محيط شديد الهيجان.

لذا، فمن يعتقد واهما بأن هناك من يحب الخير لك خارج الوطن، عليه أن يرجع لكتب التاريخ، وعليه أن يسأل نفسه في كل شيء، في نفسه أولا، وفي سلوكياته داخليا وخارجيا.

المهم، فالقلم لن يخضع للتيار السوداوي، وفي الوقت نفسه سيواصل التنبيه بهدوء، وفي حالة استمر الإقصاء سينسحب وينغمس في أنانية الحياة وكفى!

افتتاح «البيت الزجاجي» رسميًا في نادي بانكستاون RSL

شهد نادي بانكستاون RSL يوم الخميس الموافق ١٣ أغسطس ٢٠٢٦ افتتاحًا رسميًا مميزًا لـ«البيت الزجاجي»، وهو مساحة ترفيهية وضيافة مُجددة بالكامل.

استقبل حفل الاستقبال، الذي أقيم على طراز حفلات الكوكتيل، حوالي ١٠٠ ضيف، من بينهم أعضاء النادي، وممثلون عن المجتمع المحلي، وشخصيات حكومية ومحلية، وممثلون عن وسائل الإعلام، وضيوف مدعوون، مما أتاح لهم فرصة الاستمتاع بالمكان الجديد الرائع في أجواء مريحة وأنيقة.

بدأت الفعاليات الرسمية في تمام الساعة الواحدة ظهرًا، بحضور الضيف الخاص، معالي ديفيد هاريس، عضو البرلمان ووزير شؤون المحاربين القدامى والألعاب والسباقات في ولاية نيو ساوث ويلز، الذي انضم إلى ممثلي نادي بانكستاون RSL للاحتفال بهذه المناسبة الهامة، وألقى كلمة أمام الحضور خلال الحفل.

وكان من بين الشخصيات البارزة التي حضرت الحفل، النائبة كايلي ويلكنسون، عضو البرلمان عن دائرة إيست هيلز، إلى جانب ممثلين عن مدينة كانتربري بانكستاون، بمن فيهم رئيس البلدية بلال الحايك، ونائبة رئيس البلدية راشيل هاريكا، وأعضاء المجلس كريس كاهيل، وخال عصفور، وسعود أبو سامن.

تسلية

الكلمة الضائعة في الكلمات المتقاطعة

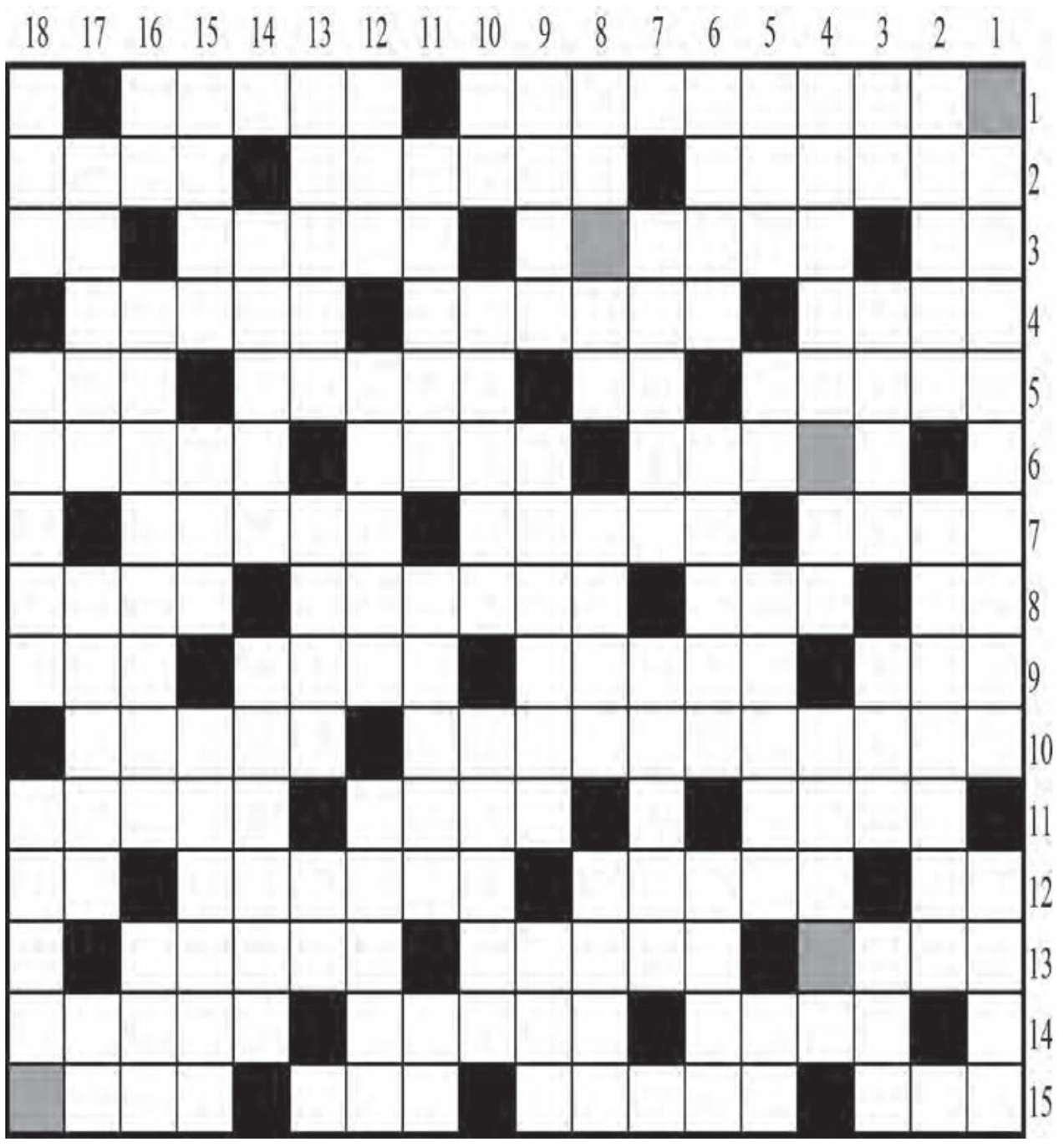

جزيرة في خليج نيويورك 5 أحرف

أفقيا:

1 - مدينة مصرية، مداخل
2 - مملكة آسيوية، مدينة أميركية، ذكي
3 - عائلة، بلدة لبنانية، نقيض عزّيتم، لا يباح به
4 - جمعت عن الأرض، مسوخ جبارة في الميثولوجيا اليونانية لها عين واحدة وسط الجبهة، تقتل نفسها
5 - يلزمه بالأمر، أعلى قمة في الأردن، نفت الأمر، مجرى الماء العذبة
6 - زاهداً متعبداً، يستفسر عن، حلمي
7 - مخادع، أضاءت، مدينة ألمانية
8 - صف (بالأجنبية)، أثابر على العمل، تقضين الليل من غير نوم، من الخضراوات
9 - ضمير منفصل، مصارع، أودية، در
10 - منسك شهير في الحبشة معناه دير جبل لبنان، ما عرف به من الخصال والأخلاق الحميدة
11 - صوت حزين، عامل يتقاضى راتباً، مذاهب
12 - مجموعة من الأميركيين الأصليين في الولايات المتحدة، مرفأ في الهند، دخلنا فجأة، شاي (بالأجنبية)
13 - فتيات، يضربا بالحجارة، نتبعها
14 - أوقفت السيارة في المرأب، دكان، أصلحنا البناء
15 - من الألعاب الرياضية، قرية في خرسان الشرقية، طلب

عموديا:

1 - اسم حملته مدينة سوفياتية بين 1925 - 1961 اشتهرت بمقاومتها الحصار الألماني، نوم عميق
2 - مرفأ في جنوب السويد، قصر قرب فيينا مصيف أباطرة النمسا
3 - نوتة موسيقية، يسحبا، أقرع الجرس، إله الحرب عند اليونان
4 - سياسي تركي راحل أحد زعماء حزب تركيا الفتاة، وافقتك الرأي
5 - حالي، متشابهان، أتممنا العمل، يبس الخبز
6 - ألطّخ بالعار، أعطي مثل ما تأخذي (بالأمر)، نهر بين فنزويلا وكولومبيا
7 - دولة إسلامية، صالحين
8 - أحبتكم، جلس وأسند ظهره، نقيض رسبا
9 - حرب، يصورنا، جزيرة بريطانية
10 - هرب، شاركته الأسى، ضمير
11 - منحنا، دولة عظمى، للندبة
12 - للاستفهام، حدثيه، وضعتم شيئاً مقابل المال
13 - بلدة لبنانية، أرقد، ضجر
14 - تنتسب، جارية غنّت للرشيد
15 - أحاطت بالموضوع من غير تعمق، من الطيور الجارحة، أدخل عليك فجأة
16 - طريقة، ممثلة مصرية، مجموعة من الناس تربطهم روابط تاريخية وثقافية واحدة
17 - يفرحهم، أخبرت بالخبر الجيد، ضمير متصل
18 - أدوات حادة تستعمل للحياكة، أول من ينطلق بالمشروع، اسم يطلق على الشمس والقمر معاً

SUDOKU

			7			5	4	
		3						
4	8				9			1
					1	8	3	
	1		3		6		5	
	4	7	8					
8			4				6	7
						9		
	7	1			5			

طريقة الحل:

Sudoku أو لعبة الأحاجي الفكرية، تقوم على ترتيب الأرقام في المربعات الفارغة، على أن يتم وضع الأرقام من 1 الى 9 في جميع الخانات المؤلفة من 81 خانة. يجب عدم تكرار الرقم عينه في نفس السطر أو العمود او الجدول الصغير (3*3).

من هو من هي؟

؟

ممثل سوري
1+5+7+3+2 مدينة لبنانية
3+8 حاجز
8+6+4+6 خليل
1+8 انتشر العطر

YVONNE MAROUN
OPTOMETRIST
B.OPTOM
CONTACT LENSES
عيادة لفحص العيون وتجهيز النظارات بإدارة الاخصائية
ايفون مارون Tel: 9550 0404
Shop 2 546-548 Marrickville Rd, Dulwich Hill

ETERNITY FUNERALS
Funerals conducted with dignity
• دكان - اول لبناني عمل في هذا المجال
• دكان - خدماته تغطي جميع الولايات الاسترالية ونؤمن ارسال الجثمان الى الخارج
Eternity بفروعها في سانت ماري وبانشبول وليفربول
تؤمن الخدمة ٢٤ ساعة و٧ ايام في الاسبوع الاستشارة مجانية لجميع الطوائف

لصاحبها السيد
جان دكان
0415 41 42 43
25 Breust Place, Punchbowl PH: 9750 5588
168 Terminus Street, Liverpool PH: 9600 8080
50 King Street, St Marys PH: 9833 0255

Montessori Kindergarten
Rosehill
(02) 9897 5500
rosehill@montessorikindergarten.com.au

El-Telegraph
التلغراف
NEWSPAPER
The Largest Lebanese and Arabic Daily Newspaper in Australia - Established 1970
Published Tuesdays & Fridays
تصدر أيام الثلاثاء – الجمعة
Friday 21 August 2026, Issue No.8091
الجمعة ٢١ أغسطس (آب) ٢٠٢٦، العدد ٨٠٩١

Montessori Kindergarten
Guildford
(02) 9721 1125
guildford@montessorikindergarten.com.au

لغز استعادة الوزن بعد الحمية وفعالية تطبيقات طرد الناموس

رغم التزام ملايين الأشخاص بالأنظمة الغذائية وممارسة الرياضة، فإن كثيرين يجدون أنفسهم بعد أشهر قليلة أمام المفاجأة ذاتها ممثلة في أن الوزن الذي فقدوه يعود من جديد. لطالما اعتُبر ذلك دليلاً على ضعف الإرادة أو غياب الانضباط، إلا أن الأبحاث الحديثة تكشف حقيقة مختلفة تماماً، إذ يبدو أن الدماغ نفسه يقاوم فقدان الوزن، ويتعامل معه بوصفه تهديداً للبقاء، فيسعى بكل الوسائل إلى استعادة الكيلوغرامات المفقودة.

هذا وتوضح دراسة حديثة أن الجسم لا ينسى الوزن الذي بلغه في السابق، بل يحتفظ بما يشبه «ذاكرة بيولوجية» تجعله يدافع عن ذلك الوزن، حتى وإن كان زائداً عن المعدل الصحي، إذ تفسر هذه الآلية سبب فشل كثير من الحميات الغذائية على المدى الطويل، كما تفسر أيضاً الدور الذي تؤديه أدوية علاج السمنة الحديثة في كبح الشهية، وإن كانت نتائجها قد تتراجع بعد التوقف عن العلاج، وفق ما نشره موقع «science daily» عن الدراسة التي أجراها باحثون في كلية العلوم الصحية والطبية، بجامعة كوبنهاغن. فيما يرجع العلماء هذه الظاهرة إلى تاريخ تطور الإنسان، ففي الأزمنة القديمة، كان تراكم الدهون يمثل وسيلة للبقاء خلال فترات المجاعة ونقص الغذاء، لذلك طور الدماغ آليات معقدة للحفاظ على مخزون الطاقة ومنع فقدانه، غير أن هذه الآليات، التي كانت ضرورية للنجاة في الماضي، أصبحت اليوم تعمل ضد الإنسان في ظل وفرة الطعام وقلة النشاط البدني. وعندما يبدأ الشخص في خسارة الوزن، لا ينظر الجسم إلى ذلك باعتباره تحسناً صحياً، بل يتعامل معه كما لو كان مؤشراً على نقص خطير في الغذاء، ونتيجة لذلك، ترتفع هرمونات الجوع، وتزداد الرغبة في تناول الأطعمة الغنية بالسعرات الحرارية، بينما ينخفض معدل حرق الطاقة، في محاولة لإعادة الجسم إلى وزنه السابق. إلى هذا، تشير الدراسة إلى أن الدماغ لا يكتفي بإبطاء عملية فقدان الوزن، بل يحتفظ أيضاً بذاكرة للوزن الأعلى الذي وصل إليه الشخص في الماضي، فبعد فترة من زيادة الوزن، يبدأ الدماغ في اعتبار هذا الوزن هو «الوضع الطبيعي الجديد»، ويعمل على الدفاع عنه، حتى لو كان يمثل زيادة غير صحية. لهذا السبب يستعيد كثير من الأشخاص الوزن الذي فقدوه بعد انتهاء الحمية الغذائية، ليس بسبب ضعف الإرادة، وإنما لأن أجسامهم تنفذ استجابة بيولوجية تطورت عبر آلاف السنين. في السنوات الأخيرة، وفرت أدوية السمنة الحديثة أملاً جديداً للمصابين بالسمنة، إذ تعمل على محاكاة هرمونات طبيعية تفرزها الأمعاء، وتبعث إشارات إلى الدماغ تقلل الشعور بالجوع وتزيد الإحساس بالشبع. ومع ذلك، يشير الباحثون إلى أن هذه الأدوية ليست حلاً سحرياً، فبعض المرضى لا يستجيبون لها بالشكل المطلوب، بينما يعاني آخرون آثاراً جانبية تجعل الاستمرار في استخدامها أمراً صعباً، كما أن الوزن قد يعود مجدداً لدى كثير من المرضى بعد إيقاف العلاج، مع استعادة الجسم لآلياته الدفاعية.

البعوض

مع ارتفاع درجات الحرارة وانتشار البعوض في الصيف، يلجأ كثيرون إلى تنزيل تطبيقات تدّعي قدرتها على طرد الناموس من خلال إصدار أصوات أو موجات بترددات معينة عبر مكبر صوت الهاتف، لكن هل تنجح هذه التطبيقات فعلاً؟ حتى الآن، لا توجد أدلة علمية موثوقة تثبت أن تطبيقات طرد الناموس التي تعتمد على الموجات أو الأصوات فوق الصوتية توفر حماية فعالة من لدغات البعوض، وهو ما يدفع كثيرًا من الخبراء إلى التشكيك في جدواها. وتدعم ذلك دراسة حديثة نُشرت عام ٢٠٢٤، لذلك يرى الباحثون أن التطورات المتسارعة في علوم الأعصاب والتمثيل الغذائي قد تمهد الطريق أمام علاجات مستقبلية تستهدف مباشرة الإشارات العصبية التي تدفع الجسم إلى استعادة الوزن، بما يحقق نتائج أكثر استدامة حتى بعد انتهاء العلاج. وتخلص الدراسة إلى أن السمنة ليست فشلاً شخصياً أو نقصاً في قوة الإرادة، بل حالة بيولوجية معقدة تتداخل فيها عوامل الدماغ والجينات والبيئة المحيطة، ومع التقدم العلمي المتواصل، تتزايد فرص تطوير علاجات أكثر فاعلية، إلى جانب استراتيجيات وقائية قد تسهم في الحد من انتشار السمنة بين الأجيال القادمة.

إذ اختبر باحثون أجهزة لطرد البعوض بالموجات فوق الصوتية على نوعين مختلفين من البعوض، وقارنوا نتائجها بعدم استخدام أي جهاز. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في عدد البعوض الذي اقترب أو لامس الأشخاص، ما يشير إلى أن هذه الأجهزة لم تقدم حماية فعالة مقارنة بعدم تشغيلها. تعتمد أغلب تطبيقات طرد الناموس على تشغيل أصوات عالية التردد يقال إنها تزعج البعوض وتدفعه للابتعاد، وتحاكي صوت ذكر البعوض، إذ إن الإناث بعد التزاوج يُفترض أنها تتجنب الذكور، أو تقلد أصوات مفترسات طبيعية للناموس مثل اليعاسيب، بحسب تقارير ووصف بعض هذه التطبيقات على متاجر التطبيقات. وتتيح بعض التطبيقات للمستخدم تغيير الترددات يدويًا على أمل العثور على التردد «المناسب» لطرد البعوض. رغم انتشار هذه التطبيقات منذ سنوات، فإن الدراسات العلمية لم تجد دليلاً مقنعًا على أن الموجات فوق الصوتية قادرة على إبعاد البعوض في الظروف الواقعية.

ويرجع ذلك إلى عدة أسباب، منها:

- لا توجد ترددات ثبتت فعاليتها مع جميع أنواع البعوض، إذ تختلف استجابة كل نوع للمؤثرات الصوتية.

- حتى إذا استجابت بعض الحشرات لأصوات معينة داخل المختبر، فإن ذلك لا يعني نجاح الفكرة في الاستخدام اليومي. حتى إذا وُجد تردد قادر على التأثير في بعض أنواع البعوض، فإن معظم الهواتف الذكية لا تستطيع إنتاج موجات فوق صوتية قوية بما يكفي. ويرجع ذلك إلى أن مكبرات الصوت في الهواتف صغيرة ومصممة أساسًا لتشغيل الموسيقى والمكالمات، وليس لإصدار ترددات عالية الشدة، وهو ما يجعل قدرتها على تنفيذ فكرة هذه التطبيقات محدودة للغاية.

ويشير الخبراء إلى أنه حتى إذا اعتقد بعض المستخدمين أن التطبيق نجح في إبعاد الناموس، فإن ذلك قد يكون مصادفة نتيجة عوامل أخرى. وتشمل هذه العوامل المؤثرة: تغير اتجاه الرياح، وانخفاض عدد البعوض في المكان، وانتقال البعوض إلى مصدر جذب آخر. ولذلك يرى الخبراء أنه لا يمكن اعتبار التجارب الشخصية دليلاً على فعالية التطبيق. يعود انتشار هذه التطبيقات إلى سهولة تحميلها من متاجر التطبيقات، واعتمادها على فكرة تبدو منطقية للكثير من المستخدمين، وهي استخدام الهاتف كوسيلة لطرد البعوض دون الحاجة إلى مبيدات أو أجهزة إضافية. كما أن عدم وجود طريقة سهلة للمستخدم لقياس تأثير التطبيق يجعل البعض يعتقد أنه نجح في إبعاد البعوض، رغم أن الخبراء يشيرون إلى أن عوامل أخرى قد تكون السبب في انخفاض عدد الحشرات في المكان.

اخصاء قطتك اليوم

Desex your cat today
Desexing your cat before they reach sexual maturity (3 months) will:
- Decrease your cat's risk of cancer
- Reduce the risk of infection and disease
- Prevent unwanted behaviours, such as spraying, wandering and aggression
- Prevent unwanted litters of kittens

Kittens can be desexed from 8 weeks of age, but it's never too late!
Call Cat Protection on 9519 7201 for more information on discount desexing
Give your cat the wellbeing they deserve and at the same time help end the tragedy of unwanted kittens

cat protection society OF NSW www.catprotection.org.au

سر النوم الجيد قد يكمن في تهدئة الجهاز العصبي!

يعد النوم ضرورة أساسية لصحة الإنسان، إلا أن الحصول على نوم جيد ما يزال تحدياً يواجه الكثيرين. هذا السياق، يسلط تقرير نشره موقع «Psychology Today» الضوء على منظور مختلف لتحسين النوم، يركز على دور الجهاز العصبي اللاإرادي بدلاً من الاكتفاء بالنصائح التقليدية المتعلقة بالبيئة المحيطة أو العادات اليومية. ويشير التقرير إلى أن النوم الطبيعي يتطلب انتقال الجسم من حالة التأهب والاستعداد المستمر، المعروفة باستجابة «الكر أو الفر»، إلى حالة الراحة والاسترخاء التي يتحكم بها الجهاز العصبي اللاودي. لذلك، بدلاً من محاولة إجبار النفس على النوم، ينصح الخبراء بالتركيز على خلق شعور بالأمان والهدوء داخل الجسم، ما يسمح للنوم بالحدوث بصورة طبيعية.

١. لا ينبغي انتظار موعد النوم فقط للاسترخاء، بل يُفضل تخصيص بضع دقائق خلال النهار لتهدئة الجهاز العصبي. ويمكن تحقيق ذلك من خلال قضاء وقت في الطبيعة أو مشاهدة المساحات الخضراء، أو ممارسة تمارين الامتنان والتأمل البسيطة.

٢. يمكن لبعض تقنيات التنفس أن تساعد الجسم على الانتقال إلى حالة أكثر هدوءاً. وينصح بأخذ شهيق هادئ من الأنف يتبعه زفير بطيء وطويل من الفم، لأن هذا النمط يخفف نشاط الجهاز العصبي المرتبط بالتوتر. كما يمكن ممارسة الاسترخاء التدريجي للعضلات عبر شد مجموعات العضلات وإرخائها بالتدرج من القدمين وصولاً إلى الوجه.

٣. بدلاً من التركيز على ضرورة النوم فوراً، يقترح التقرير تحويل الهدف إلى الحصول على «راحة عميقة». كما يمكن الاستعانة بالخيال لتصور مكان آمن ومريح يمنح شعوراً بالهدوء، ما يساعد الجسم والعقل على الاسترخاء وتهيئ الظروف المناسبة للنوم.

إحذروا تناول كميات كبيرة من الزبدة
واحذروا تناول البطيخ الأحمر مع الخبز!

حذر خبراء تغذية من مخاطر صحية مرتبطة بموجة جديدة اجتاحت منصات التواصل الاجتماعي، بعدما بدأ مؤثرون في نشر مقاطع فيديو يتناولون خلالها كميات كبيرة جداً من الزبدة، في محتوى حصد ملايين المشاهدات وأثار تحذيرات من تداعيات صحية خطيرة. وفي مشهد لافت، تحولت الزبدة من مكوّن أساسي في الطهي إلى محور لمقاطع فيديو منتشرة على منصة «تيك توك»، يظهر فيها مؤثرون وهم يتناولون كميات هائلة منها بطرق مختلفة، وسط تحذيرات خبراء التغذية من أن الإفراط في استهلاكها قد يرفع مخاطر الإصابة بأمراض القلب والسكتات الدماغية، فضلاً عن زيادة الوزن. ونشرت صانعة المحتوى الشهيرة ماري ألكسيس مقاطع فيديو ظهرت فيها وهي تتناول أكواماً كبيرة من الزبدة، محققة أكثر من ١٠ ملايين مشاهدة، ما دفع مؤثرين آخرين إلى تقليدها عبر نشر مقاطع يظهرون فيها وهم يتناولون قوالب كاملة من الزبدة مغمسة بصلصات مختلفة. ولم تبق الظاهرة في إطار منصات التواصل الاجتماعي، بل بدأت تنتقل أيضاً إلى بعض المطاعم الفاخرة، في ظل تنامي الاهتمام بما بات يعرف بـ«ترند الزبدة». ويعود انتشار هذا الاتجاه إلى أواخر العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، عندما ظهرت «القهوة المقاومة للرصاص»، وهي قهوة تُمزج بالزبدة، وروّج لها آنذاك باعتبارها وسيلة للمساعدة في كبح الشهية وتعزيز التركيز. إلا أن خبراء التغذية يحذرون اليوم من تحويل الزبدة إلى عنصر أساسي في الوجبات اليومية أو الإفراط في تناولها باعتبارها جزءاً رئيسياً من النظام الغذائي.

وقالت صوفي ميدلين، استشارية التغذية في «CityDietitians»: «لا بأس من تقدير الزبدة عالية الجودة من حين لآخر، لكن جعلها نجمة كل وجبة هو أمر مختلف تماماً». وأوضحت ميدلين أن تناول الخبز بالزبدة قبل الوجبة يمكن أن يضيف كميات كبيرة من السعرات الحرارية إلى النظام الغذائي، كما قد يأتي على حساب أطعمة أكثر فائدة لصحة القلب، مثل الخضار والحبوب الكاملة. وأشارت إلى أن المشكلة الأساسية لا تكمن في تناول الزبدة باعتدال، بل في استهلاك كميات كبيرة منها بصورة يومية، الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى ارتفاع مستويات الكوليسترول الضار، وبالتالي زيادة خطر الإصابة بأمراض القلب والنوبات القلبية والسكتات الدماغية، إضافة إلى المساهمة في زيادة الوزن. وبحسب البيانات الغذائية المشار إليها، تحتوي قطعة زبدة نموذجية تزن ٢٥٠ غراماً على نحو ١٨٦٠ سعرة حرارية، أي ما يقارب احتياجات شخص بالغ من الطاقة ليوم كامل، إضافة إلى نحو ١٣٠ غراماً من الدهون المشبعة، وهي كمية تتجاوز أربعة أضعاف الحد اليومي الموصى به للرجال وستة أضعافه للنساء. ورغم التحذيرات، أكدت ميدلين أن الزبدة ليست خالية تماماً من الفوائد الغذائية، إذ تحتوي على فيتامينات A وB١٢، إضافة إلى كميات صغيرة من فيتاميني D وE واليود، كما تساعد الدهون الموجودة فيها الجسم على امتصاص بعض الفيتامينات القابلة للذوبان في الدهون. إلا أنها شددت في الوقت نفسه على أن الحصول على هذه العناصر الغذائية ممكن من خلال أطعمة أخرى أقل ضرراً على الصحة، وبالتالي لا توجد حاجة إلى الاعتماد على كميات كبيرة من الزبدة للحصول عليها. وتنصح ميدلين باستبدال الزبدة بزيت الزيتون، مشيرة إلى أن الدراسات أظهرت فوائد له في خفض مستويات الكوليسترول الضار وتقليل مخاطر الإصابة بأمراض القلب، كما أنه يشكل أحد المكونات الأساسية في النظام الغذائي المتوسطي. وفي المقابل، شددت ميدلين على أن تناول كميات كبيرة من الزبدة في مناسبة خاصة لا يمثل بحد ذاته مشكلة، موضحة أن الصحة تتأثر بالنمط الغذائي العام الذي يتبعه الشخص على مدى أشهر وسنوات، وليس بتناول طعام معين في مناسبة واحدة. وحذرت من أن المشكلة تبدأ عندما تتحول الأطعمة التي تُستهلك باعتبارها مكافآت عرضية إلى عادات يومية، خصوصاً عندما تساهم منصات التواصل الاجتماعي في الترويج لمثل هذه السلوكيات وتحويلها إلى تحديات ومحتوى يحصد ملايين المشاهدات. ويعيد انتشار «ترند الزبدة» النقاش حول تأثير المحتوى الغذائي المنتشر عبر منصات التواصل الاجتماعي، ولا سيما عندما يتحول تناول كميات غير اعتيادية من أحد الأطعمة إلى وسيلة لجذب المشاهدات، من دون إظهار المخاطر الصحية المحتملة أو تقديم صورة متوازنة عن طبيعة النظام الغذائي الصحي.

بطيخ أحمر!

كما حذرت الدكتورة داريا روساكوفا، خبيرة التغذية من تناول البطيخ الأحمر مع الخبز لأنه قد يسبب الانتفاخ، وتخمرا في الأمعاء، ويزيد الضغط على البنكرياس، ويرفع مستوى السكر في الدم. وأوضحت أنه «ينطوي تناول البطيخ مع الخبز على مخاطر محتملة، لاحتوائه على كمية كبيرة من الفركتوز مع الكربوهيدرات. وبالنسبة للأشخاص الذين يعانون من ضعف تحمل الغلوكوز، فإن تناول هذا المزيج، ذي المؤشر الجلايسيمي المرتفع، قد يؤدي إلى ارتفاع مستوى السكر في الدم. كما أن الكمية الكبيرة من الألياف والكربوهيدرات البسيطة قد تسبب الانتفاخ والغازات وتخمر في الأمعاء. وقد يزيد الضغط على البنكرياس نتيجة الارتفاع الحاد في مستوى السكر في الدم لدى الأشخاص المعرضين لهذه الحالة». ووفقا لها، ينبغي على مرضى السكري، ومقاومة الأنسولين، وضعف تحمل الغلوكوز، ومختلف أمراض الجهاز الهضمي، والقلب والأوعية الدموية، والكلى، تجنب تناول هذا المزيج من الأطعمة. كما أن نقع البطيخ في صلصة الصويا الغنية بالصوديوم قد يساهم في احتباس السوائل، لذلك لا ينصح الأشخاص المعرضين للوذمة أو ارتفاع مستوى ضغط الدم بتناول هذا الطبق.

COMING SOON

NOUJOUM

NAJM ANOUJOUM

ترقبوا مهرجان

"نجوم"

نجم النجوم

La Castelle
November 27, 2026

For More Information & Tickets: 0427 277 777

Folow us:

www.najmanoujoum.com.au